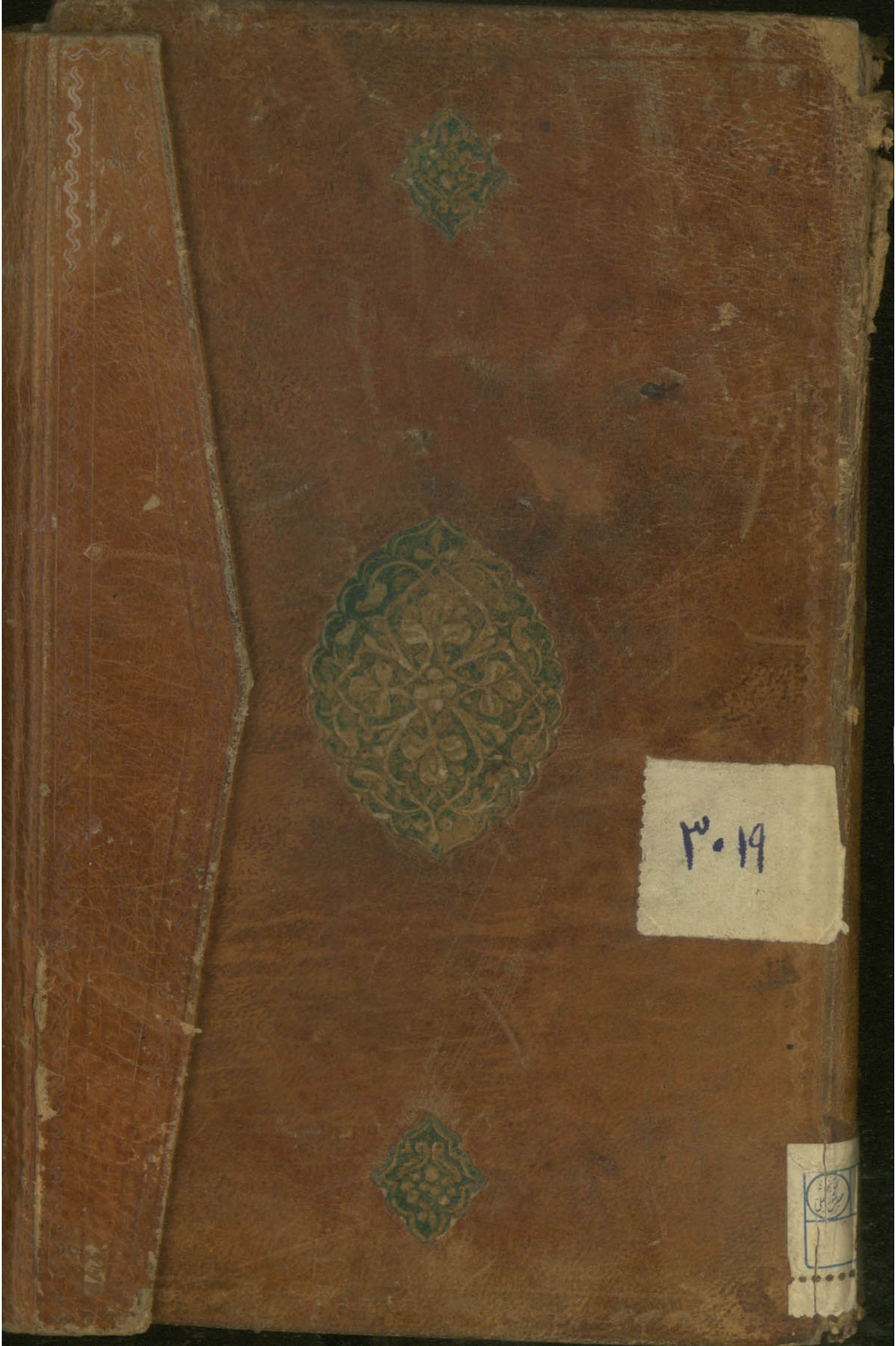
۳۰۱۹

بازدید شد
۳۶ - ۳۷

بسم الله الرحمن الرحیم

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
نام کتاب کتاب درخ
مؤلف وصال الله
موضوع تألیف
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
شمارهٔ دفتر ۲۶۳۲۳
۸۹۷۲
۵۷۵۸
۵۸۸۰
نقلی - فهرست شده
۵۷۵۸

بازدید شد
۱۳۸۲

بسم الله الرحمن الرحیم
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
نام کتاب کتاب درخ
مؤلف وصال الله
موضوع تألیف
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
شمارهٔ دفتر ۲۶۳۲۳
۸۹۷۲
۵۷۵۸
۵۸۸۰
نقلی - فهرست شده
۵۷۵۸

کتابخانه
مجلس شورای ملی

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الفاضل العالم العلامة جمال المصنفين
وتاج القراء وتذكرة ابي عمرو وسيبويه والفراء جمال
الدين ابو محمد بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن هاشم
بن الانصاري فسح الله قبره ❊❊❊ الحمد لله رافع الدرجات
لمن اخفض لجلاله وفاتح الابواب لمن انتصب لشكر فضاله
والصلوة والسلام محكم مدّ عليه الفصاحة رواقها وشدّ
به البلاغة نطاقها المبعوث بالآيات والحجج المنزل عليه آيا تنزيلا
غير ذي عوج وعلى آله الهادين واصحابه الذين شادوا
الدين اما بعد فهذه نكت حررتها على مقدمتي

کتابخانه
مجلس شورای ملی

السماء بقطر الندا وبل الصدا اثر فعة لمحاسنها كاشفة لقناعها
بكلمة لشواهدها شمعة لفوائدها كافية لمن اقتصر عليها
وافية بغية من حبج من طلاب العلم العربية اليها والله المسئول
ان ينفع بها كما نفع باصلها وان يذلل لنا طرق الخيرات
وسبلها انه جواد كريم ورؤف رحيم وما توفيقي الا بالله
عليه توكلت واليه انيب ص الكلمة قولنا مرد ش
تطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة كقولهم قالت العرب كلمة
فالمراد اشارة الى قولهم رسالة جمعتني لعلي اعلمها الخ انتهى وفي
الاصطلاح يطلق على القول المفرد والمراد بالقول اللفظ الدال
على معنى كرجل وفرس والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض
الحروف المهانة سواء دل على معنى كزيد او لم يدل كديز مقلوب
زيد وقد تبين ان كل قول لفظ ولا ينعكس والمراد بالمفرد ما
لا يدل جزء لفظه على جزء معناه وذلك كزيد فان اجزاءه وهي

الزاء والياء والدال اذا افرد شيء منها لا يدل على شيء
مما يدل عليه بخلاف قولك غلام زيد فانه كلمة مركبة من جزءين
وهما الغلام وزيد والدال على جزء معناه فهذا يسمى مركبا
لا مؤلفا فان قلت فلم لا اشترطت في الكلمة الوضع كما شرطت
في قولك الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد قلت انما احتاجوا
الى ذلك لافهام اللفظ جنسا للكلمة واللفظ ينقسم الى
موضوع ومهمل فاحتاجوا الى الاحتراز عن المهمل بذكر الوضع
ولما اخذت القول جنسا للكلمة وهو مشاض للموضوع استغنى
ذلك عن اشراط الوضع فان قلت فلم عدلت عن اللفظ الى
القول قلت لان اللفظ جنس بعيد لاطلاقه على المهمل
المستعمل كما ذكرنا والقول جنس قريب لاختصاصه بالمستعمل
واستعمال الاجناس البعيدة في الحدود معيب عند
اهل النظر ص وهي اسم وفعل وحرف ش لما

لما ذكرت مدّ الكلمة بيّنت انها جنس تحته ثلثة انواع الاسم
والفعل والحرف والدليل على انحصارها فيها الاستقراء فان علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا
الا ثلثة انواع فلو كان ثمة نوع رابع لعثروا عليه ص فاما
الاسم فيعرف بالف كالرجل وبالتنوين كرجل وبالجر في الحديث مررت
مر ش لما بيّنت ما انحصرت فيه انواع الكلمة الثلثة
شرعت في بيان ما يتميز به كل واحد منها عن صاحبيه فبدأت
ما ذكرته فذكرت للاسم ثلث علامات علامة من آخره وهي
واللام كالفرس والغلام وعلامتان من آخره وهي التنوين وهو
نون زائدة ساكنة تلحق آخر اللفظ لفظا لا خطا لغير توكيد وذلك
زيد ورجل وصه ومه وحينئذ ومسلمات فهذه وما اشبهها انما
بدليل وجود التنوين في آخرها وعلامة معنوية وهي الجر
عنه كقام زيد فزيد اسم لانك قد حدثت عنه بالقيام وهذه

العلامة انفع العلامات المذكورة للاسم وهي اسند اليه علامة
التاء في ضربت لانها لا تدخل الا على الفعل ولا يلحقها التنوين
ولا غيرها من العلامات التي تذكر للاسم سوى الحديث عنه فقط
ص وهو مبني ومعرب وهو ما يتغير آخره بسبب العوامل
الداخلة عليه كزيد ومبني وهو بخلافه كهؤلاء في لزوم الكسر
وكذلك حذام وقطام وامس في لغة الحجازيين وكاحد عشر
واخواتها في لزوم الفتح وكقبل وبعد واخواتهما في لزوم الضم
اذا حذف المضاف اليه ونوي معناه وكمن وكم في لزوم
السكون وهو اصل في البناء ش لما فرغ من تعريف الاسم
بذكر شيء من علاماته عقبه في ذلك ببيان انقسام المعرب والمبني
وقدمت المعرب لانه الاصل واخرت المبني لانه الفرع وذلك
ان المعرب هو الذي يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل
كزيد نقول جاءني زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد الا ترى

الا ترى ان آخر زيد يتغير بالضمة والفتحة والكسرة بسبب ما
يدخل عليه من جاءني ورأيت والباء فلو كان التغير في
الآخر لم يكن اعرابا كقولك في فلس اذا صغرته فلَيس اذا كسرته
افلس وفلوس وكذا لو كان التغير في الآخر ولكنه ليس
بسبب العوامل كقولك جلست حيث جلس زيد فانه يجوز
ذلك ان تقول فيه حيث بالضم وحيث بالفتح وحيث بالكسر
لان هذه الاوجه الثلاثة ليست بسبب العوامل الا ترى ان
العامل واحد وهو جلست وقد وجد معه التغير المذكور
ولما فرغت من ذكر المعرب في كون المبني انه يلزم طريقة
واحدة ولا يتغير آخره بسبب ما يدخل من العوامل ثم قسمته
الى اربعة اقسام مبني على الكسر ومبني على الفتح ومبني على
الضم ومبني على السكون ثم قسمت المبني على الكسر الى قسمين
قسم متفق عليه وهو هؤلاء فان جميع العرب يكسرون آخره

في جميع الاحوال وقسم مختلف فيه وهو حذام وقطام وهما
من الاعلام المؤنثة الآتي ذكرها في فعال وامس اذا اردت
به اليوم الذي هو قبل يومك فاما باب حذام وقطام
ونحوهما فان اهل الحجاز يبنونه على الكسر فيقولون جاءني
حذام ورأيت حذام ومررت بحذام وعلى ذلك قوله
الشاعر ۞ اذا قالت حذام فصدقوها ۞ فان القول ما
قالت حذام ۞ وقوله الا ارعواء لمرء عما ۞ مارأت اللمة
المتاحا ۞ فذكرهما مكسورة مرتين مع اقتضاء على وانثرت بنو
فرقتين فبعضهم يعرب ذلك كله بالضم رفعا والفتح نصبا وجرا
فيقول جاءني حذام بالرفع ورأيت حذام ومررت بحذام
بالفتح واكثرهم يفصل بين ما كان آخره راء كما مر فيضم
وجعل اسم للكوكب وغار اسم ماء فيبنونه على الكسر كالحجاز
واما امس آخره راء كحذام وقطام فيعربه اعراب لا ينصرف

واما امس اذا اردت به اليوم الذي قبل يومك
فاهل الحجاز يبنونه على الكسر فيقولون مضى امس بما كلفت
مذ امس وما رأيته مذ امس بالكسر في الاحوال الثلاث قال
الشاعر منع البقاء تقلب الشمس ۞ وطلوعها حمراء صافية
وطلوعها احمراء صافية ۞ وغروبها صفراء كالورس تجري
على كبد السماء ۞ كما يرى حمام الموت بالنفس اليوم علم شفاء
به ۞ ومضى بفصل قضاء امس فامس في البيت قاعل المضى
هو مكسور كما ترى واختلفت بنو تميم فرقتين فمنهم من اعربه
بالفتحة والفتحة مطلقا فقال مضى امس بالضم واعلمت امس
ورأيت مذ امس بالفتح قال الشاعر لقد رأيت عجبا مذ
امسا ۞ عجائزا مثل السعالى خمسا ۞ يأكلن ما في رحلهن
همسا ۞ لا ترك الله لهن ضرسا ۞ ومنهم من اعربه بالفتحة رفعا
وبناه على الكسر نصبا وجرا وزعم الزجاج ان من العرب

من مبني امس على الفتح واستشهد عليه بقوله مذ اساوهو يرو
القصواء اما قد بناه مع انه معرب غير منصرف وزعم بعضهم ان
امس فعل ماض وفاعله مستتر فيه والتقدير مذ امسى الماء
ولما فرغت من ذكر المبني على الكسر ذكرت المبني على الفتح وهو
مثله باحد عشر واخواته تقول جاءني احد عشر رجلا ورأيت
احد عشر رجلا ومررت باحد عشر رجلا بفتح الكلمتين في الاحوال
الثلث وكذلك تقول في اخواتها الا اثني عشر فان الكلمة
الاولى منه معربة بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا فتقول جاءني
اثنا عشر رجلا ورأيت اثني عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا
وانما لم استثن اعراب هذا من اطلاقي قولي واخواته لاني
سأذكر فيما بعد انه اثنين واثنتين يعربان اعراب المثنى
وانما ركبا ولما فرغت من ذكر المبني على الفتح ذكرت المبني
على الضم ومثلته بقبل وبعد واخواتها واشرت الى ان لها

اربع

اربع حالات احداها ان يكونا مضافين فيعربان نصبا على الظرفية
او خفضا بمن تقول جئتك قبل زيد او بعد عمرو فتنصبهما على
الظرفية ومن قبل ومن بعد فتخفضهما بمن فان قيل كذب قبلهم
قوم نوح فما حديث لبد وآباء يرمنون فالجواب ان
تبوا الذين من قبلهم من بعد ما اهلكنا القرون الاولى والحالة
الثانية ان يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت لفظه فيعربان بالاعراب
المذكور ولا ينونان لتنزيه الاضافة وذلك كقول الشاعر ومن
قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت بولا على العواطف و
الرواية بخفض قبل بغير تنوين اي ومن قبل ذلك فحذف ذلك
من اللفظ وقدر ثباتا وقرأ المجدري والعقيلي فلله الامر قبل
ومن بعد بالخفض بغير تنوين اي من قبل الغلب ومن بعد تحذف
المضاف اليه وفقده وجوده الحالة الثالثة ان يقطعا عن الاضافة
لفظا ومعنى ولا ينوى المضاف اليه فيعربان ايضا اعراب المذكور

وكلتاهما ينونان لانهما حينئذ اسمان تامان كسائر الاسماء النكرة
تقول جئتك قبلا وبعدا ومن قبل ومن بعد قال الشاعر فساغ
لي الشراب وكنت قبلا ♦ اكاد اغص بالماء الفراتي وقرأ بعضهم
لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض والتنوين الحالة الرابعة ان
يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت معناه دون لفظه فيبنيان على الضم
كقراءة السبعة لله الامر من قبل ومن بعد وقولي واخواتها اشرت
بها الى الجهات الست وانما وجب بناؤهن قال الشاعر لعمرك ما
ادري وان لاوجل على اينا تغدو المنية اول ♦ وقال الآخر اذا
انا لم اومن عليك ولم يكن لغائلك الا من ورائي وراء ♦ ولما فرغت
من ذكر المبني على السكون ومثلته بمن وكم تقول جاءني من قام
ورأيت من قام ومررت بمن قام فتجد من ملازمة للسكون في الحالات
الثلث وكذلك تقول كم درهما مالك وكم عبد ملكت وكم
اشربت فكم في المثال الاول في موضع الرفع بالابتداء عند سيبويه

وعلا

وعلا الخبرية عند الاخفش وفي الثاني في موضع النصب بالمفعولية
بالفعل الذي بعدها وفي الثالث في موضع الخفض بالباء وهي
ساكنة في الاحوال الثلثة كما ترى ولما ذكرت المبني على السكون
مثلا آخرت من وهم من شوههم خلاق الاصل فذهبت هذا
الوهم بقولي وهو اصل في البناء ص واما الفعل فثلاثة اضرب
ماض ويعرف بتاء التانيث الساكنة كضربت وبناه على الفتح
كضرب الا مع واو الجماعة فيضم كضربوا او مع الضمير المرفوع المتحرك
فيسكن كضربت ومنعم وبئس وعسى وليس في الاصح وامر كاضرب
ويعرف بدلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وبناه على ما
يجزم به الا المعتل الآخر فعلى حذف آخره كما غزو واخش وارم ونحوها
وقوموا وقوموا فعلى حذف النون ومنه هلم في لغة تميم وهلما
وهلاتي للامر ومضارع ويعرف بلم وانتصابه بحرف من حروف
ناصب نحو لن يقوم وافوم ونقوم ويقوم وليقم اوله ان كان

ان كان ماضيه ثلاثيا كيدحرج ويكرم ويضرب
يستخرج ويسكن آخره مع نون النسوة نحو يضربن والا ان يعتل
ويفتح آخر الفعل مع نون التأكيد المباشرة لفظا او تقديرا نحو ليضربن
ويعربان اعدا ذلك نحو يقوم زيد ولا تشبعان والبلوتي ما
زين ولا يصدقانك ش لما فرغت من ذكر علامات الاسم وبيان
انقسامه الى معرب ومبني وبيان اقسام المبني منه الى مكسور ومفتوح
ومضموم وساكن شرعت في ذكر الفعل اذ كرت انه ينقسم الى ثلثة
اقسام ماض ومضارع وامر وذكرت لكل واحد منها علامة
تدل عليه وحكمه الثابت له من بناء واعراب وبدأت من ذلك بالماضي
فذكرت ان علامته ان يتصل به تاء التأنيث الساكنة كقام وقعدت
بقولي فتاء قعدت وان حكمه الاصلي البناء على الفتح كما مثلنا وقد
يخرج عنه الى الضم وذلك اذا اتصل به واو الجماعة نحو قاموا
وقعدوا والى السكون وذلك اذا اتصل به الضمير المرفوع كقولك

ق

نمت وقعدت وقاما وقعدا ونسوة نمن وقعدن والفتحات الثلاث
حالات للفتح والضم والسكون وقد بينت ذلك ولما كان من الافعال
الماضية ما اختلف في فعليته نصصت عليه بقولي عدات الا فتح فعليته
وهو اربع كعلم ونعم وبئس وعسى ليس فاما نعم وبئس فذهب
الفراء وجماعة من الكوفيين الى انهما اسماء تامان واستدلوا
على ذلك بدخول من عليهما في قول بعضهم وقد تقرر بيت نعم
والله ما هي بنعم الولد وقول الآخر وقد سارا الى محبس بئس حامد
بطي السرى فقال نعم السير على العير واما ليس فذهب الفارسي
في احد قوليه الى انها حرف نفي بمنزلة ما النافية وتبعه على ذلك ابن
ابن الشجري واما عسى فذهب الكوفيون الى انها حرف ترجح بمنزلة
لعل وتبعهم على ذلك ابن الدراج والصحيح ان الاربعة افعال
بدليل اتصال تاء التأنيث لساكنه من كقوله عليه الصلاة والسلام
من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل

والمعنى من توضأ يوم الجمعة فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة هي
وقول بيبث المرأة حمالة الحطب ليس هذا موضع ذكره وقد
ان تزورنا وانما استدل به الكوفيون فجعلوا على حذف الجار
والتقدير وافا مر معول به الصفة مقامها والتقدير ما هي بولد
مقول فيه نعم الولد ونعم السير على عير مقول فيه بئس العير فحذف
في الحقيقة انما دخل على اسم محذوف في كلا البيتين وقال الآخر والله
ما ليلي بنام صاحبها ولا تام صاحبه ولما فرغت من ذكر
علامات الماضي وحكمه وبينما اختلف فيه منه شرعت به الكلام على الامر
فذكرت ان علامته التي يعرف بها مركبة من مجموع شيئين وهما
دلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وذلك نحو قم فانه دال
على معنى طلب القيام وقبل ياء المخاطبة بقولي اذا امرت المرأة
تقوم وكذلك اقعدوا اقعدي واذهبوا واذهبي قال الله تعالى
فكلي واشربي وقرّي عينا فلو دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء

المخاطبة

باء المخاطبة نحو ليس تمضي اسكت ومن بعضهم اكفف وقبلت ياء
المخاطبة ولم تدل على الطلب نحو انت ذاهبة هند تقوم هند وقائمان وتقومين
لم يكن فعل امر ثم بينت ان حكم الامر في الاصل البناء على السكون
كاضرب واذهب وقد يبنى على حذف آخره وذلك اذا كان
ممثلا صحيح الآخر وامر وقد يبنى على حذف النون وذلك
اذا كان مسندا الى الف الاثنين نحو قوما او واو الجماعة نحو قوموا
او ياء المخاطبة نحو قومي فهذه ثلث احوال ايضا للامر كما ان للماضي
ثلث احوال ولما كان بعض احكام الامر مخالفا فيه هو هو فعل امر واسم فعل
نبهت عليه كما فعلت مثل ذلك في الفعل الماضي وهو ثلثة هلم وهاؤم
تعالوا فاما هلم فاختلف فيه العرب على لغتين احديهما ان تلزم طريقة
واحدة ولا تختلف لفظها بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلم يا زيد
وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون وهلم يا هند وهلم يا هندان
وهلم يا هندات وهلم يا هنادات لهاجاء التنزيل قال الله تعالى والقائلين

لاخوانهم هلم الينا اى ايتوا الينا وقال الله تعالى فلم هلم شهداءكم اى
احضروا شهداءكم وهى عندهم اسم فعل امر لغة اهل الحجاز
والزم على الطلب لكنها لا تقبل ياء المخاطبة والتاء بل تلحقها علامة
البناء بحسب من هو مسند اليه تقول هلم هلما هلموا هلمى
هلمين بتلك الالف ام سكون اللام وهلى وهى لغة بنى تميم وهى
عند هؤلاء فعل امر لازم لانها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة
تبين ما استشهد به من الآيتين ان هلم تستعمل لازمة ومتعدية
واما هات وتعال فقد عدها جماعة من النحويين فى اسماء الافعال والصواب
انهما فعلا امر بدليل اتصال الضمائر المجرورة بهما كما تتصل بالفعل
هاؤم وتعالوا واعلم ان آخر هات مكسور ابدا الا اذا اسند لجماعة الذكور
فانه يضم تقول هاتى يا زيد وهاتا يا هندان وهاتيا يا هندات وهاتيا يا زيدان
وهاتا يا هندان وهاتين يا هندات كذلك بكسر التاء وتقول
هاتوا يا قوم بضمها قال الله تعالى فلم هاتوا برهانكم وان آخر تعال

مضموم

مضموم فى جميع احواله من غير استثناء تقول تعال يا زيد وتعالى
يا هند وتعالا يا زيدان وتعالا يا هندان وتعالوا يا زيدون
وتعالين يا هندات كذلك بالفتح قال الله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم
الخ وقال الله تعالى فتعالين امتعكن واسرحكن وسرتم لمن قال له
اياك اعنى واسمعى يا جارة ما انصف الدهر بيننا تعالى اقاسمك العمر نصفين بكسر القاف
ولما فرغت من ذكر علامات الاعراب وحكمها وبيان ما اختلف فيه من ذلك
الكلام بذكر المضارع وذكرت ان علامته ان يصح دخول لم عليه
نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وذكرت انه لابد ان يكون
آخره حرف من حروف نأيت وهى النون والالف والياء والتاء
نحو نقوم وتقوم ويقوم وتقوم وتسمى هذه الاربعة حروف
المضارعة وانما ذكرت هذه الاحرف بسبب الحكم الذى بعدها
لاعرف بها الفعل المضارع لانا وجدنا ما دخل على اول فعلا كقولك
نحو اكرمت زيدا وفهمت المسئلة وتجتث الدواة اذا جعلت

فيها رجسا ورمانك الشيب اذا خضبته بالحناء وهو لحناء
وانما العمدة فى تعريف المضارع دخول لم عليه ولما فرغت من ذكر
علامات اعرابه شرعت فى ذكر حكمه فذكرت ان لحكمين حكم باعتبار اوله
وحكم باعتبار آخره فاما حكمه باعتبار اوله فانه يضم تارة ويفتح اخرى
فيضم اذا كان الماضى الرباعى او ما فى حروفه كما اصولا نحو
يدحرج او كان بعضها اصلا وبعضها زائدا نحو اكرم يكرم فان الهمزة
فيه زائدة لان اصل كرم وبفتح ان كان الماضى اقل من اربعة احرف
منها فالاول نحو ضرب يضرب وذهب يذهب فى دخلا يدخل والتاء فى
نحو انطلق ينطلق واستخرج يستخرج واما حكمه باعتبار آخره فانه
تارة يبنى على السكون وتارة يبنى على الفتح وتارة يعرب فهذه
ثلث حالات لآخره كما ان لآخر الماضى ثلث حالات ولآخر الامر ثلث
حالات فاما بناؤه على السكون فمشروط بان يتصل به النون
الاثنى نحو النسوة يضربن والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن

وهن الآن يعفون فان الواو اصلية وهو واو وعفين
والفعل مبنى على السكون لاتصاله بالنون والنون فاعل
ضمير عائد الى المطلقات ووزنه يفعلن وليس هذا كيعفون فى
قولك الرجال يعفون لان تلك الواو ضمير لجماعة المذكرين كالنون
فى قولك الرجال يقومون وواو ولام الفعل محذوف والنون
علامة الرفع ووزنه يفعون وهذا يقال فيه الآن يعفو
وسنأشرح ذلك واما بناؤه على الفتح فمشروط بان يباشره نون
التأكيد لفظا او تقديرا نحو هلا لينبذن وكذا لا يصدنك
واحترزت بذكر المباشرة من نحو قوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين
لا يعلمون ولتبلون فى اموالكم فانا نرى من البشر احدا فان الفعل
فى الاول والواو فى الثانى والباء فى الثالث فاصلة بين الفعل
والنون فهو معرب لا مبنى وكذلك لو كان الفاصل بينهما مقدرا
كان الفعل ايضا معربا وذلك قوله تعالى لا يصدنك عن آيات الله بعد

لسمعوه مشددا غير ان نون الرفع حذف تخفيفا لتوالي الامثال ثم
حذف الواو لالتقاء الساكنين واما بصدقنك اصله فيصدق دخل
الجازم يصدق ونك فلما دخل الجازم وهو لا النافية حذف
النون فالتقى الساكنان الواو والنون فحذف الواو لاعتلالها
وبقي دليل يدل عليها وهو الضمة وقد اقر الفعل معربا وان كانت
النون مباشرة لاخره لفظا لكنها منفصلة منه تقديرا وقد مثلت
الى في ذلك كله ممثلا واما اعراب بعضها مما هذين الموضعين نحو
نحو يقوم زيد ولن يقوم زيد ولم يقم زيد ص واما
الحرف فهو بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا من علامات
الفعل نحو هل وبل وليس منه ما واذا ما المصدرية ولما
الرابطة فالاصح ش ولما فرغت من القول في الاسم والفعل
شرعت في ذكر الحرف فذكرت انه يعرف بان لا يقبل شيئا من علامات
الاسم ولا من علامات الفعل نحو هل وبل فانها لا يقبلان شيئا من علامات

الاسماء

الاسماء ولا من علامات الافعال فاذا انتفى ان يكونا اسمين ولا
يكونا فعلين تعين ان يكونا حرفين اذ ليس لنا الا ثلثة اقسام وقد
انتفى اثنان منها تعين الثالث ولما كان من الحروف ما اختلف فيه
هل هو حرف او اسم نقصت عليه كما فعلت في الفعل الماضي وقول
الامر وهو اربعة اذ ما ومهما وما المصدرية ولما الرابطة ولما
اذ ما فاختلف فيه سيبويه وغيره فقال سيبويه انها حرف بمنزلة
ان الشرطية فاذا قلت اذ ما تقم اقم فمعناه ان تقم اقم وقال المبرد
وابن السراج والفارسي انها ظرف زمان وان المعنى في المثال
متى تقم اقم واحتجوا بانها قبلت حولها ما كانت اسما والاصل
التغيير واجيب بان التغيير قد يتحقق فطعا بدليل انها كانت تلزم
فصارت للمستقبل فدل على اتهام نزع منها ذلك المعنى البتة وفي هذا
الجواب نظر لا يخفى هذا المختصر واما مهما فذهب الجمهور الى انها
اسم بدليل قوله تعالى مهما تأتنا به من آية فالهاء من به عائدة عليها

وذهب الاخفش وابن السراج الى انها اسم بمنزلة الذي واما
لا يعقل وهو الحدث والمعنى ردوا الذي عنده اي الشيء الذي
عنده وبمنزلة الذي ذهبت به الليالي اي الذهاب الذي ذهبت به الليالي
ورد هذا القول انه لم يسمع بعجبني ما قمت وما قعد ولو صح
ما ذكره لجاز ذلك لان الاصل في العائد ان يكون مذكورا المحذوف
واما لما فانها في العربية ثلثة اقسام الاولى منها بمنزلة لم نحو لما
يقض ما امره اي لم يقض ما امره والثاني ايجابية بمنزلة الا نحو
قولك ما عرفت عليك لما فعلت كذا اي الا فعلك كذا اي ما طلب
منك الا فعل كذا وهي في هذين القسمين حرف بالاتفاق والثالث
ان تكون رابطة لوجود شيء بوجود غيره نحو لما جاءني زيد اكرمته
فالفاء رابطة لوجود الاكرام بوجود المجيء واختلف في هذا القسم
سيبويه انها حرف وجود لوجود غيره وهو الاصح وقال الفارسي
وجماعة انها ظرف بمعنى حين وردة بقوله تعالى فلما فصلنا عليه الآية

ماد لهم على صوته الا ادائه الاخر من الآية وذلك لانها لو كانت ظرفا
لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب فذلك العامل اما ان يضمنا
او ما دلهم اذ ليس معنى سوى هما وكون العامل مضمنا مردود لانه
الكلمتان باتفاقهما اسم يزعمون انهما مضافة الى ما يليهما والمضاف اليه لا
يعمل في المضاف وكون العامل ما دلهم مردود بان ما النافية لا يعمل
ما بعدها فيما قبلها واذا بطل ان يكون لهما هنا عامل يتعين انهما لا
موضع لهما من الاعراب ذلك يقتضي الحرفية ص وجميع الحروف
مبنية ش لما فرغت من ذكر علامات الحرف وبيان ما اختلف فيه
منه ذكرت حكمه وانه مبني لاعتلاق شيء من علامات الاعراب ص او
الكلام لغة معينة ش لما انتهت القول في الكلمة واقسامها
الثلاثة شرعت في تفسير الكلام فذكرت انه عبارة عن اللفظ المفيد
وكفى باللفظ التصور المشتمل على بعض حروف الهجاء او ما هو
في قوة ذلك فالاول نحو رجل وفرس والثاني ما تضمنه السين في نحو سيزيد
وانما لم يقل

وانما ذهب المعقد بقوله انه قد يعني بالمفيد ما يصح الاكتفاء به وقوله
كتب زيد قائم مثلا ليس بكلام لانه وان صح الاكتفاء به لكنه
ليس بلفظ وكذلك اذا اشرت الى احد بالقيام او القعود فليس
بكلام لانه ليس بلفظ ص واقل ابتدائه من اسمين كزيد قائم او
من فعل واسم كقام زيد ش صور تاليف الكلام مستفادة من ذلك
لانه اما ان يتالف من اسمين او من فعل واسم او من جملتين
او من فعل واسمين او من فعل وثلاثة اسماء او من فعل وابعة
اسماء اما ابتدائه من اسمين فلاربع صور احدها ان يكون مبتدأ
وخبرا نحو زيد قائم الثانية ان يكون مبتدأ وفاعلا سد
الخبر نحو اقائم الزيدان وانما جاز ذلك لانه في قوة قولك اقوم
الزيدان وذلك كلام تام لا حاجة الى شيء وكذلك هذا
الثالثة ان يكون مبتدأ ونائبا عن الفاعل سد المسد الخبر
نحو امضروب الزيدان لانه في قوة قولك اضرب الزيدان

الرابعة ان يكون اسم فعل وفاعله نحو هيهات العقيق فهيهات اسم فعل
وهو بمعنى بعد والعقيق فاعله واما ابتداؤه من فعل واسم فله صورتان
احدهما ان يكون الاسم فاعلا نحو قام زيد والثانية ان يكون الاسم
نائبا عن الفاعل نحو ضرب زيد واما ابتداؤه من جملتين فله صورتان
ايضا احدهما جملتا الشرط والجزاء نحو ان قام زيد قمت والثانية
جملتا القسم وجوابه نحو احلف بالله لئن قام زيد لاقومن واما ابتداؤه من
فعل واسمين نحو كان زيد قائما واما ابتداؤه من فعل وثلاثة اسماء
نحو علمت زيدا فاضلا واما ابتداؤه من فعل واربعة اسماء نحو اعلمت
زيدا عمرا فاضلا فهذه صور التاليف واقل تاليفه من اسمين
او من فعل واسم كما ذكرت وما صرحت به من ان ذلك هو اقل ما
يتالف الكلام فهو مراد النحويين وعبارة بعضهم لو لم ازد
يكون الا من اسمين او من فعل واسم ص فصل انواع الاعراب
اربعة رفع ونصب في الاسم والفعل نحو يقوم زيد لن
يقوم وجر

لن يقوم وجزم في اسم نحو يزيد وجزم في فعل نحو لم يقم ورفع نحو
ونصب بعضه وجر بكسرة وجزم بحذف حركة ش الاعراب
اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة فالظاهر كالذي
في آخر زيد في نحو قولك جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد
والمقدر كالذي في آخر الفتى نحو جاءني الفتى ورايت الفتى و
مررت بالفتى فانك تقدر في الالف الفتحة في الاول والفتحة في الثاني
والكسرة في الثالث لتعذر الحركة فيها وذلك المقدر هو الاعراب
والاعراب جنس تحته اربعة انواع الرفع والنصب والجر والجزم
وهذه الانواع الاربعة تنقسم الى ثلاثة اقسام قسم تشترك فيه
الاسماء والافعال وهو الرفع والنصب نحو قولك زيد يقوم وان
زيدا لن يقوم وقسم يختص به الاسماء وهو الجر نحو قولك مررت بزيد
وقسم يختص به الافعال وهو الجزم نحو قولك لم يقم وهذه الانواع
الاربعة علامات تدل عليها وهو ضربان علامات اصولية وعلامات

فعلاماتُ الاصلي اربعةٌ الضمةُ للرفعِ والفتحةُ للنصبِ والكسرةُ للجرِّ
وحذفُ الحركةِ للجزمِ وقد مثّلتُها كلَّها والعلاماتُ الفروعُ مضمرةٌ
في سبعةِ ابوابٍ خمسةَ الاسماءِ واثنانِ في الافعالِ وستمرُّ هذه الابوابُ
مفصّلةً بابًا بابًا ص الاولُ الاسماءُ الستةُ وهي ابوه واخوه
وحموها وهنوه وفوه وذو مالٍ فانها ترفعُ بالواوِ وتنصبُ بالالفِ
وتجرُّ بالياءِ ش هذا البابُ الاولُ مما خرجَ عن الاصلِ وهو باب
الاسماءِ الستةِ المعتلةِ المضافةِ وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه
وفوه وذو مالٍ فانها ترفعُ بالواوِ نيابةً عن الضمةِ وتنصبُ بالالفِ
نيابةً عن الفتحةِ وتجرُّ بالياءِ نيابةً عن الكسرةِ تقولُ جاءَ ابوه ورأيتُ
اباه ومررتُ بابيه وكذلك القولُ في الباقي وشروطُ اعرابِ هذه
الاسماءِ بالحروفِ المذكورةِ ثلثةُ امورٍ احدُها ان تكونَ مفردةً
فلو كانت مثناةً اعربتْ بالالفِ رفعًا وبالياءِ نصبًا وجرًّا كما
يعربُ كلُّ مثنىً تقولُ جاءَ ابواهُ ورأيتُ ابويهِ ومررتُ بابويهِ

وان كانت

وان كانت مجموعةً جمعَ تكسيرٍ اعربتْ بالحركاتِ على الاصلِ تقولُ جاءَ ابٍ
آبآؤك ورأيتُ اباءَك ومررتُ بآبائك وان كانت مجموعةً جمعَ
تصحيحٍ اعربتْ بالواوِ رفعًا وبالياءِ نصبًا وجرًّا تقولُ جاءَ ابونَ
ورأيتُ ابين ومررتُ بابين ولم يجمعْ منها هذا الجمعَ الا الابُ
والاخُ والحمُ والفاكُ ان تكونَ مكبرةً فلو صغرتَ اعربتَ بالحركاتِ
تقولُ جاءَ ابيك ورأيتُ ابيك ومررتُ بابيك والثالثُ ان
تكونَ مضافةً فلو كانت غيرَ مضافةٍ معربةً اعربتْ نصبًا بالحركاتِ
على الاصلِ نحوَ هذا ابٌ ورأيتُ ابًا ومررتُ بابٍ ولهذا الشرطِ
الاخيرِ شرطٌ وهو ان يكونَ المضافُ اليه غيرَ ياءِ المتكلمِ فان كانَ
ياءَ المتكلمِ اعربتْ ايضًا لكنها تكونُ مقدّرةً فيه تقولُ جاءَ ابي
ورأيتُ ابي ومررتُ بابي فيكونُ آخرُها مكسورًا في الاحوالِ الثلثِ
والحركاتُ مقدّرةٌ فيه كما تقدّرُ في جميعِ الاسماءِ المضافةِ الى الياءِ نحوَ غلامي
وآخي وعلامَ وقد استغنيتُ عن اشتراطِ هذا الشرطِ الاخيرِ في

لغلبتِها مفردةً ومكبرةً مضافةً لغيرِ ياءِ المتكلمِ وانما فلتُ وحموها
فاضفتُ الحمَ الى الضميرِ المؤنثِ لانه يقالُ ان الحمَ اقاربُ زوجِ المرأةِ
كاخيهِ وعمّهِ وابنِ عمّهِ على انه ربما اطلقَ على اقاربِ الزوجِ والحمُ
قبلَ اسمٌ كنيَ به عن اسماءِ الاجناسِ كرجلٍ وفرسٍ وغيرِ ذلك وقيلَ
عاهةٌ تمنعُ التصريحَ بهِ وقيلَ عنِ الفرجِ خاصةً ص والافصحُ
استعمالُهنَّ كالعدمِ ش ان استعملَ الحمُ غيرَ مضافٍ كانَ بالاعرابِ
منقوصًا اي محذوفَ اللامِ معربًا بالحركاتِ كسائرِ اخواتِه كيدٍ
ودمٍ تقولُ هذا حمٌ ورأيتُ حمًا ومررتُ بحمٍ كما تقولُ
يعجبني غدٌ وصومُ غدًا واعتكافٌ في غدٍ واذا استعملَ مضافًا
فجمهورُ العربِ يستعملونَه كذلك فتقولُ هذا حمكَ ورأيتُ حمَكَ
ومررتُ بحمِكَ كما يقولونَ في غدِك وبعضُهم يجريهِ مجرى اخٍ
ويعربُه بالحروفِ الثلاثةِ فتقولُ هذا حموكَ ورأيتُ
حماكَ ومررتُ بحميكَ وهي لغةٌ قليلةٌ ذكرَها سيبويهِ ولم

يطلعْ

ولم يطلعْ عليها الفرّاءُ والزجّاجُ فاستقطاه من عدادِ هذه
عداها ص والمثنى كالزيدانِ فيرفعُ بالالفِ وجمعُ
المذكرِ السالمِ كالزيدونَ والعمرونَ فيرفعُ بالواوِ وينصبانِ
ويجرّانِ بالياءِ وكلا وكلتا مع الضميرِ كالمثنى كذا اثنانِ واثنتانِ
مطلقًا وان وكبا والعشرونَ واخواتُه وعالمونَ واهلونَ
وبنونَ وارضونَ وسنونَ وبابه وقبلونَ وعليونَ وشبهه
كالجمعِ ش الباب الثاني الباب الثالثُ مما خرجَ عن الاصلِ هو المثنى
كالزيدانِ والعمرانِ وجمعُ المذكرِ السالمِ كالزيدونَ والعمرونَ
اما المثنى فانه يرفعُ بالالفِ نيابةً عن الضمةِ وينصبُ ويجرُّ بالياءِ
نيابةً عن الفتحةِ والكسرةِ تقولُ جاءَ الزيدانِ ورأيتُ الزيدينِ
ومررتُ بالزيدينِ وحملوا عليه في ذلك اربعةَ الفاظٍ لفظين بشرطٍ
ولفظين بغيرِ شرطٍ فاللفظانِ اللذانِ بشرطٍ كلا وكلتا وشرطهما ان يكونا
مضافين الى الضميرِ يقولُ جاءَ في كلاهما ورأيتُ كلاهما ومررتُ بكليهما

فان كانا مضافين الى ظاهر كانا بالالف على كل حال تقول جاءني
كلا اخويك ورأيت كلا اخويك ومررت بكلا اخويك وكذلك اختاها
حركات مقدرة في الالف لانهما مقصوران كالفتى والعصا وكذا
القول في كلتا تقول كلتاهما رفعا وكليهما نصبا وجرا وكلتيهما
بالالف في الاحوال الثلث كلها واللفظ الذي يغير شرط ان
اثنتان تقول جاءت اثنتان ورأيت اثنتين ومررت باثنتين وكذلك
اثنتين فتعربهما اعراب الشقين وان كانا غير مضافين وكذا تعربهما
اعرابه وان كانا مضافين الى الضمير نحو اثناهما او الى الظاهر نحو
اثنا اخويك او كانا مركبين مع العشرة نحو جاءني اثنا عشر ورأيت
اثني عشر ومررت باثني عشر وكذلك اثنتا واما الجمع المذكر السالم
فانه يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء تقول جاءني الزيدون ورأيت
الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا على هذا ذلك اطاقا
منها الوقال الله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا

اولي القربى

اولي فاعل واولو فاعل وعلامة رفعه الواو والى مضاف وعلامة
نصبه الياء وقال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب وهذا
مجرور وعلامة جره الياء ومنها عشرون واخواتها الى التسعين تقول
جاءني عشرون ورأيت عشرين ومررت بعشرين وهكذا الى التسعين
في البواقي ومنها اهلون قال الله تعالى شغلتنا اموالنا واهلونا
وقوله تعالى من اوسط ما تطعمون اهليكم او اهليهم ابدا الاول
فاعل والثاني مفعول والثالث مجرور ومنها والون وهو
جمع وال وهو المطر الغزير ومنها ارضون بحركات الراء ويجوز
اسكانها في ضرورة الشعر كقول الشاعر ۞ لقد حببت الارضون
اذ قام مرزبي ۞ هذيل خطيب فوق اعواد منبر ۞ ومنها سنون
وباب وهو كالثلاثي في حذف لامه وعوض عنها تاء التانيث الا
ترى ان سنة اصلها سنوة وسنرد بدليل قولهم في الجمع بالالف
والتاء سنوات وسنهات فلما حذف وآخر المفرد اللام وهي الواو

واولات وما جمع بالالف والتاء من بدين نحو هندات

وزينبات وما سمي به منها فتنصب بالكسرة نحو خلق الله السموات
واصطفى البنات الباب الرابع مما خرج عن الاصل وهو ما جمع
بالف وتاء مزيدتين نحو هندات وزينبات فانه ينصب بالكسرة
نيابة عن الفتحة تقول رأيت الهندات والزينبات قال الله تعالى
الله السموات والارض واصطفى البنات قال الزجاج والحجة فيما على
الاصل فتقول جاءت الهندات فترفعها بالضمة ومررت بالهندات فتجرها بالكسرة
والفرق بين ان يكون مسمى هذا الجمع مؤنثا بالمعنى كهندات وهندات
او بالتاء كطلحة وطلحات او بالتاء والمعنى جميعا كفاطمة وفاطمات
او بالالف المقصورة كحبلى وحبلايات او بالممدودة كصحراء وصحراوات
او يكون مسماه مذكورا اسما كصبط واصبطات وحمام وحمامات
وكذلك الفرق بين ان يكون قد سلمت فيه بنية واحدة نحو فتحة
وفتحات او تغيرت كسجدة وسجدات وحبلى وحبلايات وصحراء
وصحراوات الا ترى ان الاولى تحرك الوسط والثانية قلبت

الذهاب والثالث قلبت همزته واوا وهذا على لغة من قال اكرم في جمع
المؤنث السالم الى ان قلت الجمع بالالف والتاء ليعم الجمع المؤنث
والجمع المذكر وما سلم فيه المفرد وما نقر وقيد الالف والتاء
بالزيادة ليخرج نحو بيت وابيات وميت وموات فان كلا
منهما اصلية منصوبا بالفتحة على الاصل بقولك سكنت ابياتا
وحضرت اموانا قال الله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم وكذلك
قضاة وغزاة فان التاء وان كانت فيهما زائدة الا ان الالف
فيهما اصلية لانها منقلبة عن الاصل لان اصله قضيو وغزيو
لانها من قضيت وغزوت فلما تحركت الواو والياء وانفتح
ما قبلهما قلبتا الفين فكذلك ينصبان بالفتحة على الاصل بقولك رأيت
قضاة وغزاة ص وما لا ينصرف يجر بالفتحة
نحو مررت باحمر منه الامع الاضافة او بالاضافة نحو
باحمركم ش لما فرغ مما خرج عن الاصل بما لا ينصرف وهو ما فيه
علتان

علتان فرعيتان من علل تسع وهي عدل ووصف وتأنيث
ومعرفة وعجمة وجمع وتركيب والف ونون الزائدتان ووزن
الفعل او واحد منها تقوم مقامهما فالاول كفاطمة فانها في
التعريف والتأنيث وهما علتان فرعيتان على التنكير والتذكير
الثاني نحو مساجد ومصابيح فانها جمعا والجمع فرع على الواحد
وصيغتها صيغة منتهى الجموع ومعنى هذا ان مفاعل ومفاعيل
وقعت الجموع عندهما وانتهت اليهما فلا يجاوزهما فلا يجمعان
مرة اخرى بخلاف غيرهما من الجموع فانه قد يجمع نحو كلب على اكلب
كفلس وافلس ثم تقول اكلب واكالب ولا يجوز في اكلب
ان يجمع بعد وكذا في اعرب واعارب فلا يجوز في اعارب
ان يجمع كما يجمع في اكلب على اكالب واصل جمع اصابيل اكالب
الجمع قد تكرر فيها فنزل لذلك منزلة جمعين وكذلك صحراء
وحبلى فانها فيها التأنيث وهو فرع على التذكير وهو تأنيث لازم

فنزل لزومه منزلة تأنيث آخر ولهذا الباب مكان يأتي شرحه
ان شاء الله وحكمه ان يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة وحلوا مرة
على نصب كما عكسوا ذلك في الباب السابق نحو مررت بفاطمة
ومساجد ومصابيح وصحراء فتفتحها كما تفتحها اذا اضفت فاطمة
ومساجد ومصابيح وصحراء قال الله تعالى واوحينا الى ابراهيم و
اسمعيل واسحق ويعقوب وقال الله تعالى يعملون ما يشاء من محاريب
وتماثيل ويستثنى من ذلك صورتان احداهما ان تدخل عليه ال
والثانية ان يضاف فانه يجر فيهما بالكسرة على الاصل فالاول نحو
واتيتم ما كفوف في المساجد والثانية نحو في احسن تقويم وتمثيل
في الاصل نحو قولك نحو مررت بافضلكم او في من تمثيل بعضهم بقوله
مررت بعثمانا فان الاعلام لا تضاف حتى تنكر فاذا صار نحو
عثمان نكرة زال عنه احد السببين المانعين له من التصرف وهو
العلمية فدخلته باب ما ينصرف وليس الكلام فيه بخلاف فان ما ينصرف

من التصرف وهو الصفة ووزن الفعل وهما موجودان في فسوق
اضفته او لم تضفه وكذلك تمثيل بالافضل او في من تمثيل
بعضهم بقوله رأيت الوليد ابن اليزيد مباركا شاهدا بالغلا
الفلاة فيه كاهل لانه يحتمل ان يكون قدر في بدء التمثيل فصار
نكرة ثم ادخل عليه التعريف فعلى هذا لبس فيه الا وزن الفعل
خاصة ويحتمل ان يكون باقيا على علميته والزائدة فيه كما هي
من مثل بزيد ص والامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان
بالياء فيهما وتفعلين فرقا بثبوت النون وينصب ويجر ما
بعد فيها بالحرف فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ش الباب السادس
مما خرج عن الاصل الامثلة وكل فعل مضارع اتصلت
به الف الاثنين نحو يقومان للغائبين وتقومان للحاضرين
او واو الجمع نحو يقومون للغائبين وتقومون للحاضرين
او ياء المخاطبة نحو تقومين وحكم هذه الامثلة الخمسة انها ترفع

بثبوت النون نيابة عن الضمة والجزم والنصب بحذفها يشبهن
السكون والفتحة نحو لم تقوموا ولم تقوموا ولن تقوموا
رفعت الاول الخلو من الناصب والجازم وعلامة رفعه النون
وجرمت الثاني بلم ونصبت الثالث بلن وجعلت علامة الجزم
والنصب حذف النون قال الله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
الاول جازم ومجزوم والثاني ناصب ومنصوب وعلامة
النصب والجزم والحذف النون ص والفعل المعتل الآخر
مجزوم بحذف آخره نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم ش الباب
السابع مما خرج عن الاصل وهو الفعل المعتل الآخر نحو يغزو
ويخشى ويرمي فانه يجزم بحذف آخره فينوب حذف الحرف عن
حذف الحركة نحو قولك لم يغز لم يخش ولم يرم ص
فصل تقدر جميع الحركات في نحو غلامي والفتى ويسمى الثاني مقصورا
والضمة والكسرة في نحو القاضي ويسمى منقوصا والضمة في نحو يخشى

الضمير الفتى

والضمة في نحو يدعو ويقضي وتظهر الضمة في نحو ان القاضي
ولن يقضي ولن يدعو ش علامة الاعراب على ضربين
ظاهرة وهي الاصل وقد تقدمت امثلتها ومقدرة وهي
الفرع وهذا الفصل معقود لذكرها والذي في الاعراب
ستة انواع لعدها ما يقدر فيه الحركات والاعراب كلها لكون
الحرف الاخير منه لا يقبل الحركة لذاته وذلك الاسم المقصور
والذي آخره الف لازمة نحو الفتى تقول جاءني الفتى ورأيت
الفتى ومررت بالفتى فتقدر في الاول الضمة وفي الثاني الفتحة
وفي الثالث الكسرة وموجب هذا التقدير ان ذات الالف
لا تقبل الحركة والثاني لا تقدر في حركات الاعراب جميعها لكون
الحرف الاخير منه لا يقبل الحركات لذاته بل لاجل ما اتصل
به وهو الاسم المضاف الى ياء المتكلم نحو غلامي واخي وابي
وذلك لان ياء المتكلم استدعى لكسر ما قبلها لاجل المناسبة

كسرة المناسبة

فاشتغال آخر الاسم الذي قبل كسرة اذ المناسبة منع من ظهور حركات
الاعراب في الثالث ما يقدر فيه الضمة والكسرة فقط للاستثقال
وهو الاسم المنقوص وهو نعني به الاسم الذي آخره ياء مكسور ما قبلها
كالقاضي والداعي الرابع مما يقدر فيه الضمة والفتحة للتعذر
هو الفعل المعتل بالالف نحو يخشى زيد ولن يخشى عمرو تقدر الاولى
الضمة وفي الثانية الفتحة للتعذر ظهور الحركة على الالف الخامس
ما تقدر فيه الضمة فقط وهو الفعل المعتل بالواو نحو يدعو زيد يدعو
او بالياء نحو يرمي زيد يرمي وتظهر الفتحة لخفتها على الياء والواو
والافعال وعلى الواو في الافعال كقولك ان القاضي لن يقضي
ولن يدعو فانه قد اجتمع واو وياء اولهما ساكنة فحذفت
لئن تدعو من دونه الهاء ص فنصب يرفع المضارع خالصا
من الناصب والجازم نحو يقوم زيد ش اجمع النحويون
على ان الفعل المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم كان

الرفع

ش لما انقضى الكلام على الحالة التى ترفع فيها الفعل المضارع
ثنى بالكلام على حالة التى تنصب المضارع فيها وذلك اذا دخل
عليه حرف من حروف النواصب وهى اربعة احرف لن وكى واذن
وان وبدأ بالكلام على لن لانها الام المنصب فجاء بالواو التى
وختمها بالكلام على ان لطول الكلام عليها ولن حرف تفيد النفى
فى الاستقبال بلا اتفاق ولا تقتضى تأبيدا للنفى خلافا للزمخشرى
فى انموذجه ولانا كيدا لزمخشرى خلافا لمن قال فى كشافه بل قولك لن اقوم يحمل
لان ترى بدا بانك لا تقوم ابدا وانك لا تقوم فى بعض الازمنة
المستقبلة وهو موافق لقولك لا اقوم فى عدم افادة التأكيد
والتأبيد ولا يطرد لن للدعاء خلافا لابن السراج ولا حجة له
فيما استدل به من قوله تعالى قال رب بما انعمت علىّ فلن اكون
ظهيرا للمجرمين بان مدعاه ان معناه فاجعلنى ان لا اكون ظهيرا للمجرمين
لامكان حملها على النفى المحض ويكون ذلك معاهدة منه لله

وقوله

وقوله انه لا يظاهر مجرما جزاء لتلك النعمة التى انعم الله بها عليه
وكى هو مركبة من لاوان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف لالتقاء
الساكنين خلافا للخليل ولا اصلها الا فابدلت الالف نونا خلافا
للفراء بل هى حرف برأسه عند سيبويه ص وكى المصدرية
نحو قوله تعالى لكيلا نأسوا ش الناصب الثانى كى وانما تكون مصدرية
اذا كانت مصدرية بمنزلة ان وانما تكون كذلك اذا دخلت
عليه اللام لفظا كقوله تعالى لكيلا نأسوا وكقوله تعالى لكيلا يكون
على المؤمنين حرج او تقديرا نحو جئتك كى تكرمنى اى قدرت ان
الاصل لكى تكرمنى وانما حذفت اللام استغناء عنها بنيتها فان
لم تقدر اللام كانت كى حرف جر بمنزلة اللام فى الدلالة على التعليل
وكانت ان مضمرة بعدها اضمارا لازما ص واذن مصدرة
وهو مستقبل منصل او منفصل بقسم نحو اذن اكرمك واذن
والله نرميهم بحرب ش الناصب الثالث اذن وهى حرف جواب

وجزاء عند سيبويه وقال الشلوبين هى كذلك فيما موضع و
قال ابن عصفور فى الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال لمن قال انى سآتيك
فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة بها هنا وانما تكون جوابا
بثلاثة شروط الاول ان يكون واقعة فى صدر الكلام فلو تأخرت بطل
اذن اكرمه بالرفع الثانى ان يكون الفعل الذى بعدها مستقبلا
فلو حدثك شخص بحديث فقلت اذن نصدق رفعت لان المراد
به الحال الثالث ان لا يفصل بينها فاصل غير قسم نحو اذن اكرمك
واذن والله اكرمك فى جواب انا آتيك غدا قال الشاعر اذن
والله نرميهم بحرب ✣ يشيب الطفل من قبل المشيب وان
اذن بالرفع اكرمك بالرفع وتلك اذن فى الدار اكرمك اذا
يوم الجمعة اكرمك كل ذلك بالرفع فصل فى اذن مسائل
الاولى فى نونها قال الجمهور هى حرف وقيل اسم والاصل اذن
اكرمك اذا جئتنى اكرمك ثم حذف الجملة وعوض منها التنوين

ان وعلامة

وعلى الاول فالصحيح انها بسيطة لا مركبة من اذ وان وعلى الثانى
فالصحيح انها ناصبة لان مضمرة بعدها والصحيح ان نونها
تبدل الفا فى الوقف شبيها لها بتنوين المنصوب وقيل يوقف عليها بالنون
لانها كنون ان ولن ورد ذلك عن المازنى والمبرد وبنى على الخلاف
فى الوقف عليها خلافا فى كتابتها فالجمهور يكتبونها بالالف وكذا
رسمت فى المصاحف المازنى والمبرد بالنون وعن الفراء ان
علمت كتبت بالالف والا فبالنون للفرق بينهما وبين اذا الظرفية
وبعد ابن خروف وبان المصدرية ظاهرة نحو ان يقم زيد
ما لم يسبق بعلم نحو علم ان سيكون منكم مرضى فان سبقت بظن
فوجهان نحو قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة ومضمرة جوازا
بعد عاطف مسبوق باسم خالص نحو قول الشاعر للبس عباءة
وتقر عينى ✣ احب الىّ من لبس الشفوف وبعد اللام نحو قوله تعالى
لئلا يكون للناس الا نحو لئلا يعلم ولئلا يكون للناس فظهر لا غير

فما كان الله ليعذبهم وانت فيهم لاعتبارها بعد حتى اذا كان
مستقبلا نحو حتى يرجع الينا موسى وبعد والتي بمعنى الا ان و
الا ان نحو قول الشاعر لاستهلان الصفا اودر الحلى
فما انقادت الا امام الاصابحي * اونحو لازمتك وتعطني حقي وقول
الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما
وبعد فاء السببية او واو المعية مسبوقين بنفي محض او طلب
بالفعل نحو لا ينهض اليهم فيهزموا ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين ولا تطغوا فيحل عليكم غضبي ولا تأكلوا
وتشربوا اللبن ش الناصب الرابع ان وهي ام الباب وانما
اختصت بالذكر لما قدمناه ولاصالتها في النصب عمل ظاهرة
ومضمرة محلا بعقبة النواصب فانها لا تعمل الا ظاهرة وشذ
اعمالها مضمرة كقوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم
الدين وقوله تعالى يريد الله ان يخفف عنكم وقد يحذف ان بالمصدرية
امرا ان

امرا ان من الفسرة والزائدة فانها لا ينصبان المضارع فالمفسرة
هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه ولفظ هو كتب اليه
ان يفعل كذا اذا اردت بها معنى القول اي والزائدة
هي الواقعة بين القسم ولو نحو اقسم بالله ان لوتا بثبتي زيد
لاكرمته واشترطت ان لا تسبق ان المصدرية بعلم مطلقا ولا
بظن في احد الوجهين امرا ان من المخففة عن الثقيلة والفاصل
ان المصدرية باعتبارها بالمثلث حالا احدها ان يتقدم
عليها ما يدل على العلم نحو علم ان ستكون منكم مرضى وحكمها
بعدها امران احدهما رفعه والثاني فصله منها بحرف من حروف
اربعة وهي حرف التفسير وحروف النفي وقد ولو فالاول
نحو علم ان سيكون منكم مرضى والثاني نحو اما ترون ان لا نرجع
اليهم قولا والثالث نحو علمت ان قد يقوم زيد والرابع نحو
ان لو شاء الله لهدى الناس جميعا وذلك لان قبله افلم ييئس

الذين آمنوا ومعناه كما قال الفراء افلم يعلم وهي لغة النخع
وهوازن قال شيخهم اقولهم بالشد اذا يئسوا ألم ييئسوا
اني ابن فارس زهدم * اي الم تعلموا وبؤيده قراءة ابن
عباس افلم يتبين وعن الفراء انكار كون ييئس بمعنى يعلم وهو
ضعيف الثانية ان يتقدم عليها ظن فيجوز ان يكون مخففة من
الثقيلة ويكون حكمها ما ذكرت او يجوز ان تكون ناصبة وهو
الارجح في القياس والاكثر في كلامهم ولهذا اجمعوا على النصب
في نحو ألم احسب الناس ان يتركوا واختلفوا في حسبوا ان
لا تكون فتنة فقرأ بالوجهين والثالث ان لا يسبقها علم لا
ظن فتشبه التي هي ناصبة كقوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي
خطيئتي يوم الدين واما اعمالها مضمرة فعلى مرتبين لانها
اما جائز واما واجب فالجائز في مسائل احدها ان تقع بعد
عاطف مسبوق باسم خالص من التقدير بالفعل كقوله تعالى وما
كان

كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او
يرسل رسولا في قراءة من القراء السبعة بنصب يرسل وذلك
باضمار ان والتقدير او ان يرسل فان الفعل معطوف على
وحيا اي وحيا او ارسالا لان وحيا ليس في تقدير الفعل
ولو اظهرت ان في الكلام لجاز وكذلك قول الشاعر
للبس عباءة وتقر عيني * احب الي من لبس الشفوف وتقدير
عباءة وان تقر عيني الثانية ان تقع بعد لام الجحود وآنفا
للتعليل كقوله تعالى وما كان الله ليذكر لكم بين الناس وقوله تعالى
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
او للعاقبة كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا
واللام هنا ليست للتعليل هنا للعلة لانهم لم يلتقطوه لذلك
وانما التقطوه ليكون لهم قرة عين فكان عاقبته ان صار لهم عدوا
وحزنا او زائدة كقوله تعالى اغا يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل

الثاني فالفعل في هذا الموضع منصوب بان مضمرة جوازا ولو اظهرت
ان لم يكن الكلام لجاز وكذلك بعد كي الجارة نحو جئتك كي ترني
ولو كان الفعل الذي دخلت عليه اللام مقرونا بلا وجب اظهار ان
بعد اللام سواء كانت لانا فية نحو قوله تعالى لئلا يكون للناس
على الله حجة بعد الرسل او زائدة كما في قوله تعالى ليلا يعلم اهل الكتاب
اي ليعلم اهل الكتاب ولو كانت اللام مسبوقة بكون ماض منفي
وجب اظهار ان سواء كما لما نحن فيه من ولما كان اسم لعدم
وانت فيهم او للنفي فقط كقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم وسمي هذه
اللام لام الجحود ولخلوص الكلام ان لان المصدرية بعد اللام
حالا وجوب الاضمار وذلك بعد لام الجحود ووجوب الاظهار وذلك
اذا اقترن الفعل بلا وجاز الوجهان في ذلك نحو خالد الله تعالى
وامرنا لنسلم لرب العالمين وذلك اكسجدة وتعالى وامرت لان اكون
ولما ذكرت انها تضمر وجوبا بعد لام الجحود سنطرق الان الى ذكر بقية المسائل التي
لا يجب

لا يجب فيها اضمار ان وهي اربع احداها بعد حتى واعلم ان الفعل
بعد حتى جاء بين النصب والرفع فاما النصب فشرطه ان يكون الفعل
مستقبلا بالنسبة الى ما قبلها سواء مستقبلا بالنسبة الى زمان
المتكلم او لا فالاول كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع
الينا موسى فان رجوع موسى هو مستقبل بالنسبة الى الامرين جميعا
والثاني في كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول لان قول الرسول
وان كان ماضيا بالنسبة الى زمان الاخبار الا انه مستقبل بالنسبة
الى زمان زلزالهم والمعنى النصب ان الفعل بعده مستقبل قد يكون
كذلك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها نحو اسلم حتى ادخل الجنة
وقد يكون بمعنى الى وذلك اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها كقوله
تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وقولك لاسيرن
حتى تطلع الشمس وقد تصلح للمعنيين معا كقوله تعالى حتى يعطوا
حتى تفيء الى امر الله ويحتمل ان يكون المعنى كي تفيء او الى ان تفيء

والنصب في هذه المواضع وشبهها بان مضمرة بعد حتى حتما لا يجوز
اظهارها لفظا لكونها بمعنى لا فاقد عملت في الاسماء الجر كقوله تعالى
حتى مطلع الفجر حتى حين فلو عملت في الافعال النصب لزم ان يكون لها
عاملان واحد يعمل نائبة في الاسماء ونائبة في الافعال وهذا لا نظير له
في العربية واما رفع الفعل بعدها فلثلاث شروط الاول كونه
مستقبلا قبلها ولهذا امتنع الرفع في نحو ما سرت حتى ادخل البلد
لان انتفاء السير لا يكون سببا للدخول وفي نحو لك سرت حتى
تطلع الشمس لان السير لا يكون سببا لطلوعها الثاني ان يكون
زمان الفعل الحال لا الاستقبال على العكس من شرط النصب الآتي
الحال تارة يكون تحقيقا وتارة يكون تقديرا فالاول كقولك
سرت حتى ادخلها اذا انت في حال الدخول والثاني
كالمثال المذكور اذا كان السير والدخول قد مضيا ولكنك تحكي
حكاية الحال ولهذا جاز الرفع في قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول

لان الزلزال والقول قد مضيا الثالث ان يكون ما قبلها سببا
ولهذا امتنع الرفع في نحو كان سيري حتى ادخلها او ان سلمت
كان على التفصيل دون التمام وان قدرتها جاز الرفع نحو
كان سيري حتى ادخلها والمسئلة الثانية بعد او التي بمعنى الا ان
او الا ان فالاول كقولك لالزمنك او تعطيني حقي اي الا ان
تعطيني حقي قال الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك المنى
فما انقادت الآمال الا لصابر والثاني كقولك لاطلبن
الكافر او يسلم وقول الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت
كعوبها او تستقيما اي الا ان تستقيم فاكسر كعوبها ولا يصح هنا
معنى الا ان الاستقامة لا تكون غاية للكسر المسئلة الثالثة
بعد فاء السببية اذا كانت مسبوقة بنفي محض او طلب فالنفي
كقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وكقولك ما تأتينا فتحدثنا
والطلب كونه محضا امرا او من معنى الدعاء فتحدثنا وما تأتينا

الا تحدّثا فان معناها الاثبات فلذلك وجب رفعها اما الاولى
فلان نزال للنفي فدخل عليها النفي فنفى النفي اثبات واما الثانية
فلانها تلي النفي بالا واما الطلب فانه يشمل الامر كقولك بانا قم
سر بحمد عنفا فسحقا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو لا تقطع
غير فمحا عليكم غضبي والتحضيض نحو الا اخرجتنا الى اجل قريب تصدق
والكف والتمني نحو ياليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما والترجي
كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى
بعض السبعة منصوب اطلع والدعاء كقولك ربّ وفقني فلا اعدل
عن سنن الساهين فيخزلني والاستفهام كقوله هل اشفعن
لياما فارجو ان يفكني بعض الروح في الجسد والعرض
كقولك يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك كما
ترى لكن شرطك في الطلب ان يكون بالفعل احترازا
من قولك نزال اذكرك وصه تحدثك بالنصب في جواب صه

الفعل

الفعل فانه لا يجزم خلافا للكسائي في اجازته ذلك مطلقا وابن
جني وابن عصفور في اجازته بعد نزال ودراك ونحوهما
مما في لفظ الفعل دون صوته ونحوهما مما فيه معنى الفعل
دون حروفه وقد مرّ حث بهذه المسئلة في المقدمة مع في
باب اسم الفعل المسئلة الرابعة بعد واو المعية اذا كانت
مسبوقة بما قلناه من مثال ذلك قوله تعالى ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ويعلم الصابرين بالنصارة ولا تكذبوا بآيات
ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة وابن عامر وحفص
وقال الشاعر الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة
والاخاء وقال الكميت لا تنله عن خلق وتأتي مثله عار عليك
اذا فعلت عظيم وتقول لا تأكل السمك وتشرب اللبن
فتنصب تشرب اذا قصدت النهي عن الجمع بينهما ويجزم اذا قصدت
النهي عن كل واحد منهما الا تأكل السمك ولا تشرب اللبن

وارفع ان نهيت عن الاول وابتدأ الثاني اي لا تأكل السمك
ولك شرب اللبن ص فان اسقطت الهاء بعد الطلب وصله
بلا الجزاء جزم عند قوم لغة والا وشرط الجزم بعد النهي صحة حلول
ان لا محله نحو لا تدن من الاسد يسلم مخالفا بأكلك ويجزم ايضا
يلم بلدا ولم يولد وبلما نحو لما يقض ما امره وباللام والطلب
نحو ليشقو نفس لا شراك لانوا خذنا ويجزم الفعلين ان
واذما واي وايان وابن ومتى وما ومهما ومن وحيثما
ان يشاء يذهبكم من اعمل سوءا يجز به ما تنسخ من آية او ننسها
تأت بخير منها ويسمى الاول شرطا والثاني جوابا وجزاء
واذا لم يصلح للوا لمباشرة الادراك قرن بالفاء وجوبا
نحو وان يمسسك الله بخير فهو على كل شيء قدير او باذا الفجائية
نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ش
لما انقضى الكلام على ما ينصب المضارع شرعت في ذكر ما يجزمه

والجازم

والجازم ضربان جازم الفعل واحد وجازم الفعلين فالجازم
لفعل واحد ستة امور احدها الطلب وذلك انه اذا افقد
لما الغناء الا على امر او نهي او استفهام او عرض ذلك من انواع الطلب
وجاء بعده فعل مضارع مجردا عن الفاء وقصد به الجزاء فانه
يكون مجزوما بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط ومعنى فعل الجزاء
انك فقدته مسببا عن ذلك المتقدم كما ان جزاء الشرط مسبب عن
فعل الشرط فانه يكون مجزوما بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط
وذلك كقوله تعالى قولا لهما قولا ليّنا فقدم الطلب وهو قولا لهما
وتأخر المضارع المجرد عن الفاء وهو نلن وقصد الجزاء اذ المعنى لكما
فان تأتوني نلن عليكم فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم فلذلك جزم
وعلامة جزمه حذف آخره في الشاعر فقلت ابك مرة كرى جنب
ومنزلي بسقط اللوى بين الدخول فحومل وقول ابنتي اكرمك
وهذا ابنتي احدثك ولا تكفرنه فالمحبة ولو كان المتقدم

منقيًا او حرًا مشتًا لم يجزم الفعل بعده فالاول نحو ما تاتينا
تحدثنا برفع تحدثنا وجوبًا ولا يعين ذلك جزمه وقد غلط
في ذلك صاحب الجمل والثاني نحو انت ما تاتينا تحدث شاكرين
تحدثنا وجوبًا باتفاق النحويين واما قول العرب اتق الله
امرء وفعل خيرًا يثب عليه بالجزم فوجهه ان اتق الله
امرء وفعل خيرًا وان كانا فعلين ما ضيين ظاهرهما الخبر الا
ان المراد بهما الطلب والمعنى ليتق الله امرء وليفعل خيرًا و
كذلك قوله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم
تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم
وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم بجزم
يغفر لانه جواب لقوله تعالى تؤمنون وتجاهدون لكونه في
معنى آمنوا وجاهدوا او لكي يستقيم لان غفران الذنوب
لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد ولو لم يقصد
بالفعل الواقع

بالفعل الواقع بعد طلب الجزاء امتنع من مه كقوله تعالى خذ من
اموالهم صدقة تطهرهم فتطهرهم مرفوع باتفاق القراء وان كان
مسببًا بالقلب وهو خذ لكونه ليس مقصودًا به معنى ان تاخذ
منهم صدقة تطهرهم وانما اريد خذ من اموالهم صدقة مطهرة
فتطهرهم صفة لصدقة ولو قرء بالجزم على معنى الجزاء لم يمتنع القياس
كما قرئ قوله تعالى فهب لي من لدنك وليًا يرثني بالرفع على ان
يرثني صفة لوليًا وبالجزم على جعله جزاء للامر وهذا بخلاف
قولك ائتني يرحمك الله ورسوله فانه لا يجوز فيه الجزم لانك
لانك لا تريد بذات محبة الرجل لله ولرسوله مسببة عن الاتيان
كما تريد في قولك ائتني اكرمك لان الاكرام مسبب عن الاتيان
وانما اريد فيما يثنى برجل موصوف بهذه الصفة واعلم انه لا
يجوز الجزم في جواب النهي الا بشرط ان يصح تقدير الشرط في موضع
مرفوعًا بلا النافية مع صحة المعنى وذلك كقولك لا تكفر يدخل الجنة

ولا تدن من الاسد يسلم فانه لو قيل في موضعها ان لا تكفر يدخل الجنة
وان لا تدن من الاسد يسلم صح بخلاف قولك لا تكفر يدخل النار
ولا تدن من الاسد ياكلك فانه ممتنع لانه لا يصح ان لا تكفر يدخل
النار وان لا تدن من الاسد ياكلك ولهذا امتنع السبعة
عطف الرفع في قوله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم لانه لا يصح ان يقال الا
تؤمنوا تجاهدوا ولهذا لم يقرا احد بالجزم ولا يرد على هذا
قراءة من قرأ فاصدق واكن بالجزم عطفًا على محل فاصدق لانه
ليس من عطف الجمل في شيء بل من عطف المفرد على المفرد
من القصير في ثمن كفاية هلا ولا تمن مستكثرًا ومعنى الآية ان
الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يهب شيئًا وهو يطمع ان يثيبه من هو
له اكثر من الموهوب فان قلت فما تصنع بقراءة الحسن البصري
تستكثر بالجزم قلت يحتمل ثلثة اوجه احدها ان يكون بدلًا من
تمنن كقوله هلا تستكثر اي لا ترى ما تعطيه كثيرًا والثاني ان
يكون قد حذف عليه لكونه رأس آية فكنه لاجل الوقف ثم وصله
بنية الوقف والثالث ان يكون سكنه لتناسب رؤس الآية وهي

فائدة

والاستفهام والذوق تسليم يشهدان به القائل الى الفعل

بحذف بعدها بقال ادخلوا دخلت البلد فتقول فادخلها ولما

زيد ولما اذ خلها ولا يجوز فادخلها ولم الرابع اقال لا تضرب

بحرف الشرط بخلاف لم تقول ان لم تقم قمت ولا يجوز ان لما

تقم قمت الجازم الرابع اللام الطلبية وهي الدالة على الامر

نحو لينفق ذو سعة من سعته او الدعاء نحو ليقض علينا ربك

الجازم الخامس لا الطلبية وهي الدالة على النهي نحو لا تشرك

بالله او الدعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا وهذه علامة الفعل

مما يجزم فعلا واحدا واما ما يجزم فعلين فهي احد عشر اداة

وهي ان نحو ان يشأ يذهبكم وابن نحو اين ما تكونوا يدرككم

الموت وأنى نحو انا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومتى نحو متى

تبعل سيئة يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما

نحو قول الشاعر اي امرئ القيس اغرك مني ان حبك قاتلي

والما

وانك مهما تأمر القلب يفعلا ومهما تكن عند امرئ من خليقة

وان خالها تخفى على الناس تعلم ومتى كقوله الآخر انا ابن

جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني وايان كقوله

اذا التجرة الادماء بانت بفرقة فايان ما تعدله به الريح نهتدي

وحيثما كقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان

واذ ما كقوله وانك اذ ما تأت ما انت آمره تبلف من اياه ما

اتيا وان كقوله فاصبحت انى فاتها تشجر فاها متحملا جرانها

وبانا نادرا فهذه الادوات التي تجزم فعلين ويسمى الاول

منهما شرطا ويسمى الثاني جزاء وجوابا واذا لم تصلح الجملة الواقعة

جزاء وجوبا لان تقع بعد اداة الشرط وجب اقترانها بالفاء

وذلك اذا كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها طلب او جامدا او منفيا

بلن او بما او معربا بعد او حرف تنفيس نحو قوله تعالى وان

يمسسك الله بضر فهو على كل شيء قدير قوله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم

ان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا

من جنتك وما تفعلوا من خير يعلمه الله وما اتاه الله عاما

منهم ما اوجعهم علم من جهل ولا ركاب وان يسر فقدر

اخ له من ثقة ومن بقائل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه

اجرا عظيما ويجوز في الجملة الاسمية ان تقترن باذ الفجائية كقوله

فقلت وان صبيحهم ستيتة بما قدمت ايديهم واذا هم يقنطون واذا

لم اقيد في الاصل اذا الفجائية بالجملة الاسمية لانها لا تدخل

الا عليها فاغناك ذلك عن الاشارة اما الاسم ضربان

كرة وهي ما شاع في جنس موجود كرجل او مفقود كشيء في معرفة

وهي ستة اعرفها التصدير وهو ما دل على مسماه او احاطت به كناية

وهو اما مستتر كالمضمر وجوبا في نحو انا وتقوم وكذلك

نحو تقوم وتقوم وجوازا نحو زيد يقوم او يقوم انا منفصلا كانا

انت كافي اكرمك وهاء غلامه او منفصلا اما انا وانت وهو اياك

والمضمر

ثم وهو عبارة عما دل على متكلم كما انا او مخاطب كما انت او غائب كهو

وينقسم الى مستتر وبارز لانه لا يخلو اما ان يكون له صورة في اللفظ اولا فالاول هو البارز كتاء قمت والثاني هو المستتر في قولك قم ثم لكل من البارز والمستتر اقسام ينقسم باعتبار جواز الاستثناء ووجوبه الى قسمين واجب الاستثناء وجائز الاستثناء وفسّر بواجب الاستثناء بما لا يكون قائم الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع في الفعل المضارع للمتكلم كاقوم او بالنون كنقوم وكذا التاء كقوم الا ترى انك لا تقول ما قام الا زيد ولا تقوم عمرو وتعني بالمستتر جوازا ما يكون قائم الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بالفعل المضارع للغائب نحو زيد يقوم الا ترى انه يجوز ذلك ان تقول ما زيد يقوم غلامه واما البارز فينقسم بحسب الاتصال والانفصال الى قسمين متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يستقل بنفسه كتاء قمت

والمنفصل

والمنفصل هو الذي يستقل بنفسه كانا وانت وهو ينقسم المتصل بحسب مواقعه من الاعراب الى ثلثة اقسام مرفوع المحل ومنصوبه ومخفوضه فالمرفوع كتاء قمت فانها فاعل والمنصوب كالكاف في اكرمك زيدا فانها مفعوله والمخفوض كهاء غلامه كانها مضافة اليها وينقسم المنفصل بحسب مواقعه من الاعراب الى قسمين مرفوع المحل ومنصوبه فالمرفوع اثنى عشر كلمة هي انا نحن انت انتما انتم انتن هو هي هما هم هن والمنصوب اثنى عشر ايضا هي اياي اياي اياك اياك اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن فهذه اثنا عشر لا تقع الا في محل النصب كما ان الاولى لا تقع الا في محل الرفع تقول انا مؤمن فانا مبتدأ ومؤمن خبره في محل الرفع واياك اكرمت فاياك مفعول مقدم والمفعول في محل النصب ولا يجوز ان ينعكس في ذلك فتقول اياي مؤمن انا اكرمت وعلى ذلك قس الباقي وليس في الضمائر المنفصلة ما هو

ما هو مخفوض المحل بخلاف المتصل ولما ذكرنا ان الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل اشرت بعد ذلك الى انه متى امكن ان يؤتى بالمتصل فلا يجوز العدول عنه الى المنفصل فلا تقول قام انا ولا اكرمت اياك لمكان ما ذكرنا تقول قمت واكرمتك نعم قد تقول ما قام الا انا وما اكرمك الا اياك لعارض الانفصال هنا لان الا ما عرض من اجله ذلك حتى المنفصل ثم استثنيت من هذه القاعدة صورتين يجوز فيهما الفصل مع التمكن من الوصل وضابطه الا ان يكون الضمير في ضرورة او لهما اعرف من الثاني وليس مرفوعا نحو سلنيه وخلتكه يجوز ان تقول فيهما سلني اياه وخلتك اياه واما قولنا ان ضمير الاول في ذلك اعرف لان ضمير المتكلم اعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اعرف من ضمير الغائب وضابطه الثانية ان يكون الضمير خبرا لكان او احدى اخواتها سواء كان مستترا ضميرا او لا فالاول نحو الصديق كنته والباقي نحو الصديق

كانه زيد

كانه زيد يجوز ان تقول فيهما كنت اياه وكان اياه زيد وقد قطعوا على ان الوصل ادرج في الصورة الاولى اذا لم يكن الفعل قلبيا نحو سلنيه واعطيتكه ولذلك لم يأت التنزيل الا بكقوله تعالى انلزمكموها ان يسئلكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج اضغانكم واختلفوا فيما اذا كان الفعل قلبيا نحو خلتكه وظننتكه وفي باب كان نحو كانه زيد فقال الجمهور الفصل ارجح فيهما واختار ابن مالك في جميع كتبه الوصل في باب كان واخلف رأيه في الخلاصة فاشار الى الجمهور وتارة خالفهم ص ثم العلم اما شخصي كزيد او جنسي كاسامة وهو اما اسم كما مثلنا او لقب كزين العابدين وقفة او كنية كابي بكر واما علم بقرينة كالنابغة او صفة كالاعشى ويقرب اللقب من الاسم تابعا له مطلقا او محضفا بالاضافة ان افرد اكعيد كوزش الذي من انواع المعارف العلم وهو ما علق على شيء بعينه غير متناول لما اشبهه ذلك

وينقسم باعتبار تخالف اقسامه المتعددة وينقسم باعتبار شخص
مسماه وعدم تشخصه الى شخص علم شخص وعلم جنس فالاول كزيد
وعمرو والثاني اسامة للاسد وثعالة للثعلب وذو اللبدة
فان كلا من هذه الالفاظ يصدق على كل واحد من ما هو من جنسه
فقولك لكل اسد رأيت هذا اسامة مضلة وكذلك البواقي
ويجوز ان تطلقها بازاء صاحب الحقيقة من حيث هو فتقول
اسامة اشجع من ثعالة كما تقول الاسد اشجع من الثعلب الى
صاحب هذه الحقيقة اشجع من صاحب هذه الحقيقة وكذا القياس
ولا يجوز ان تطلقها على شخص غائب لا تقول لمن بينك وبينه
عهد في اسد خاتم ما فعل اسامة وباعتبار ذاته الى مفرد
ومركب فالمفرد كزيد واسامة والمركب ثلثة اقسام مركب
تركيب اضافي كعبد الله ومركب تركيب مزج كبعلبك وسيبويه وحكمه ان يعرب الاول من جزئيه بحسب
العوامل الداخلة عليه ويخفض الثاني بالاضافة اليه وانما كان

تركيب مزج

تركيب مزج كبعلبك وسيبويه وحكمه ان يعرب بالحركات على جزئيه
وبالفتحة نصبا وجرا كسائر الاسماء التي لا تنصرف هذا اذا
لم يكن مختوما بويه كبعلبك فان ختم بها جئ على الكسر كسيبويه
ومركب اسناد حتى كشاب قرناها وحكمه انك العوامل
لا تؤثر فيه شيئا بل تحكي على ما كان له من الحالة قبل التركيب
وينقسم الى اسم وكنية ولقب وذلك ان بدئ باب او ام كان
كنية كما في بكر وام كلثوم وابي عمرو وام عمرو وان
كان اشعر بضم المسمى كزين العابدين او بصفته كقفة
بطة وانف الناقة فلقب والا فاسم كزيد وعمرو واذا اجتمع
الاسم واللقب وجب في الاصح تقديم الاسم وتأخير اللقب
ثم اذا كانا مضافين كعبد الله وزين العابدين او كان الاول
والثاني مضافا كزيد زين العابدين او كان الامر بالعكس
كعبد الله فقد وجب كون الثاني تابعا للاول في الاعراب

امّا ظاهرة كزيد منه او عطف بيان عليه ويجوز قطعه ابتداء كقوله
امّا بر فخير مبتدأ محذوف اي هو خير مفعولا لفعل محذوف
ويجوز ايضا الوجهان في ذلك خلافا للجمهور البصريين فان
كانا مفردين كزيد وسعيد كزيد فالكوفيون والزجاج يجوزون
فيهما وجهين احدهما التابع للاسم كما تقدم في بقية الامثلة
والثاني اضافة الاسم الى اللقب وجمهور البصريين يوجبون
الاضافة والصحيح الاول والاتباع اقيس من الاضافة وان كانت
اكثر استعمالا من الاتباع ص اسم الاشارة وهي
ذا للمذكر وذي وذه وذى وذه وتا للمؤنث وتان وتانك
للمثنى بعريان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا واولاء
لجمعهما والبعيد بالكاف مجردة من اللام مطلقا او مقرونة
بها الا ذا المثنى مطلقا وفي المجموع في لغة من مدة وبها فقط
هاء التنبيه ش الثالث من انواع المعارف اسم الاشارة

وينقسم بحسب الاشارة الى ثلاثة اقسام ما يشار به للمفرد و
ما يشار به للمثنى وما يشار به للجماعة وكل من هذه الثلثة ينقسم
الى مذكر ومؤنث فللمفرد المذكر لفظة واحدة وهي ذا وللمؤنث
المؤنث عشرة الفاظ حمسة مبدوة بالذال وهي ذي وذه
وذه بالكسر وذى بالاسكان وذات بالتاء وهو اعرفها واتمها
المشهور استعمال ذات بمعنى صاحبة كقولك ذات جمال اي
معنى التي في لغة بعض طي حكى الفراء الفضل وفضلكم الله به
والكرامة ذات اكرمكم الله بها اي التي اكرمكم الله بها فلها حمس
ثلث استعمالات خمسة مبدوة بالتاء وهي ته وتي وتى وته وتا
وتيه بالاسكان وتا وللتثنية المذكر ذان بالالف رفعا كقوله
تعالى فذانك برهانان من ربك وذين بالياء جرا ونصبا كقوله
تعالى ربنا ارنا الذين اضلانا وللتثنية المؤنث تان بالالف
رفعا كقوله ما تثنى هاتان وهاتين بالياء جرا ونصبا كقوله

احدى اثنتى عشرة بين وجمع المذكر والمؤنث اولاء فالكاف
اولئك هم المفلحون وما تتصل هو اولاء بتا وسوف يقولون اولى
بالقصر وقد اشرت الى هذه اللغة بما ذكرته بعد من ان اللام
لا تلحقه فى لغة من مدّه ثم المشار اليه اما ان يكون قريبا او بعيدا
فان كان قريبا جيء باسم الاشارة مجردا عن الكاف وجوبا او
مقرونا بها آه التنبيه جوازا تقول جاءنى هذا وجاءنى ذا
واعلم ان هاء التنبيه تلحق اسم الاشارة بما ذكرته بعد من
انها اذا لحقته لم تلحق لام البعد وان كان بعيدا وجيء
بالكاف اما مجردة من اللام نحو ذاك او معها نحو ذلك
ويمتنع اللام فى ثلثة مسائل احدها المثنى تقول ذانك وتانك
ولا يقال ذان لك وتان لك الثانية الجمع فى لغة من مدّه تقول
اولئك ولا يجوز اولاء لك وفى قصره قال اولالك الثالثة
اذا قدمت عليها هاء التنبيه تقول هذاك ولا يجوز هذالك ص

ثم الموصول

ثم الموصول وهو الذى والتى واللذان واللتان بالياء
رفعا وبالياء جرا ونصبا ولجمع المذكر الذين بالياء مطلقا والى
ولجمع المؤنث اللاتى واللائى وسيجىء ذكرهما واتى والتى وصفة
صريح لغير تفضيل كالضارب والمضروب وذو وذات بعد ما من
الاستفهامية وصلة الموصول جملة خبرية
ذات ضمير يطابق الموصول يسمى عائدا او قد يحذف نحو اتهم الذى
وما عملت ايديهم فاقض ما انت قاض ويشربون مما تشربون او
ظرف ومجرور ناما من متعلقا باستقر محذوفا ص الباب الرابع
من انواع المعارف الاسماء الموصولة وهى المفتقرة الى صلة وعائد
وهى عشرة بين خاصة ومشتركة فالخاصة التى للمذكر والتى للمؤنث
واللذان للتثنية المذكر واللتان للتثنية المؤنث ويستعملان بالالف
رفعا وبالياء جرا ونصبا واللاتى لجمع المذكر وكذلك الذين
بالياء فى احوالها كلها وهذا هل يعمل يقولون الذين رفعا

والذين جرا ونصبا واللاتى واللائى لجمع المؤنث والذى فيها اثبات الياء
وتركها والمشتركة وهى ما عدا ما ذكر وهى اى وآه وذا وذو فهذه الستة
على المفرد والمثنى والمجموع المذكر من ذلك كله واللاتى تقول فى من
يعقل من جاءك ومن جاءنك ومن جاءه اليك ومن جاءنى اليك ومن
جاءك ومن حسنك وتقول فى ما لمن قال اشتريت حمارا او اتانا
او حمارين او اتانين او حمرا او اتنا اعجبنى ما اشتريته او ما اشتريتها
وما اشتريتهما وما اشتريتهم وما اشترينهن وكذلك تقول
فى البواقى واتما تكون الا موصولة بشرط ان يكون داخلة على صريح
غير تفضيل وهو ثلثة اسم الفاعل كالضارب واسم المفعول
كالمضروب والصفة المشبهة كالحسن فان دخلت على اسم جامد
كالرجل او على وصف يشبه الاسماء الجامدة كالضارب على وصف
للتفضيل كالافضل والاعلم فهى حرف تعريف واتما تكون موصولة
فى لغة بنى طيء خاصة تقول جاءنى ذو قام ابوه وسمع من كلامهم

لا ذو

ولا ذو فى السماء عرشه وقال الشاعر فان للماء ما
ابى وجدتى وبورك من حضرت وذو لوثيت وانما تكون
ذا موصولة بشرط ان يسبقها ما الاستفهامية نحو قولهم بعينى
ماذا انزل ربكم او من الاستفهامية نحو قول الشاعر فصيد
ثاث الملوك غربية قد قلتها ليقال من ذا قالها اى ما الذى
انزل ربكم ومن الذى قالها فان لم يدخل عليها شىء من ذلك
فهو اسم الاشارة ولا يجوز ان تكون موصولة خلافا للكوفيين
واستدلوا بقوله عدس ما لعباد عليك امارة نجوت وهذا
هذا تحملين طليق قالوا هذا موصولة مبتدأ وتحملين صلته
والعائد محذوف تحملينه طليق وتحملين خبره والتقدير والذى تحملينه طليق
وهذا لا دليل فيه لجواز ان يكون ذا للاشارة وهو مبتدأ وطليق
خبره وتحملين جملة حالية والتقدير وهذا طليقا حال كونك
محمولا لك ودخول حرف التنبيه عليها يدل على انها للاشارة

لا موصولة فهذا خلاصة القول في نعداد الموصولات وتمامها
ومشركها فاما الفصلة فهي جملة خبرية جملة وشبه جملة والجملة
على ضربين اسمية وفعلية وشرطها امران احدهما ان تكون
خبرية اي محتملة للصدق والكذب فلا يجوز جاء الذي ضربه
ولا جاء الذي لعمرك اذا قصدت به الانشاء بخلاف
جاء الذي ابو قائم وجاء الذي ضربته والثاني ان تكون
مشتملة على ضمير مطابق للموصول في افراده وتثنيته وجمعه
وتذكيره وتأنيثه نحو جاء الذي اكرمه وجاءت التي
اكرمتها وجاء اللذان اكرمتهما واللتان اكرمتهما والذين
اكرمتهم واللاتي اكرمتهن وقد يحذف الضمير سواء كان منصوبا
كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الذي هو
اشد او منصوبا نحو وما عملت ايديهم فزيد غير الحمزة واللكائي
وشبهه وما عملته بالهاء على الاصل وقرء هو لاء بحذفها
او مخفوضا

او مخفوضا بالاضافة اليه كقوله تعالى فاقض ما انت قاض اي
ما انت قاضيه وقول الشاعر ستبدي لك الايام ما كنت
جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود اي بما كنت جاهلا
او مخفوضا نحو قوله تعالى يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون
اي يشرب مما تشربون منه وقول الشاعر نضرب الذي صلت
قريش وبعده وان مجد العمومة اي بعض الذي صلت قريش
ولي في هذا الفصل تفاصيل كثيرة لا تليق بهذا المختصر ويشترط في الجملة
ثلثة اشياء الظرف نحو جاء الذي عندك والجار والمجرور نحو جاء
الذي في الدار والصفة وذلك في صلة ال وقد تقدم شرحه
شرط الظرف والجار والمجرور والمجرور ان يكونا تامين فلا يجوز جاء الذي
بك ولا جاء الذي امر لنفصالها وحكى الكسائي لنا مر الذي
البارحة اي المنزل الذي نزلناه البارحة وهو شاذ واذا وقع
الظرف والجار والمجرور صلة كانا متعلقين بفعل محذوف وجوبا

تقديره استقر والقهر الذي كان مستقرا في الفعل انتقل منه
اليها ص ثم ذو لادوات وهي الذ عند الخليل وسيبويه
اللام وحدها خلافا للاخفش وتكون للعهد نحو في جاءني الرجل
وجاء القاضي وللجنس كاهلك الناس الدينار والدرهم وجعلنا
من الماء كل شيء حي او لاستغراق الافراد نحو وخلق الانسان
ضعيفا او صفات نحو زيد الرجل ش النوع الخامس
من انواع المعارف ذو الاداة وهي اللام نحو الرجل والفرس
والغلام والمشهور بين النحويين ان المعرف ال وهو عند الخليل
واللام وحدها عند سيبويه ونقل ابن عصفور الاول عن
كسائي والثاني عن نفيه النحويين ونقله بعضهم عن الاخفش
زعم ابن مالك انه لا خلاف بين سيبويه والخليل في ان الذي
ال فقط وانما الخلاف بينهما في الهمزة هل هي زائدة ام اصلية
واستدل على ذلك بمواضع اوردها من كلام سيبويه

تلخيص المسئلة

وتلخيص المسئلة ثلاث مذاهب احدها ان المعرف ال والهمزة
اصلية والثاني ان المعرف ال والالف زائدة والثالث ان
المعرف اللام وحدها والاحتجاج لهذا المذهب يستدعي
طولا لا يليق بهذا الاملاء وينقسم المعرف الى ثلثة اقسام
وذلك لانها اما لتعريف العهد او لتعريف الجنس او للاستغراق
اما التي لتعريف العهد فينقسم الى ثلثة لان العهد اما
ذكري واما ذهني فالاول كقولك اشتريت فرسا ثم بعت الفرس
اي بعت الفرس المذكور ولو قلت ثم بعت فرسا لكان فرسا
غير الفرس الاول قال الله تعالى مثل نوره كمشكوة فيها مصباح
المصباح زجاجة الزجاجة كانها كوكب درى والثاني كقولك
جاء القاضي اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض حاضر
واما التي لتعريف الجنس فهو كقولك الرجل خير من المرأة اذا لم
ير رجلا بعينه او امرأة بعينها وانما اردت ان هذا الجنس

من حيث هو افضل من هذا الجنس من حيث هو ولا يصح ان يراد
بهذا ان كل واحد من افراد الرجال افضل من كل واحد من
افراد النساء لان الواقع بخلافه وكذلك قولك اهلك لك
الدرهم والدينار وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي الا
هذه التي يعبر عنها النحويون بالجنسية ويعبر عنها اصحابنا بالتي
لبيان الماهية وبالتي لبيان الحقيقة واما التي للاستغراق فهي
قسمان لان الاستغراق اما ان يكون باعتبار الحقيقة الافراد او
باعتبار صفات الافراد فالاول نحو وخلق الانسان ضعيفا
والثاني كقولك انت الرجل اي الجامع لصفات الرجال المحمودة
ضابط الاولى ان يصح حلول كل محلها محل جهة الحقيقة فانه لو قيل
وخلق كل الانسان ضعيفا صح ذلك محل جهة الحقيقة وضابط
الثانية ان يصح حلول كل محلها محل جهة المبالغة كما في قولك لكل
رجل صح ذلك محل جهة المبالغة كما في قولك لكل الصيد في جوف الفرا

وقول الشاعر

وقوله الشاعر ليت الله يسنكر ان يجمع العالم في واحد

ص وابدال اللام ميما لغة حميرية ش لغة الحميرية ابدال اللام
ميما وقد تكلم النبي صلى الله عليه وآله بلغتهم اذ قال ليس من امبر
صيام في امسفر وكقول الشاعر ذال خليلي وذي ما صلتي بي

ورائي باسيم واصلتي ص والمضاف الى واحد مما ذكر
وهو حيث ما يضاف اليه الا المضاف الى الضمير فكالعلم ش اشكو
السادس من انواع المعارف ما اضيف الى واحد مما ذكر من
الضمير المذكور مثل غلامي وغلام هذا وغلام الذي اللقاه
وغلام القاضي ورتبته في التعريف كرتبة ما اضيف اليه فالمضاف
الى العلم في رتبة العلم والمضاف الى الاشارة في رتبة الاشارة وكذا الباقي
الا ما اضيف الى الضمير فليس في رتبة الضمير وانما هو في رتبة العلم
والدليل على ذلك انك تقول مررت بزيد صاحبك فتصف
العلم بالاسم المضاف الى الضمير فلو كان في رتبة الضمير لكانت الصفة في

من الموصوف وذلك لا يجوز على الاصح ص باب المبتدا و
الخبر المبتدا والخبر مرفوعان كقولك زيد قائم ش المبتدا هو الاسم
المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد فالاسم جنس يشمل الصريح
كزيد في نحو زيد قائم والمؤول كقولك في نحو وان تصوموا خير لكم
فانه مبتدا مخبر عنه بخير وخرج بقولنا بالتجرد نحو زيد وكان
زيد قائما فانه لم يجرد من العوامل اللفظية وخرج بالاسناد
نحو قولك في العدد واحد واثنان وثلاثة فانها وان جردت
لكن لا اسناد فيها وخرج بقولنا للاسناد ما اذا كان المبتدا
مسندا اليه ما بعده نحو زيد قائم وما اذا كان المبتدا مسندا
الى ما بعده نحو اقائم الزيدان والخبر هو المسند الذي تتم به المبتدا
الفائدة فخرج بقولنا المسند الفاعل في نحو اقائم الزيدان فانه وان
تمت به الفائدة لكنه مسند اليه لا مسند وقولنا مع
المبتدا نحو اقائم الزيدان فان زيدا
تم

ويقع المبتدا نكرة ان عم او خصص نحو رجل في الدار وهل
مع الله والعبد مؤمن خير من مشرك وخمس صلوات كتبهن
الله ش الاصل في المبتدا ان يكون معرفة لان النكرة
تكون مجهولة غالبا والحكم على المجهول لا يفيد وجوز ان تكون
نكرة ان كان عاما او خاصا فالاول كقولك ما رجل في الدار
وكقولهم اله مع الله فالمبتدا فيهما عام لوقوعه في سياق
النفي والاستفهام والثاني كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من
مشرك وقوله عليه السلام خمس صلوات كتبهن الله فالمبتدا
فيها خاص لكونه موصوفا في الاول ومضافا في الحديث وقد
ذكر بعض النحاة لتسويغ الابتداء بالنكرة صورا ايضا
بعض المأخذين الى نيف وثلاثين موضعا وذكر بعضهم انها
كلها ترجع الى الخصوص والعموم فلنشر الى ذلك كلها ص والخبر
جملة لها رابطة كزيد ابوه قائم ولباس التقوى ذلك خير والقا

ما الطارئة و زيد نعم الرجل الآتي نحو هو الله احد ش
اي وقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدء برابطة من الروابط الاربعة
احدها الضمير وهو الاصل في الرابط كقولك زيد ابوه قائم
فزيد مبتدء وابوه مبتدء ثان والهاء مضاف اليه وقائم خبر المبتدء
الثاني والمبتدء الثاني مع خبره خبر المبتدء الاول والرابط بينهما
وجه القسم الثاني الاشارة كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك
خير فلباس مبتدء والتقوى مضاف اليه وذلك المبتدء الثاني
وخبره خبر المبتدء الثاني والمبتدء الثاني مع خبره خبر المبتدء الاول
والرابط بينهما الاشارة الثالث اعادة المبتدء بلفظه نحو الحاقة
ما الحاقة فالحاقة مبتدء اول وما مبتدء ثان والحاقة خبر المبتدء
المبتدء الثاني والمبتدء الثاني مع خبره خبر المبتدء الاول والرابط
بينهما اعادة المبتدء بلفظه الرابع العموم نحو زيد نعم الرجل زيد
ونعم الرجل جملة فعلية خبر والرابط بينها وبين العموم وذه لان

الذي الرجل

الف الرجل للعموم وزيد فرد من افراده فدخل العموم فحصل
الرابط وهذا كله اذا لم تكن الجملة نفس المبتدء في المعنى كما
كذلك لم يصح الرابط كقوله تعالى هو الله احد فهو مبتدء
الله احد مبتدء ثان وخبر والجملة خبر المبتدء الاول وهي مرتبطة به لفظا
لا معنى لان معنى الشأن والجملة هي نفس الشأن وقوله
افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله ص وظرفا
منصوبا نحو الركب اسفل منكم ومجرورا نحو الهلال بين الله ومعلقها
بمستقر او استقر محذوفين ش اي وقع الخبر ظرفا منصوبا
كقوله تعالى والركب اسفل منكم ومجرورا كقوله تعالى الهلال
وهما متعلقان بمحذوف وجوبا تقديره مستقر او استقر والاول
اختيار جمهور البصريين وحجتهم ان المحذوف هو الخبر في الحقيقة
والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا والثاني اختيار الاخفش
والفارسي والزمخشري وحجتهم ان المحذوف عامل التصب

في لفظ الظرف ومحل المجرور بالاضافة والاصل في العامل ان يكون فعلا
ص ولا يجري الزمان عن الذات والكلية الا سماء ش
ينقسم الظرف الى زماني ومكاني والمبتدء الجوهر كزيد وعمرو
كالقاهر والقعود فان كان ظرفا مكانيا صح الاخبار به عن الجوهر
والعرض تقول زيد امامك والجزار امامك وان كان زمانيا
صح الاخبار به عن العرض دون الجوهر تقول الصوم اليوم ولا
يجوز زيد اليوم فان وجد في كلامهم ما ظاهره ذلك وجب
تأويله كقولهم الليلة الهلال وهذا على حذف المضاف والتقدير
الليلة طلوع الهلال ص وينفك عن الخبر برفع وصف معتمد
على استفهام او نفي نحو اقائم قوم سلمى ام قوعد اطعناوما
مضروب العمران ش اذا كان المبتدء وصفا معتمدا على نفي
او استفهام استغنى برفعه عن الخبر تقول اقائم الزيدان
وما قائم الزيدان فالزيدان فاعلا بالوصف والكلام مستغني

عن الخبر

عن الخبر لان الوصف ههنا في تأويل الفعل لانه اي للمعنى تقول
الزيدان او ما قام الزيدان والفعل لا يصح الاخبار عنه كذلك
ما كان في موضعه وانما مثلك بقاطن ومضروب ليعلم انه لا
فرق بين كون الوصف واقعا للفاعل او للنائب عن الفاعل
ومن شواهد النفي قوله خليلي ما وفى بعهد اخا وفا ص اذا لم تكن
في حاضر افاطن ومن شواهد الاستفهام قوله افاطن قوم سلمى
نوما ضعنا ان يضعنوا فجبهل العيش من قطنا ص وقد يعتمد
الخبر نحو هو الغفور الودود ش يجوز ان يخبر عن المبتدء بخبر
واحد وهو الاصل نحو زيد قائم او باكر كقوله تعالى وهو الغفور
الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد ويزعم بعضهم ان الخبر
لا يجوز بعده وقد قدر لما عدا الخبر الاول في هذه الآية مبتدأ
اي وهو الودود وهو ذو العرش المجيد والجمهور على عدم التعدد
في مثل زيد شاعر وكاتب وفي نحو الزيدان شاعر وكاتب نحو

هذا حلو حامض لان هذا كله لا تعدد فيه فالحقيقة اما الاول
فلان الاول خبر والثاني معطوف عليه واما الثالث فلان كل واحد من
الشيئين مخبر عنه بخبر واحد واما الثالث فلان الخبر فيه في معنى
الخبر الواحد اذ المعنى هذا مز ص وقد يتقدم الخبر في نحو الذي
زيد وابن زيد ش وقد يتقدم الخبر عن المبتدا جوازا او وجوبا
فالاول في الدار زيد وقوله تعالى سلام هو وآية لهم الليل وانما
لم يجعل المتقدم في الآيتين مبتدأ والخبر مزالا ما اشار اليه من كثرة
المعرفة والثاني كقولك في الدار رجل وابن زيد وفوقه عمرو لكثرة
مثلها مز بدلا وانما وجب في ذلك تقديمه لان تأخيره يفضي الى لبس
الاول الناس الخبر بالصفة فان طلب انكرة للموصوف يختص بطلب
حيث فالتزم تقديمه فنحو هذا للتوهم وفي الثاني مزاح بالم
سلم الكلام وهو الاستفهام من صدره مز وفي الثالث عود
الضمير على ما تأخر لفظا ورتبة ص وقد يحذف كل من المبتدأ

والخبر

والخبر نحو سلام قوم منكرون اي عليكم انتم ش وقد يحذف
كل من المبتدأ والخبر لدليل بل يحذف عليه فالاول كقوله تعالى انما انتم
بشر مزذ لكم الفا اي هي النار وقوله تعالى سورة انزلناها اي هذه
سورة انزلناها والثاني كقولهم تعالى اكلها دائم وظلها اي اكلها دائم
وظلها دائم وقوله تعالى فلما نجاهم اذا هم يبغون اي اذا هم يبغون فحذف
كل واحد منهما وبقاء الآخر في قوله تعالى سلام قوم منكرون فسلام
مبتدأ وحذف خبره اي سلام عليكم وقوم خبر حذف مبتدأه اي
انتم قوم منكرون ص ويجب حذف الخبر قبل جواب لولا والقسم
القسري والمضارع الممتنع كونه خبرا وبعد واو المصاحبة المقدرة بمع لولا
انتم لكنا مؤمنين والعمر لك لافعلن كذا ومزيد ظانا وكل حال
ضعيفة ش يجب حذف الخبر في اربع مسائل احدها قبل جواب
لولا كقوله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين اي لولا انتم صدونا عن الهدى
لهديناكم بدليل ان بعده انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم

باب النواسخ

الثانية قبل جواب القسم القسري نحو قوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم
يعمهون اي لعمرك يمينا او قسمي واحذر بك بالقسري نحو عهد الله
فانه يستعمل قسما وغيره تقول في القسم عهد الله لافعلن وفي غيره
علي عهد الله يجب الوفاء به فلذلك يجوز ذكر الخبر نحو قوله على عهد الله انك
قبل الحال التي منع خبرا عن المبتدأ الذي هو المصدر كقولهم ضربي
زيدا قائما اصله ضربي زيدا اصله اذا كائنا قائما اصل الخبر وانما
ظرف الخبر منصوبا لانه كان فاعله مستترا فيها عائدا الى مفعوله
المصدر وقائما حال منه وهذه الحال لا يصح كونها خبرا عن هذا المبتدأ
لانقوله مزيد قائم لان الضرب لا يوصف بالقيام وكذلك
شرب السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما فقد يقع السؤال
اذا كان ملتوتا او قائما وعلى ذلك فقس الرابعة بعد واو
المصاحبة المقدرة بمع كقولهم كل رجل وضيعته اي كل رجل مع ضيعته
مقرونان والذي يدل على الاقتران ما في كل من معنى المعية ص

باب النواسخ

باب النواسخ لحكم المبتدأ والخبر ثلاثة انواع احدها كان وما
حي واصبح وامسى وظل وبات وصار وليس وما زال وما فتئ وما
انفك وما برح وما دام فترفع المبتدأ اسما لها وتنصب
الخبر خبرا لها نحو وما كان ربك نسيا ش النواسخ جمع ناسخ
وهو في اللغة من النسخ بمعنى الازالة كنسخ الشمس الظل
اذا ازالته وفي الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدأ والخبر وهو ثلاثة
انواع ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهو كان واخواتها وما ينصب المبتدأ
ويرفع الخبر وهو ان واخواتها وما ينصبهما معا وهو لا النافية للجنس واخواتها
ويسمى الاول منصوبا لباب كان واخواتها اسما وفاعلا ويسمى الثاني
خبرا ومفعولا ويسمى الاول مرفوعا لباب ظن اسما والثاني مفعولا
ويسمى الاول من مرفوعي باب ظن مفعولا اولا والثاني مفعولا ثانيا
والكلام الآن في باب كان واخواتها تلك عشر لفظا وهي على كثرة
اقسامها ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بالشرط وهو ثمانية كان

كتابخانه مجلس شورای ملی

وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس ومنها ما يعمل هذا
العامل شرط ان يتقدم عليه نحو او شبهه وهو ما يعمل ويرتفع
وما افعل فانه نحو ولا يزالون مختلفين فيرتفع ترجح عليه ما كان شبيه
وهو التعجب وهو الذي ما فاعل كقولك صاح شتر ولا يزال اكرام الكرام
فتى ما صلاحين والشاة كقولك الا ايها احبي يا دار مي على البلى
ولا يزال منهلا بجرعائك القطر وما يعمل شرط ان يتقدم عليه
ما المصدرية الظرفية وهو دام كقوله تعالى واوصاني بالصلوة والزكوة
ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا وسميت ما هذه مصدرية لانها
تقدر بالمصدر وهو الدوام وظرفية لانها تقدر بالظرف وهو
المدة ص وقد يتوسط الخبر نحو فليس سواء عالم وجهول
ش يجوز في هذا الباب ان يتوسط الخبر بين الاسم والفعل كما يجوز
في باب الفاعل ان يتقدم المفعول على الفاعل فانك وكاد حقا
عليها نصر الموحدين ان كان للناس عجبا ان اوحينا وذرة حمزة

وحفص

وحفص ليس البر ان تولوا وجوهكم بنصب البر قال الشاعر
سلى ان جهلت الناس عنا وعنهم ✻ فليس سواء عالم وجهول وهما
الآخر لا طيب للعيش ما دمت منفصة ✻ لذاذة ولا الموت والهرم
ومن ابى دريستويه انه منع تقديم خبر ليس ومنع ابن معطي في
الفيته تقديم خبر دام وهما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد
غيرها ص وقد يتقدم الخبر الا خبر ليس ودام ش اي الخبر المشبه
احوال احدها التأخر عن الفعل والاسم كقوله وكان ربك قديرا
الثاني التوسط بين الفعل والاسم كقوله وكان حقا علينا
نصر المؤمنين وقد تقدم شرح ذلك الثالث التقدم على الفعل
والاسم كقوله عالما كان زيد والدليل على ذلك قول الله تعالى هؤلاء
اياكم كما قوا يعبدون فاياكم مفعول يعبدون وقد تقدم على
كان وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل ومنع ذلك في ليس
ودام فاما امتناع خبر دام فبالاجماع لانك اذا قلت جئتك

ما دام زيد صديقك ثم ان قدمت الخبر على ما دام لزم مرفوع ذلك
تقديم معمول الصلة على الموصول لان ما هذه موصول حرفي يقدر
بالمصدر كما قدمنا فان قدمت على دام ودخلت ما لزم الفصل بين الموصول
الحرفي وصلته وذلك لا يجوز ان بطالا ما صديقك دام زيد وانما
يجوز ذلك في الموصول الاسمي غير الالف واللام نحو جاءني الذي زيدا ضارب
ولا يجوز جاءني القاصر زيدا ان يتقدم زيدا على ضارب وانما امتناع
ذلك في خبر ليس فهو قول الكوفيين والمبرد وابن السراج وهو الصحيح
لانه لم يستعمل شيء اهيأ لك ولانها فعل جامد فاشبهت عسى
وخبرها لا يتقدم بالاتفاق وذهب الفارسي وابن جني في الخاطريات
مستدلين بقوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم لان يوم متعلق
بمصروفا وقد تقدم على ليس وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقدم
العامل والجواب انهم توسعوا في الظرف ما لم يتوسعوا في غيرها
ويقال من سيبويه القول بالجواز والقول بالمنع ص ويختص

المحشي

النحاة الاول بجواز مرادفة صار ش ويجوز في كان وامسى
اصبح واضحى وظل ان تستعمل بمعنى صار كقوله تعالى وبست الجبال
بسا فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلاثة فاصحابة بعيرة الحواب
وظل وجهه مسودا وقال الشاعر امست خلاء والمسى اهلها
احتملوا ✻ اخنا عليها الذي اخنا على لبد وقال الآخر اضحى
يرقى الى وبصر ✻ ابعد شيبي بشيب عندي الادب ص
وغير ليس وفتئ وزال بجواز التمام اي الاستغناء عن الخبر فيقال
كان زيد وعمرة فنظره الى ميسرة ومنه تموت ومنه تبعث
ما دامت السموات والارض ش اي ويختص ما بعد فتئ وزال
وليس مما قبلها هذا الباب بجواز استعمالها تامة ومعنى التمام انه يستغنى
بالمرفوع عن المنصوب كقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الله
منه تموت ومنه تبعث خالدين فيها ما دامت السموات
والارض وقال الشاعر وبات وبات له ليلة ✻ كليلة ذي العائر

وافترابه التمام هو الصحيح ومن كثر البصريين ان معنى ما مهاد لانها
على الحدث والزمان وكذلك لحقها شبهة ما بنصب الخبر نافصا
لم تحتج ناقصا فعلا ما اختبرناه بتي ناقصا لكونه لم يكتف بالمرفوع وعلة
كثر البصريين لكونه سلب الدلالة على الحدث والجزء من الدلالة على
الزمان والصحيح الاول ص وبعضهم كان يجوز زيادتها مطلقا
نحو ما كان احسن زيدا ش رد كان في العربية على ثلثة اضرب
ناقصة تحتاج الى مرفوع ومنصوب نحو كان زيد قائما وتامة
تحتاج الى مرفوع دون منصوب نحو وان كان ذو عسرة وزائدة
فلا تحتاج الى مرفوع ولا منصوب وشرط زيادتها امران احدهما
ان تكون بلفظ الماضي والثاني ان تكون بين شيئين ليسا جارا ومجرورا
كقولك ما كان احسن زيدا اصله ما احسن زيدا فزيد كان بين
ما وفعل التعجب ولا تفيد زيادتها الا التأكيد كما تفيد زيادة
لم توكيدا بها للاستقبال ص وبعضهم يجوز حذف نون مضارعها المجزوم

ان لم يليها ساكن ولا مضمر نصب متصل به نحو لم اكُ بغيًا ش
تحقق كان بامور منها جعلها زائدة وقد تقدم ومنها جعلها
حذف آخرها وذلك بجزمه شرطا وهي ان تكون بلفظ المضارع
وان تكون مجزومة وان لا تكون موفى فاعلها والا متصلة بضمير
نصب ولا ساكن وذلك كقوله تعالى لم اكُ بغيًا اصله اكون بغيًا
فحذف الضمير الملازم والواو لالتقاء الساكنين والنون للجزم
وهذا الحذف جائز والحذف الاولان واجبان ولا يجوز الحذف
في نحو لم يكن الذين كفروا الاجل الساكن لها فهو مملوء لا يحذف
فهو منها شبيه على الحذف لفقدها بالحركة والا بين في نحو ان
يكنه فلن تسلط عليه لانقطاع ضمير المنصوب بها اذ القضاء لا
الا اصولها ولا في الموقوف عليه بقف عليه ابن الخروف وهو حسن
لان الفعل الموقوف عليه اذا دخله الحذف حتى يقف على حرف صحيح
او مرتهن وجب الوقف عليه بها السكت كقوله عليه السلام

ولم يعه فلم يك بمنزلة لم يعد فالوقف عليها باعادة الحرف الذي كان فيه
او مرتجلا كحرف لم يكن فيه ولا يقال يلزم مثله فلم يعه
لان اعادة الياء فيه وهي لام الفعل للجازم متجلدا لم يكن فاء
الجازم زائدا فنحو حذف القصة لاحذف النون كما بيناه هذا ص
وحذفها وهذا معوضا منها ما في مثل اما انت ذا نفر وهي
اسمها في مثل ان خيرا فخير او الشر فشر لو فاها من حديد ش
من خصائص كان جواز حذفها ولها في ذلك حالتان فتارة تحذف ويبقى
ويبقى الاسم والخبر معوضا منها ما وتارة تحذف مع اسمها ويبقى
الخبر ولا يعوض منها شيء فالاول بعد ان المصدرية في كل موضع
اريد فيه تعليل فعل بفعل كقولهم اما انت منطلقا ان تطلق
اصله اظلق لان كنت منطلقا فظلمت الام وما بعدها
كالفعل للاهتمام به او لقصد الاختصاص فصار لان كنت منطلقا
انطلقت ثم حذف الجار اختصارا كما يحذف من ان كقوله تعالى

فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي في ان يطوف بهما ثم حذف
كان اختصارا ايضا فانفصل الضمير الذي كان متصلا فصار
ان انت قم ذيدك ما عوضا فصار ان ما انت ثم ادغمت النون
في الميم لقرب المخرج فصار اما انت وعلى ذلك قول ابن عباس
مر اس اباجر اشرا اما انت ذا نفر وقد يوصى كذا بكلمها
اصله لان كنت فعل فيه ما ذكرناه والثاني بعد ان ولو الثلثة
مثال ذلك بعد ان قولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف
وان خنجرا فخنجر والناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان
شرا فشر وقال الشاعر لا ترين الدهر آل مطرف ان ظالما
ابدا وان مظلوما اي ان كان ما مثل به سيفا فالذي يقتل به
سيف وان خنجرا فخنجر وان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خيرا وان كنت
ظالما وان كنت مظلوما ومثال بعد لو قولهم التمس ولو
خاتما من حديد وقال الشاعر لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا

جنوده ضاق فيها التسهل والجبل اى ولو كان ما اقتحم به
غاشما ولو كان الباغى ملكا ص وما النافية عند الحجازيين
كليس ان تقدم الاسم والخبر بيقوم بان ولا يعمل الخبر الا
ظرفا او مجرورا ولا يقترن الخبر بالا نحو ما هذا بشرا ش اعلم
انهم اجروا ثلثة من حروف النفى مجرى ليس فى رفع الاسم ونصب الخبر
وهى ما ولا وان ولكل منها كلام يخصها والكلام الآن فى اعمالها
عمل ليس فى لغة الحجازيين وهى لغة القدية وبها جاء التنزيل قال الله
تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم ولاعمالها عندهم ثلثة شروط
ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا يقترن بان الزائدة ولا خبرها
بالا وان لا يتقدم معمول خبرها على اسمها فلهذا اهملت فى قولهم
فى المثل ما مسيئ من اعتذر المتقدم الخبر فى قوله نحو غدا انه
ما ان انتم ذهبا ولا صريفا ولكن انتم حدثتم لوجود ان
المذكورة فى قوله تعالى وما هن امهاتهم الا ان قلت ما قبله

الرسل

الرسل وما امرنا الا واحدة لافتراق خبرها بالا وتقول انما
يعملون ما شيئا واليس سوف الشروط الثلث فتقول ليت ما زيدا قائما
ويقرؤن ما هذا بشرا ص وكذا لا التى فى التبرئة
تنكيرا معمولها نحو لا شئ على الارض ما فيها ولا وزير لها
فضى الله وما جاء ش الحرف الثانى مما يعمل عمل ليس لا كقولك لا شئ
نحو فلا شئ على الارض باقيا ولا وزير مما قضى الله وما جاء
ولا عاملها اربعة شروط ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا
يقترن خبرها بالا وان يكون اسمها وخبرها نكرتين وان ذلك
التنكير لا فى التبرئة ولا يصح اعمالها فى نحو لا افضل منك ولا صديق
احد الا افضل منك ولا فى نحو لا زيد قائم ولا عمرو جالس
ولهذا غلط المنتبى فى قوله اذا المجد لم يرزق خلاصا من الاذى
فلا الهند مسلوبا ولا المال باقيا وقد صرح بالشرطين الاخيرين
وتلك معرفة الاولين الى القياس على ما لا ان ما النافية مزلا

اعتب ٢

ولهذا تعلق اذا شرط فى ما ان لا يتقدم خبرها
ولا يقترن بالا فاما اشتراط ان لا يقترن الاسم بان فلانها
ليست هنا لان الاسم لا يقترن بان ص ولات لكن فى الحين
ولا يجمع بين خبرها والغالب حذف المرفوع نحو ولات حين مناص
ش الحرف الثالث مما يعمل عمل ليس لات وهو لا التى فى زيدت
عليها التاء لتأنيث اللفظ او للمبالغة وشرط اعمالها امران الاول
ان يكون اسمها وخبرها لفظ الحين والثانى ان يحذف احد الخبرين
والغالب ان يكون المحذوف اسمها كقولهم تعس فاد ولات حين
مناص والتقدير والله اعلم فاد وابعضهم يعضا ان ليس الحين
حين فرار وهرب وقد يحذف خبرها وبقى اسمها كقراءة
بعضهم ولات حين بالرفع ص الثانى إنْ وأنْ للتأكيد
ولكن للاستدراك وكأنّ للتشبيه او الظن وليت للتمنى
ولعلّ للترجى والاشفاق او للتعليل فينصبن المبتدأ اسما

لحن وليس بحر

لحن وبرفعن الخبر خبرا لهن ش الثانى من نواسخ
للمبتدأ والخبر ما ينصب الاسم ويرفع الخبر وهو ستة احرف إنّ أخواتها
ومعناها التأكيد تقول زيدا قائم ثم تدخل عليه ان لتأكيد الخبر
وتقرر ان زيدا قائم وكذلك ان الا انها الابلغ لان بسطها
كلام كقولك بلغنى ما انت عليه فتقول لك والكن معناها الاستدراك
وهو نقض الكلام برفع ما توهم ثبوته او تقرير نقيضه لزيد عالم
فتوهم ذلك انه صالح فتقول لكنه فاسق وتقول ما زيد شجاع
فتوهم ذلك انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم وكأنّ للتشبيه تقول
كأن زيدا اسد او للظن نحو كأن زيدا الحاسب وليت للتمنى
وهو طلب ما لا طمع فيه كقولك ليت الشباب يعود يوما
فاخبره بما فعل المشيب او ما فيه عسرة كقولك ليت المعدم آلا يجد
لى قضاء من الذهب والفضة ولعل للترجى وهو طلب المحبوب
المستصعب حصوله كقولك لعل الله يرحمنى والاشفاق وهو توقع

المكروه كقولك لعل زيدًا هالك وللتعليل كقوله تعالى لعله يتذكر او يخشى وكي يتذكر يقع عليها ذلك الامر

ص ان لم يقترن بهن ما الحرفية نحو انما الله اله واحد الا

ليت فيجوز الامران ش انما نصب هذه الادوات الاسماء ورفع الاخبار بشرط ان لا تقترن بهن ما الحرفية فان اقترنت بطل عملهن صحيح دخولهن على الجملة الفعلية والاسمية قال الله تعالى قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد وقال تعالى كانما يساقون الى الموت كما قال الشاعر ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب ولكنها بمعنى صوف يكون وقال الآخر اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا وسيأتي منها بيان فانها تكون بافة مع ما باختصاصها بالجملة الاسمية فلا يليها شيء ثم زيد فلما بطوا عملها واجازوا فيها الاعمال حملا على اخواتها وقد روي بالوجهين قول الشاعر الا ليتما هذا الحمام لنا

الى حمامتنا ونصفه فقدي ٭ فروى برفع حمام ونصبه وقوله

ما الحرفية اعترض بين ما الاسمية فانها لا تبطل عملها وذلك كقوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر فانها هنا اسم بمعنى الذي وهو موضع نصب بان وصنعوا صلة والعائد محذوف وكيد ساحر خبر المبتدا ان الذي صنعوه كيد ساحر ومثاله الموصولة ايضا انما عندك حسن ومثاله المصدرية انما فعلت حسن ص كان للمكسورة مخففة

ش معنى هذا انه كما يجوز الاعمال والالغاء في ليتما كذلك يجوز في ان المكسورة اذا خففت كقوله ان زيدا لمنطلق وان زيدا لمنطلق وان زيدًا لمنطلق الا ان الاجود الاعمال قال الله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وان كلا لما جميع لدينا محضرون وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم قرأ الحرميان وابو بكر بالتخفيف والاعمال وان كلا لما جميع لدينا محضرون فاما لكن مخففا فتهمل وذلك لزوالها لاختصاصها بالجملة الاسمية قال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن

كانوا انفسهم يظلمون وقال الله تعالى لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون قد حملت على المجلبين ص واما ان فعلها واجب الحذف

ضرورة وحذف اسمها ضرب شاذ وكون خبرها جملة مفصولة ان بدا بفعل متصرف غير دعاء بعد او حرف تنفيس او نفي او لو ش واما ان المفتوحة فانها اذا خففت بقيت على ما كانت عليه من وجوب الاعمال لكن يجب في اسمها امور ان يكون ضميرا لا ظاهرا وان يكون بمعنى الشأن وان يكون محذوفا ويجب في خبرها ان يكون جملة اسمية او فعلية فعلها جامد او فعلها متصرف وهو دعاء لم يحجب عن الفاعل بفاصل من امثلة الاسمية قوله تعالى ان الحمد لله رب العالمين تقديره والله اعلم انه الحمد لله رب العالمين اي ان الامر والشأن فخففت وحذف اسمها وليها الجملة الاسمية بلا فاصل ومثال الفعلية التي فعلها جامد قوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وان ليس للانسان الا ما سعى التقدير

وانه عسى

وانه ليس للانسان الا سعيه ومثال التي فعلها متصرف وهو دعاء بغير قوله تعالى ان نورك حرق الثاقبين ومن حولها او بشر بخير قوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة من خفف ان وكسر الشاة فان كان الفعل متصرفا بغير دعاء وجب ان يكون مفصولا من ان بواحد من اربعة اشياء وهي قد بخو قوله تعالى ولقد نعلم ان قد صدقتنا ولنعلم ان قد بلغوا او حرف التنفيس وهو السين او سوف نحو علم ان سيكون منكم مرضى وقوله الشاعر واعلم علم ليست نفعه لكن سوف بالغي علما بالغي قادرا او حرف النفي فلا يدان لا يرجع اليهم قولا او لو يضر وان لو استقاموا على الطريقة وربما جاء في الشعر بغير فصل كقول الشاعر علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسألوا بأعظم سؤلا وربما جاء اسم ان في ضرورة الشعر مصرحا به غير ضمير الشأن فيأتي خبرها حينئذ مفردا او جملة وقد اجتمعا في قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا

ص وامتنع تعلق وبفعل ذكر اسمها وبفصل الفعل بينها
بلم او قد ش اذا حذفت كما وجب عملها كما يجب اعمال ان
ولكن ذكر اسمها اكثر من ذكر اسم ان ولا يلزم ان يكون ضميرا
كقول الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم ۞ كان ظبية تعطو الى
وارق السلم ۞ روى بنصب الظبية على انها اسم ولما بعدها صفة والخبر محذوف
اى كان ظبية عاطية هذه المرأة فيكون من عكس التشبيه او كان
مكانها ظبية عاطية على حقيقة التشبيه وروى برفعها على ان
الاسم اى كانها ظبية وان كان خبرها مفردا او جملة اسمية
لم يجز الوقف اصلا فالمفرد كقوله كان ظبية فى قرارة من لبع
فالجملة الاسمية كقوله ۞ وفحم مشرق اللون كان ثدياه حقان
فابصرت ولم اعرف من الجملة الا جملتان وان كان فعلا
وجب ان يفصل منها اما بلم او بقد فالاول كقوله تعالى كان
لم تغن بالامس وقول الشاعر كان لم يكن بين الحجون الى الصفا

ايس ولم ليس بمكة سامر وابن كان فى الآية والشعر ضمير الشان
والثانى كقوله انى لمن قوم عزان ركابنا ۞ لما تزل برحالنا
وكان قد حتى اى وكان قد زالت فحذف الفعل ص ولا
يتوسط خبرها الا ظرفا او مجرورا ومجرورا بهما فى ذلك لغة من
ان لدينا انكالا وجحيما ش لا يجوز هذا الباب ان يتوسط الخبر
بين العامل والمعمول لا تقديما عليها كما جاز فى باب كان لا بالحالة
قائم زيد الا ظن قبل كان قائما زيد والفرق بينهما ان الافعال
امكن للعمل من الحروف فكانت اجل لان يتصرف فى معمولها
وما احسن قول ابن عنين يشكو بأخره كما ذم مزاجا وقم غير
له احد فى النعوان يتقدم ويستثنى من ذلك ما اذا كان الخبر
ظرفا او مجرورا فانه يجوز فيهما بان يتوسطا لاقتضم قول
فيهما ما لم يتوسعوا فى غيرهما قال ان لدينا انكالا وجحيما
ان فى ذلك لعبرة لمن يخشى واستغنيت بتنبيهى على امتناع

التوسط فى غير مسئلة الظرف والمجرور عن التنبيه على امتناع
التقديم لان امتناع الاصل يستلزم امتناع غيره بطريق الاولى
ولا يلزم من ذكر جواز توسط الظرف والمجرور ان يكون
يجوز ان تقدما لانه لا يلزم من يجوز بهما فى الاصل يجوز بهما فى
غيره ص وتكسر ان فى الابتداء نحو انا انزلناه فى ليلة القدر
بعد القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه والفتح نحو اعلم
انى عبد الله وقيل اللام نحو والله يعلم انك لرسوله ش يكثر
ان فى مواضع احدها ان تقع فى ابتداء الجمل كقوله تعالى
انا انزلناه وانا اعطيناك الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون الثانى بعد القسم كقوله حم والكتاب المبين
انا انزلناه يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين انك ان
تقع حكاية بالقول كقوله تعالى قال انى عبد الله الرابع ان
تقع بعدها اللام كقوله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله يشهد

ان المنافقين لكاذبون فكسرت بعد يعلم ويشهد وان كانت
فتحت بعد علم وشهد فى قوله تعالى علم الله انكم كنتم تخونون انفسكم
شهد الله انه لا اله الا هو وذلك لوجود اللام فى الاول ودخول
الآخر ص ويجوز دخول اللام على ما اخر من خبر ان لكن
او اسمها او ما توسط من معمولى الخبر او ضمير الفصل ويجب مع المخففة
ان اهملت ولم تظهر للمعنى ش يجوز دخول اللام الابتداء بعد
ان المكسورة على واحد من اربع اشياء مؤخرين واثنين متوسطين
فاما المؤخران فالخبر نحو ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم
والاسم نحو ان وعد الله لحق واما المتوسطان فمعمول الخبر نحو ان ربك
لهو يعلم انه ضمير الفصل عند البصريين فصلا وعند الكوفيين
عمادا ومعناه هذا لهو الفصل الحق وانا لنحن الصافون وانا لنحن
المسبحون وقد يكون دخول اللام واجبا وذلك اذا خففت ان
واهملت ولم تظهر قصد الاثبات كقولك ان زيدا لمنطلق وانما

وانما وجب حذف خبر اللام فرقا بينها وبين ان النافية كما تقدم في قولك
ان عندكم مرسلطا بهذا ولهذا فتحت اللام الفارقة لانها
فرقت بين النفي والاثبات فان اختلفا شرطا من الثلاثة مما
دخولها جايزا لا واجبا لعدم الالتباس وذلك اذا اشتدت
نحو ان زيدا قايم او خففت واهملت نحو ان زيدا لقايم او
خففت واهملت وظهر المعنى كقول الشاعر انا ابن اباة الضيم
من آل مالك ✣ وان مالك كانت كرام المعادن ص و
مثل ان لا النافية للجنس لكن عملها خاصا بالنكرات المتصلة
نحو لا صاحب علم ممقوت ولا عشرين درهما عندكن ان كان
اسمها غير مضاف ولا شبيه به بنى على الفتح نحو لا رجل ولا رجلين
وحمله ابن على الكسر في نحو لا مسلمات او على الياء في نحو لا رجلين
ولا مسلمين ش اعلم ان لا النافية تجري مجرى ان في
نصب الاسم ورفع الخبر بثلاثة شروط احدها ان تكون لا

النافية

النافية للجنس والثاني ان يكون معمولها نكرة والثالث ان
يكون الاسم مقدما والخبر موخرا فان انتفى الشرط الاول
بان كانت نافية اختصت بالفعل وجرت نحو لا تخرج ان
اقدر معنا او زايدة لم تعمل شيئا نحو قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد
اذ امرتك اونافية ولكنها للوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل في
الدار بل رجلان وان انتفى احد الشرطين الاخيرين ولم تعمل
شيئا وجب تكرارها مثال الاول لا زيد في الدار ولا عمرو وتحو
الثاني لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون واذا استوفت الشروط
فلا يخلو اسمها اما ان يكون مضافا او شبيها به ظهر النصب نحو
كقول لا صاحب علم ممقوت ولا صاحب جود مذموم والشبيه
بالمضاف ما اتصل به شيء من تمام معناه وهو ثلثة اما منون
نحو لا فيها غائصا ضاره ممدوح او منصوب نحو لا طالعا جبلا حاضرا
ومخفوض نحو لا خير مصاحبا نحو لا خيرا من زيد عندنا واما كان

مفردا اي غير مضاف ولا شبهه فانه يبنى على ما ينصب به لو كان
معربا فان كان مفردا او جمع تكسير بني على الفتح نحو لا رجل ولا
رجال وان كان مثنى وجمع المذكر السالم فانه ينصب بالياء نحو
لا رجلين ولا مسلمين عندك وان كان جمع المؤنث السالم بني على
الكسر فلا يبنى على الفتح نحو لا مسلمات في الدار وقد روي بالوجهين
قوله لا سابقا شيئا ولا جاوا باسلة ✣ نحو المنون لدى استلاءه
آباك ص ولك في نحو لا حول ولا قوة الا بالله فتح الاول
وفي الثاني الفتح والنصب في الرفع كالصفة في نحو لا رجل ظريف
ورفعه ممتنع النصب ان لم تكرر لا او فصلت الصفة او كانت
غير مفردة امتنع الفتح ش اذا تكررت لا مع النكرات جاز
في التالية الاولى الرفع والفتح فان فتحت فلك في الثانية ثلاثة
اوجه الفتح والنصب والرفع وان رفعت فلك في الثانية وجهان
الرفع والفتح ويمتنع النصب فيحصل اثنا عشر فتح الاسمين ورفعهما

فتح الاول

الثالث ظننتُ وزيدٌ وخلتُ وحسبتُ وتحالُ وتزعمُ وزعمتُ وجدتُ على
القلبيّة فنصبهما مفعولين نحو زيدٌ اللهُ اكبرُ شيءٍ ويلغيان بجميعِ
ان تأخرتْ نحو القومُ فيما ظننتُ او بعدَ ما وهما نحو ان
كنتُ ظننتُ نحوٌ وفي الاربعةِ خلتُ للقومِ والمجرورانِ ويجوزُ
ما اولا او ان الثانيةَ او لامِ الابتداءِ او القسمِ او الاستفهامِ
بطلَ عملهنَّ في اللفظِ وجوبًا ولبقيةِ ذلكَ تعليقًا نحو لنعلمَ ايُّنا
احصى ش الباب الثالث من الفواعلِ ما يتعدّى
والمجرّدُ وهو الفعلُ القلوبُ وهو ثلثةٌ نحوانِ لا ظننتُ بالتركِ
مشيرًا وزيدٌ نحو انهم يرونهُ بعيدًا ونراهُ قريبًا قالَ الشاعرُ
رأيتُ اللهَ اكبرَ كلِّ شيءٍ ۞ محاولةً واكثرهم جنودًا وحسبَ
نحو لا تحسبوهُ شرًّا لكم وزعمتُ نحو ذهبَ الوفي العهدِ باعمرٌ شاهدٌ
فانَّ اعتبطًا بالوفاءِ حميدٌ وخالَ كقولهِ تعالى بهِ راعي
الحولِ طائرًا ونزعمُ كقولهِ تعالى شيخًا فلستُ وشيخٌ انا الفتى
من بلدٍ دبيًّا وهو جدٌ كقولهِ تعالى تعالى جدُّ ربّنا وعلمَ كقولهِ
تعالى فان علمتموهنَّ مؤمناتٍ ومن احكامِ هذهِ الافعالِ ان يجوزَ
فيهِ الالغاءُ والتعليقُ فاما الالغاءُ فهو عبارةٌ عن ابطالِ عملها
في اللفظِ والمحلِّ لتوسطها بين المفعولينِ او تأخرها عنهما مثالُ
توسطها بينهما كقولكَ زيدٌ ظننتُ عالمٌ بالاهمالِ وعمرٌ زيدٌ ظننتُ
عالمٌ بالاهمالِ قالَ الشاعرُ ابا الاجيرِ بابنِ اللؤمِ توعدني ۞ وفي
الاجيرِ خلتُ اللؤمَ والخورا فاللؤمُ مبتدأٌ موخرٌ وفي الاجيرِ
في موضعِ رفعٍ لانهُ خبرٌ مقدمٌ والجملةُ خلتُ لتوسطها بينهما
وهل الوجهانِ سواءٌ معًا والاعمالُ ارجحُ فيهِ مذهبانِ وشاكلَ
تأخرها عنهما كقولكَ زيدٌ عالمٌ ظننتُ بالاهمالِ وهو الارجحُ
بالاتفاقِ ويجوزُ زيدًا عالمًا ظننتُ بالاعمالِ قالَ الشاعرُ لقومٍ
في اثرى ظننتُ فان يكنْ ما قد ظننتُ فقد ظفرتُ وخابَ
فالقومُ مبتدءٌ وفي اثرى موضعٌ رفعٍ على انهُ خبرٌ واهملَ

ظنَّ لتأخرها عنهما وهي تقدمُ الفعلِ على المبتدءِ والخبرِ معًا كقولهِ
الاهمالَ لا يقالُ ظننتُ زيدٌ قائمٌ بالرفعِ خلافًا للكوفيينَ ولما
التعليقُ فهو عبارةٌ عن ابطالِ عملها لفظًا لا محلًّا لاعتراضِ حالهِ صدرَ
الكلامِ بينها وبينَ معمولها والمرادُ بالصدرِ الكلامُ ما التاليةُ
كقولكَ ما علمتُ زيدٌ قائمٌ وقالَ اللهُ تعالى لقد علمتَ ما هؤلاءِ
ينطقونَ فهولاءِ مبتدأٌ وينطقونَ خبرهُ والجملةُ معمولٌ لأولٍ سادٌّ
ولا النافيةُ كقولكَ علمتُ لا زيدٌ قائمٌ ولا عمرٌو وان النافيةُ كقولهِ
تعالى وظنّوا ان لا ملجأَ من اللهِ الا اليهِ اي ما لهم الا اليهِ ولامُ
الابتداءِ نحو علمتُ لزيدٌ قائمٌ وقولهِ تعالى ولقد علموا لمن اشترى
ما لهُ في الاخرةِ من خلاقٍ ولامُ القسمِ كقولِ الشاعرِ ولقد علمتُ
لتأتينَّ منيتي ان المنايا لا تطيشُ سهامها والاستفهامُ كقولكَ
علمتُ ازيدٌ قائمٌ وكذلكَ اذا كانَ في الجملةِ اسمُ الاستفهامِ
سواءٌ كانَ احدَ جزئي الجملةِ او كانَ فضلةً فالاولُ كقولهِ تعالى

والثاني ابتا اشدُّ عذابًا وابقى والثالثُ كقولهِ تعالى وسيعلمُ
الذينَ ظلموا اي منقلبٍ ينقلبونَ فاي منقلبٍ منصوبٌ بفعلٍ
على المصدريةِ اي ينقلبونَ اي انقلابٍ فعلى هذا يعلمُ معلقٌ عن الجملةِ بما بعدها
لما بها من اسمِ الاستفهامِ وهل هي وبعضهم يوهمُ بعضَ الطلبةِ انها
اي يعلمُ وهو خطأٌ لان الاستفهامَ له الصدرُ فلا يعملُ فيهِ ما قبلهُ
وانما سمّيتْ هذهِ الافعالُ لانَّ العاملَ في قولكَ علمتُ ما زيدٌ قائمٌ عاملٌ
في المحلِّ وليسَ عاملًا في اللفظِ فهو عاملٌ لما عملَ فيهِ شبّهَ بالمرأةِ المعلمةِ
التي هو لامرأتهِ والاطلاقُ والمرأةُ المعلمةُ هي التي اساءَ زوجها
في عشرتها والدليلُ على ان الفعلَ عاملٌ في محلِّ انهُ يجوزُ العطفُ
على محلِّ الجملةِ بالنصبِ كقولهِ كثيرًا وما كنتُ ادري ولبعضهم ما كنتُ
ولا موجعاتِ القلبِ حتى قولتُ فطلقْ صوحباتُ بالنصبِ على
محلِّ قولهِ بالبكاءِ الذي يعلقُ من العملِ فيهِ قولهُ ادري ص
باب الفاعلِ الفاعلُ مرفوعٌ كقامَ زيدٌ وماتَ عمرٌو ولا يتقدمُ

عامل عنه ولا تلحقه علامة تثنية ولا جمع بل يقال قام رجلان
ورجال وامرأة كما يقال قام رجل وشذ بعا قبوني فيكم ملائكة
بالليل او مخرجيهم وتلحقه علامة التأنيث ان كان مؤنثا
كقامت هند وطلعت الشمس ويجوز الوجهان في مجازي التأنيث
الظاهر نحو قد جاءتكم موعظة وفي الحقيقي المنفصل نحو حضرت القاضي
امرأة والمتصل في باب نعم وبئس نحو نعمت المرأة هند وفي الجمع
نحو قال الاعراب آمنا الا في جمع التصحيح فكمذكريهما نحو قام
الزيدون وقامت الهندات وانما امتنع التاء في المستثنى نحو قام
القوم الا هندا لان الفاعل مذكر محذوف كما حذف في نحو واطعام
في يوم ذي مسغبة يتيما وفضل الامر واسمع لهم والبصر ويمتنع
في غير هذين ش لما انقضى الكلام في ذكر المبتدا والخبر وما يتعلق
بهما من باب النواسخ شرعت في ذكر باب الفاعل وما يتعلق به من
نائب الفاعل وباب المنازع وما يتعلق به وباب المبتدا الذي

وهو باب الاشتغال اعلم ان الفاعل عبارة عن اسم صريح
او مؤول به اسند اليه فعل او مؤول به مقدم عليه بالاصالة
واقعا منه او قائما به مثال الاول ذلك زيد من قولك ضرب زيد عمرا
واعلم زيد فالاول اسم اسند اليه فعل واقع منه لان الضرب واقع
من زيد والثاني اسم اسند اليه فعل قائم به فان العلم قائم بزيد
وقولنا اولا او مؤول به يدخل فيه نحو ان تخشع قلوبهم لذكر الله فانه فاعل مع انه
ليس باسم ولكنه في تأويل الاسم وهو الخشوع وقولنا ثانيا او مؤولا
به يدخل فيه نحو يخالف في قوله تعالى يحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم
ولم يسند اليه فعل ولكن اسند اليه ما هو مؤول بالفعل وهو
مخالف فانه في تأويل يخالف وخبر يحذر يقول مقدم عليه نحو يحذر
في قولك زيد قام فانه ليس بفاعل لان الفعل المسند اليه ليس
مقدما عليه بل متأخرا عنه وانما هو مبتدأ والفعل خبره ومرتبة

وخبر يحذر قولك بالاصالة نحو زيد من قولك قائم زيد فانه اسند اليه
شيء مؤول بالفعل وهو مقدم عليه لكن تقديره ليس بالاصالة
لانه مرفوض في بنية الكلام وخبر يحذر يقول واقعا منه الى آخره نحو زيد
في قولك ضرب زيد فان الفعل المسند الى الاسم واقع عليه
وليس واقعا منه ولا قائما به وانما مثلنا الفاعل بقائم وما يجيء
ليعلم ان ليس معنى كون الاسم فاعلا ان يكون مسماه احدث شيئا
بل كونه مسندا اليه بما للوجود المذكور الا ترى ان عمرا لم يحدث
الموت ومع هذا يسمى فاعلا واذ قد عرفت الفاعل فاعلم ان
لاحكامه احدها انه لا يتأخر عامله عنه فلا يجوز نحو قام اخواك
ان تقول اخواك قام وقد تضمن ذلك الحد الذي ذكرناه انا
بقولنا اخواك قاما فيكون اخواك مبتدأ وما بعده فعلا وفاعل
والجار الثاني ان لا يلحق عامله علامة تثنية او جمع فلا يجوز
قاما اخواك ولا قاموا اخوتك ولا قامن نسوتك بل يقال في الصحيح
قام الاخوان

ثم بالافراد كما تقول في المفرد قام اخواك وهذا هو الاكثر في
المعرب خلافا لمن يلحق هذه العلامة بالعامل فعلا كان كقوله تعالى
بعا قبوني فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار اسما
كقوله عليه السلام او مخرجيهم فانه ذلك لما قال له ورقة بن نوفل فلعلك
ان اكون معك اذ يخرجوك قومك والاصل او مخرجي
فقلبت الواو ياء واجتمعت الياء في الياء والاكثر ان يقال
بعاقبون فيكم ملائكة او مخرجيهم بتخفيف الياء الثانية فان كان
مؤنثا لمجازي علامة تاء التأنيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا
او للمتحركة ان كان وصفا فتقول قامت هند وزيد قائمة
امه ثم تارة يكون الهاء التاء جائزا وتارة يكون واجبا فالجائز
في اربع مسائل احدها ان يكون المؤنث اسما ظاهرا مجازي
التأنيث منفصلا عما اسند اليه فرجع نحو قولك طلعت الشمس وطلعت الشمس
والاول ارجح قال الله تعالى قد جاءكم موعظة من ربكم وفي آية اخرى

فقد جاء كم بينة الثانية ان يكون المؤنث حقيقي التأنيث فصل
من العامل غير الا وذلك كقولك حضرت الفاضل امرأة والكثير
افصح الثالث ان يكون العامل فعل نعم او بئس نحو نعمت المرأة هند
ونعم المرأة هند الرابع ان يكون الفاعل جمعا مكسرا نحو جاءت
الزنود وجاء الزنود وجاءت الهنود من اث فعلى معنى الجماعة
وذكر فعلى معنى الجمع ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح فانكم
لهما بحكم مفرديهما فتقول جاءت الهندات بالتاء لا غير كما تقول جاء
هند وقام الزيدون بترك التاء لا غير كما تقول قام زيد وقام
فيما عدا ذلك وهو مسئلتان احدهما المؤنث الحقيقي التأنيث
الذي ليس مفعولا ولا رافعا بعد نعم او بئس نحو اذا قالت امرأة
عمران الثانية ان يكون ضميرا متصلا كقولك الشمس طلعت
كان الظاهر ان يجوز في نحو ما قام الا هند الوجهان ويترجح
التأنيث كما في قولك حضر القاضي امرأة ولكنهم اوجبوا

فيرول

فيرك التاء في التثنية ما بعد الا ليس الفاعل المتصل وانما
هو بدل من فاعل مقدر قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو
مذكور فلذلك ذكر العامل والتقدير ما قام احد الا هند وهذا
احد مواطن الاربع التي يطرد فيها حذف الفاعل وبناء الفاعل
المصدر كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة فقيل
او اطعامه يتيما الثالث في باب التنازع نحو وقضى الامر اصله قضى الله
امره وقضى الله الامر والرابع فاعل افعل التعجب اغن اول به مستقد
مثل كقوله اسمع بهم وابصر بهم بحذف الباء لانه مرفوع الدال
الاول وهو في موضع رفع على الفاعلية عند الجمهور خلافا
في الفاعل ان لم يعامل وقد يتأخر عن مرفوعه الخ ولهذا جاز ان
التذ كما الى ربه موسى على قدر وجوبا نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه
ومن نحو زيدا وقد يجب تأخر المفعول كضرب زيدا وما احسن
وضرب موسى عيسى خلافا في نحو ارضعت الكبرى الصغرى

ويقدم المفعول على العامل جوازا نحو فريقا هدى وجوبا
نحو اياما تدعوا واذا كان الفعل نعم او بئس والفاعل اما مالا يحسن
نحو نعم العبد او مضافا الى ما هي فيه نحو ونعم دار المتقين او ضميرا
مستترا مفسرا تمييزا بتمييز مطابقه للمخصوص ش الفعل طلقا
كالكلمة الواحدة فحكمها ان يتصلا وحق المفعول ان يلي احدهما
قال الله تعالى ويرث سليمان داود وقد يتأخر الفاعل عن المفعول وذلك
على وجهين جائز واجب فالجائز كقوله تعالى ولقد جاء آل فرعون النذر
قال الشاعر جاء الخلافة اذ كانت له قدرا كما الى ربه موسى على قدر
فلو قيل في الكلام جاء النذر آل فرعون لكان جائزا وكذلك لو قيل
كما الى موسى ربه جاز لان الضمير قد يكون عائدا على متقدم لفظا
رتبة وذلك هو الاصل في عود الضمير والواجب كقوله تعالى واذ ابتلى
ابراهيم ربه وذلك لانه لو قدم الفاعل هنا فقيل ابتلى ربه ابراهيم
لزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز وكذلك نحو

ضرب زيدا وذلك انه لو قيل ضرب زيدا اباه لزم فصل الضمير مع
التمكن من اتصاله وذلك ايضا لا يجوز وقد يجب تأخر المفعول اذا اضيف
فاعله الى ضمير الفاعل اذا كان ضميرا متصلا نحو ضرب زيدا
فانه لا يجوز ضرب زيدا اباه واذا التبس الفاعل بالمفعول وذلك بحو ضرب
موسى عيسى لانتفاء الدلالة على فاعلية احدهما ومفعولية الآخر
فلو جيء قرينة معنوية كقولك ارضعت الصغرى الكبرى او على الكبرى
موسى او لفظية كقولك ضرب موسى سلمى او ضرب موسى العاقل عيسى
الجاهل جاز تقديم المفعول على الفاعل وتأخره عنه لانتفاء اللبس
في ذلك واعلم انه كما لا يجوز في مثل ضرب موسى عيسى ان يتقدم المفعول
على الفاعل وحده كذلك لا يجوز ان يتقدم عليه وعلى الفعل ثلاثة
بقي هم انه مبتدأ او ان الفعل تحمل ضميره وانه موسى مفعولا
ويجوز في مثل ضرب زيدا عمرا وضرب عمرا ان يتقدم المفعول
على الفعل لعدم اللابس من ذلك قال الله تعالى فريقا هدى وقد

يكون تقديره واجبا كقوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
نائبا مفعول تدعوا متقدم عليه وجوبا لانه شرط والشرط له صدر
الكلام ولا عمل مجرور به واذا كان الفعل نعم او بئس وجب في
فاعله ان يكون بهما معرفا بالالف واللام نحو نعم العبد او مضافا
ما فيه الف ولام كقوله تعالى ولنعم دار المتقين ولبئس مثوى المتكبرين او
مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبا على التمييز كقوله تعالى بئس
للظالمين بدلا اي بئس هو اي بئس البدل بدلا واذا استوفى نعم
فاعلها الظاهر او فاعلها المضمر المميز جيء بالمخصوص بالمدح اما الاول
فنحو نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد واما الثاني فنحو نعم رجلا زيد
فزيد مبتدأ والجملة
قبله خبر والرابط بينهما العموم الذي في الالف واللام ولا يجوز بالاتفاق
ان يتقدم المخصوص على الفاعل لا تقول نعم الرجل زيد ولا على التمييز
خلافا للكوفيين لا تقول نعم رجلا زيدا ويجوز بالاجماع ان يتقدم على
الفعل والفاعل تقول زيد نعم الرجل ويجوز ان تحذف فتقول

ولله در

دليل الله فيه انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب اي وهو اب

ص باب النائب عن الفاعل

يحذف الفاعل فينوب عنه في احكامه كلها
مفعول به فان لم يوجد فما اختص وظرف متصرف او مجرور او
مصدر وضم اول الفعل مطلقا وبشارك الثاني نحو علم وثالث نحو
انطلق ويفتح ما قبل الآخر في المضارع ويكسر الثاني نحو ضرب ويضرب
ولك في نحو قال وباع الكسر محضا والضم ممحضا ش يجوز حذف الفاعل
اما للجهل به او لغرض لفظي او معنوي فالاول كقولك سرق المتاع
ورؤي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا رأيتم الشارب
والرائحة والثاني في السجعة كقولهم من طابت سريرته حمدت سيرته
فانه لو ابدل حمد الناس سيرته اختلت السجعة والثالث كقوله تعالى
واذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا
فانشزوا وقوله الناشر وان مدت الايدي الى الزاد اول الى باعلمهم
وفي مقامه اذا شبع القوم اعجل فحذف الفاعل مزيف لان هذه لا تشعر بغرض

بذكره وحيث حذف فاعل الفعل فانك تقيم مقامه المفعول به
وتعطيه احكام المذكورة له فتجيء به مضمرا مرفوعا ان كان متصلا
وبعد ان كان فضلة ووجب التأخير عن الفعل بعد ان كان
جارا ومجرورا ان تقدم عليه وان تأخر عنه فالاول نحو زيد
عمرا ضرب عمرو وفي ضرب زيد عمرا ضرب هند فان لم يكن ثمة
مفعول به ناب عنه الظرف او الجار والمجرور او المصدر تقول سير
يوم وسير في طريق مكة وجلس جلوس الامير ولا يجوز نيابة الظرف
او المصدر الا بثلاثة شروط احدها ان يكون مختصا فلا يجوز
ضرب ضرب ولا يصام زمن ولا اعتكف مكان لعدم اختصاصها
فان قلت ضرب ضرب شديد يصام زمن طويل واعتكف مكان حسن
جاز لحصول الاختصاص بالوصف الثاني ان يكون متصرفا لا ملازما
للنصب على الظرفية او المصدرية فلا يجوز سبحان الله بالضم على ان يكون
نائبا مناب فاعل فعل المفقود على ان تقديره يسبح سبحان الله والثالث

يجيء اذا جاء زيد على ان اذا نائبة عن الفاعل لانها لا تتصرف
الثالث ان لا يكون المفعول به موجودا فلا تقول ضرب اليوم زيد احدا
للاختصاص والكوفيين وهذا الشرط ايضا جار في الجار والمجرور والظرف
جاء فيه واحج المجبر بقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون
وبقول الشاعر وانار حوا الينبي برهة بما دام معنيا بذكرك طائعا
بما وبذكره مع وجود قوما وقلبه واجيب عن البيت بانه ضرورة
وعن القراءة بانها شاذة ويحتمل ان يكون الطائع صفة الفاعل
ضمير مستتر في الفعل عائدا الى الغفران المفهوم من قوله تعالى
قل للذين آمنوا يغفروا اي ليجزي الغفران قوما وانما اضمر الفعل
صفاره وغايته ما تابه المفعول الثاني وذلك جائز واحد الاقوال على
وانهم شبهوا من هذه الاشياء مقادير وجب تغيير العامل بتقدم اوله
ماضيا كان او مضارعا وكسر ما قبل آخره في الماضي وضمه في المضارع
نحو ضرب يضرب واذا كان الفعل مبدوءا بتاء زائدة او

بهمزة وصل يشارك همزة القطع تارة اولها في مسئلة التاء وتارة اولها
في مسئلة الهمزة فتقول في تعلمت المسئلة سئلت المسئلة بضم
التاء والعين وفي انطلقت بزيد انطلق بفتح الهمزة واللام والقاف
تقول اصطراً اذا ابتدئ بالفعل قيل اصطر بفتح الهمزة واللام
قال الهذلي
سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل
جنب مصرع وان كان فعل الماضي ثلاثياً معتل الوسط نحو قال
وباع جاز لك فيه ثلاث لغات احداها وهي لغة الفصحاء كسر الاول
فتقلب الالف ياء والثانية اشمام الكسر شيئاً من الضم تنبيهاً على الاصل
وهي لغة فصيحة ايضاً والثالثة اخلاص ضم اول نحو قيل وباع
واما فعفعل نحو دحرج وهي لغة ضعيفة
باب الفاعل
مجرور نحو زيد ضربته او ضربت اخاه او مررت به نحو زيد ضارب
والجملة بعده جر لضميره بالاضافة ضربت واخت في جملتك وكلها
واجب الحذف فلا موضع للجملة بعده لانها مفسرة ويترجح النصب
في نحو زيداً امرته

فنحو زيداً امرته للطلب ونحو السارق والسارقة فاقطعوا مثاله
نحو والانعام خلقها لكم للتناسب والشر ادخل بتمامه ونحو بلا
رأيته لغلبة الفعل ويجب ان زيداً الفقير فاكرمه وهلا زيداً اكرمته
ويجب الرفع في نحو خرجت فاذا زيد بالضرب عمرو الا شاعره ويشتبه
في نحو زيد قام ابوه وعمرو اكرمته للتكافي ويترجح الرفع في نحو زيد
مررت به وليس منه وكل شيء فعلوه في الزبر وازيد ذهب به ش
ضابط هذا الباب ان يتقدم الاسم وتأخر عنه فعل عامل في ضميره الى
اسم عامل في ضميره وذلك الفعل بحيث لو فرغ من ذلك العمل
وسلط على الاسم الاول لنصبه مثال ذلك زيد مررت به الا ترى انك
لو حذفت الهاء وسلطت ضربت مثلاً على زيد لقلت زيداً ضربت وكذلك
زيداً مفعولاً مقدماً فهذا مثال ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم وصلة
ايضاً زيد مررت به فان الضمير وان كان مجروراً بالباء الا انه في موضع
النصب بالفعل ومثال ما اشتغل بأثيم عامل في الضمير من قولك زيداً انت

احاه فانه ضرب عامل في الاخ نصباً على المفعولية والاخ عامل في الضمير
مخفضاً بالاضافة اذا تقرر هذا فقولك بمجرد الاسم المتقدم ان
يرفع بالابتداء وتكون الجملة بعده في محل الرفع على الخبرية وان ينصب
بفعل محذوف وجوباً يفسره الفعل المذكور فلا موضع للجملة بعده
في محل الرفع على الخبرية وان ينصب بفعل محذوف وجوباً يفسره
الفعل المذكور فلا موضع للجملة بعده ايضاً لانها مفسرة والفعل المقدر
في المثال الاول ضربت زيداً ضربته وفي الثاني جاوزت زيداً مررت به
ولا يقدر مررت لانه لا يصل الى الاسم بنفسه وفي الثالث
اهنت زيداً ضربت اخاه ولا يقدر ضربت لانك لم تضرب زيداً
الا الاخ واعلم ان الاسم المتقدم على الفعل المذكور له خمس حالات
فتارة يترجح نصبه وتارة يجب وتارة يترجح رفعه وتارة يجب وتارة
يستوي الوجهان واما يترجح النصب فبخمس مسائل صفة ان يكون الفعل الذي
فعل طلب وهو الامر والنهي والدعاء كقولك زيداً اضربه وزيداً

لا تهنه واللهم عبدك ارحمه وانما يترجح النصب في ذلك لان
الرفع يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدأ وهو مما لا يليق
لانها لا تحتمل الصدق والكذب وكل هذا نحو قوله تعالى والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما فانه نظير قولك زيداً وعمراً اضرب اما
وانما يترجح في ذلك النصب لكون الفعل المشغول فعل طلب لذلك
قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما والقراء
السبعة قد اجمعوا على الرفع في الوصفين وقد اجيب عن ذلك بأن
التقدير فيما يتلى عليكم حكم السارق فيما السارقة فاقطعوا ايديهما
فالسارق مبتدأ والسارقة مبتدأ ثان معطوف عليه والخبر محذوف
وهو الجملة الامرية فاقطعوا ايديهما جملة مستأنفة فلم يلزم الاخبار
بالجملة الطلبية عن المبتدأ لو لم يستقم عمل فعامر جملة في مبتدأ مخبر
عنه بغيره من جملة اخرى ومثله زيد فاضربه فاعطه وخالد فكرمه
فلا تهنه وهذا قول سيبويه وقال المبرد الموصول يعني الذي

والفاء هي الدالة على السببية كما في قولك الذي يأتيني فله درهم
وواو السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم ان شرط
هذا الباب ان الفعل لو سلط على الاسم لنصبه ومنها ان يكون
الاسم مضربا بعاطف مسبوق بجملة فعلية كقولك قام زيد وعمرو
اكرمته وذلك لانك اذا رفعت كانت الجملة اسمية فيلزم عطف
الاسمية على الفعلية وهما متخالفان واذا نصبت كانت الجملة فعلية
لان التقدير واكرمت عمرا واكرمته تكون قد عطفت جملة فعلية
على جملة فعلية وهما متناسبان والتناسب العطفي ولزم التخالف
فلذلك يرجح النصب على الرفع فاما الاستئناف فهو خلق الانسان مرتفعة فاذا هو
خصيم مبين والانعام خلقها امتعوا بها فنصب الانعام لانها مسبوقة
بالجملة الفعلية وهي خلق الانسان ومنها ان يتقدم على الاسم
اداة الغالب عليها ان تدخل على الافعال كقولك انزيدا امرته
وما عمرا رأيته قال الله تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه وامام

النوس

التصب فيها اذا تقدم الاسم اداة صاحبة بالفعل كادوات الشرط
والتخصيص كقولك ان زيدا مررت به فاكرمه وهلا زيدا اكرمته
قال الشاعر لا تجزعي ان منفسا اهلكته فاذا هلكت فعند ذلك
فاجزعي واما وجوب الرفع فيها اذا تقدم على الاسم اداة مختصة
بالدخول على الجملة الاسمية كاذا الفجائية كقولك خرجت فاذا
زيد بالباب عمرو فهذا لا يجوز فيه النصب لانه يقتضي تقدير الفعل
واذا الفجائية لا تدخل على الجملة الاسمية واما الذي لسنوباه
فيه فيطرد ان يتقدم على الاسم عاطف سبق في جملة فعلية يخبر
بها عن اسم قبلها كقولك زيد قام ابوه وعمرو اكرمته وذلك
لان زيد قام ابوه جملة كبرى ذات وجهين ومعنى قولي الكبرى
انها جملة في ضمنها جملة ومعنى قولي ذات وجهين انها اسمية
الصدر فعلية العجز فاذا اعبت صدرها رفعت عمرو اكرمته
فتعطف جملة اسمية على جملة اسمية واذا اعبت عجزها نصبت

وكنت قد عطفت جملة فعلية على جملة فعلية فالمناسبة حاصلة على كلا
التقديرين فاستوى الوجهان واما الذي يترجح فيه الرفع فنحو قولك
ذلك كقولك زيد مررت به فالالف جنات عدن يدخلونها
اجمعت السبعة على رفعه وقرئ شاذا بالنصب وانما ترجح الرفع
في ذلك لانه الاصل ولا مرجح لغيره وليس منه قوله تعالى وكل
شيء فعلوه في الزبر لان تقدير تسليط الفعل على ما قبله وانما يكون
على حسب المعنى المراد وليس المعنى ههنا انهم فعلوا كل شيء في الزبر حتى يصح
تسليط على ما قبله وانما المعنى كل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر وهو
مخالف لذلك المعنى فالرفع هنا واجب لان الراجح والفعل المتأخر
صفة للاسم فلا يصح له ان يعمل فيه وليس منه ايضا ان زيدا ذهب به
لعدم اقتضاء التنصيص جواز التسليط ص باب التنازع
يجوز في نحو ضربني وضربت زيدا اعمال الاول واختاره الكوفيون
ونضربة الثاني عملا بهما صيرو الثاني واختاره البصريون فنضربة

وثلثين مرة فدر نصبا على التمييز وثلاثا وثلثين منصوب على انه
مفعول مطلق وقد تنازع كل من العوامل السابقة عليها اذا قصد
هذا فتقول لا خلاف في جواز الاعمال اي العامل ايا وافى العوامل
شئت وانما الخلاف فيما اذا كان فيه بحثا مردود الاعمال الاول
لسبقه والبصريون بحثا مردود اعمال الاخر لقربه فان اعمل الاول
اضمرت في الثاني نحو ما جاءني ويمرون مرفوع ومنصوب ومجرور به
وذلك نحو قام وقعدا اخواك وقام ومرتبها اخواك وقاما وقعدت
هما اخواك وذلك لان الاسم المتنازع فيه وهو اخواك في الثالثة
نية التقديم فالضمير وان عاد على متأخر لفظا لكنه متقدم عليه رتبة
وان اعمل الثاني فان احتاج الاول الى مرفوع اضمرت فقلت قاما
وقعدا اخواك وان احتاج الى منصوب او مجرور فحذف نحو ظننى
ضربت وضربني اخواك ومررت ومرر بي اخواك ولا تقول ضربتها
ولا مررت بهما لان عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك فيجاب

فاما اعتر

واما اضافة المرفوع لانه غير صالح للسقوط ولا كذلك المنصوب فظهر
بل صالح للسقوط وليس كذلك تنازع قوله امرأ القيس ولو انما اسعى لأدنى
معيشة كفاني ولم اطلب قليل ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد
وقد يدرك المجد المؤثل امثالي وذلك لان شرط هذا الباب ان يكون
العاملان متوجهين الى شيء واحد كما قدمنا ولو وجهنا كفاني
ولم اطلب الى قليل المال لفسد المعنى لان تولد على امتناع الشيء لامتناع
غيره فلو كان ما بعدها مثبتا كان منفيا نحو لو جاءني زيد لاكرمته
وان كان منفيا كان مثبتا نحو لو لم يسئ لم اعاقبه وعلى هذا فقول الناظم
اسعى لادنى معيشة منفي لكونه في نفسه مثبتا وقد دخل عليه حرف الامتناع
وكل شيء امتنع ثبت نقيضه ونقيض السعي لادنى معيشة عدم السعي
لادنى معيشة وقوله ولم اطلب مثبت لكونه منفيا بلو وقد دخل
حرف الامتناع فلو وجب الفعل وجب فيه اثبات طلب قليل وهو مناف
لما نفاه اولا واذا بطل ذلك تعين ان يكون مفعول لم اطلب محذوفا

وتقديره ولم اطلب الملك ومقتضى ذلك انه طالب للملك وهو المراد
فان قيل انما لزم فساد المعنى حيث ترتب لعطف لم اطلب على
كفاني ولو فرضنا جملا مستأنفا لكان نفيا محضا غير داخل تحت حكم
لو فلنا انما يمنع التنازع شرعا ان يكون بين العاملين ارتباط فلم
الاستئناف بل الارتباط ص باب المفعول المفعول
منصوب ابدا ش قد مضى ان الفاعل مرفوع ابدا واعلم ان المفعول
منصوب ابدا والسبب في ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحدا والفعل
مثل والمفعول يكون واحدا فاكثر والتعبير بخفيف فعلوا التقيل الفعل
والخفيف للكثير فعدا للقاعدة ص وهو ستة ش هذا هو الصحيح
وهو المفعول به كضربت زيدا والمفعول المطلق وهو المصدر كضربت
ضربا والمفعول فيه وهو الظرف كصمت يوم الخميس وجلست امامك
والمفعول له كقولك قمت اجلالا لك والمفعول معه كسرت والنيل
ونفس الزجاجي منها المفعول بحذف فجعلها مفعولا به وقد سردت هذه

النيل

التسلط ونقص الكوفيون منها المفعول له فجعلوه من باب المفعول به
مثل قعدت جلوسا وزاد السهيلي ساد سا وهو المفعول منه
وجعل منه نحن واختار موسى سبعين رجلا لان المعنى من قومه
وسيأتي الجواب عن المستثنى مفعولا ونقص المفعول به هو اوقع عليه
فعل الفاعل كضربت زيدا ش هذا الحد لابن الحاجب وقد اشكل
بقولك ما ضربت زيدا ولا ضربت بكرا واجاب بان المراد بالوقوع
انما هو تعلقه بالا بعقل الا به الا ترى ان زيدا في المثالين متعلق
بضربت وان الضرب يتوقف فهمه عليه او على ما قام مقامه من المتعلقات
ص ومنه المنادى ش اي ومن المفعول به المنادى
وذلك لان قولك يا عبد الله اصله ادعو عبد الله فحذف الفعل
وناب ياء عنه ص وانما ينصب بامضافا كيا عبد الله او شبهه
كيا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رزقا بالعباد او نكرة غير مقصودة
كقوله الاعمى يا رجلا خذ بيدي ش يعني ان المنادى انما ينصب

لفظا ثلث مسائل احدها ان يكون مضافا كقولك يا عبد الله
ويا رسول الله وقول الشاعر ☜ الا يا عباد الله الى متهتم
باحسن من صلى وابيض صائم ☜ الثانية ان يكون شبيها بالمضاف
وهو ما اتصل به شيء من تمامه وهو الذي به الانام اما ان يكون
اسما مرفوعا بالمناداة كقولك يا محمودا فعلوه ويا حسنا وجهه ويا
جميلة فعله ويا كثيرا برّه او منصوبا كقولك يا طالعا جبلا او مخفوضا
بحرف متعلق به كقولك يا برّ فا يا لعباد ويا بهّ ا
من بلد او معطوفا عليه قبل النداء كقولك يا ثلثة وثلثين في رجل
سميته بذلك الثالثة ان يكون نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا
خذ بيدي وقول الشاعر ☜ يا راكبا اما عرضت فبلغن ☜ ندماي من نجران
ان لا تلاقيا ☜ ص والمفرد المعرفة يبنى على ما يرفع به كيا زيد ويا زيدان
ويا زيدون ويا رجل للعاجز ش يستحق المنادى البناء على ما يرفع
به يا مرء في افراده وتقديره ومعنى يا في افراده ان لا يكون مضافا ولا شبيها
بالمضاف

والنجم

بالمضاف ومعنى يا في تقديره ان يكون مرادا به معين سواء كان معرفة
قبل النداء كزيد وعمرو او معرفة بعد النداء كالرجل لمن اقبل عليه
كرجل واسأل بدليها معينا فان وجدت الاسم هذه
الامران استحق ان يبنى على ما يرفع به لو كان معربا يقول يا زيد
بالضم ويا زيدان بالالف ويا زيدون بالواو وقال الله تعالى
يا نار كوني بردا وسلاما ويا جبال اوبي معه ص ويقول يا علام يا
وبالياء مفتوحا واسكانا وبالالف ش اذا كان المنادى مضافا الى يا
المتكلم كغلامي وجاريه فيه ست لغات احدها يا غلامي بإثبات الياء
الساكنة قال الله تعالى يا عباد لا خوف عليكم اليوم الثانية يا غلام
بحذف الياء الساكنة وبقاء الكسرة دليل عليها قال الله تعالى يا قوم
فالضمة الثالثة هي الحرف الذي كان مكسورا لاجل الياء وهي
صيغة حكى من كلامهم يا امّ لا تفعلي بالضم وقرئ وقال رب احكم
بالحق بالضم الرابعة يا غلامي بفتح الياء قال الله تعالى يا عبادي الذين

على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الخامسة يا غلام بقلب الكسرة التي
قبل الياء المفتوحة فتقلب الياء الفا نحو يا غلاما قبل لي ما فعلها
قال الله تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ويا اسفا على يوسف
والسادسة يا غلام بحذف الالف وابقاء الفتحة دليلا عليها
كقول الشاعر ولست براجع ما فات منّي ☜ بلهف ولا بليت
ولا لوانّ اي فيقول يا لهف ويقول يا غلام بالثلث اي بضم الميم وفتحها
وكسرها وقد بينت توجيه ذلك ص ويا ابت ويا امت بالتاء المفتوحة
ويا ابن عم بفتح وكسر الميم الالف والياء للاول وبين ضمير المخاطب
ضعيف ش اذا كان المنادى المضاف الى الياء ابا او امّا جاز
فيه عشر لغات اللغات الستة المذكورة ولغات اربع اخر احدها
ابدال الياء تاء مكسورة وبها قرأ السبعة ما عدا ابن عامر
في يا ابت الثانية ابدال الهاء تاء مفتوحة وبها قرأ ابن عامر
الثالثة ابدالها بالتاء والالف وبها قرأ شاذا الرابعة يا ابي

بالتاء والهاء وهاتان اللغتان فصيحتان والاخيرة افصح من التي قبلها
ويقبح ان لا يجيء الا في ضرورة الشعر واذا كان المنادى مضافا الى
الياء مثل يا غلام علامي لم يجز فيه الا اثبات الياء مفتوحة او ساكنة
الا اذا كان ابن ام او ابن عم فيجوز فيها اربع الفاء مع الفتح للام وكسرها وفتحها
السبعة بها قوله تعالى يا ابن ام ان القوم استضعفوني قال يا ابن ام
لا تأخذ بلحيتي والثالثة ابدال الياء كقوله يا ابن ام وبا شقيق
انت خلفتني لدهر شدة والرابعة حذف الياء الفا كقوله يا بنت عما
لا تلومي واهجعي ☜ فليس لوصلك بوّابا مضيعي ☜ وهاتان اللغتان
قليلتان في الاستعمال ص ويجري ما افرده اضيف مفردا يا
مريف المبقي وتأكيده وبا زيد وتسمية المفرد نحو لفظا ومحلا
وبا اضيف جمعا عاملا ونعتا على مرفوع محل لفظ والبدل والنسق
كالمنادى المستقل ملفوظا سواء كان مفردين او مضافين ش هذا
الفصل معقود لاحكام توابع المنادى والحاصل ان المنادى اذا

كان مبنيًّا وكان نا نصب نعتًا او تاكيدًا او بيانًا او نسقًا بالالف لانه
وكان مع ذلك مفردًا او مضافًا وفيه الالف واللام جاز الرفع
على لفظ المنادى والنصب على محله تقول في النعت يا زيد الظريف بالرفع
والظريف بالنصب وفي التاكيد يا هم اجمعون واجمعين وفي البيان يا
سعيد كرز وكرزا وفي النسق يا زيد والضحاك فما ياحكم الوارث
عن عبد الملك ويروى برفع الوارث ونصبه وقال الآخر فاكعب
بن مامة وابن سعدى ياكرم منك ياعمر الجود والقرى منصوبًا قال
الآخر الا يا زيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق وقال
يا جبال اوبي معه والطيري شادًا او الطيرا بالنصب على
اضمار المفرد وكذلك المضاف الذي فيه الالف يا زيد الحسن الوجه والحسن
الوجه قال الشاعر يا صاح يا ذا الضامر والعيش بالرجال لا بالعطاء
والمجلس يروى برفع الضامر ونصبه فان كان التابع من هذه الاسماء
مضافًا فليس فيه الالف واللام نعت بنصبه على المحل كقولك يا زيد

صاحب عمرو ويا زيد ابا عبد الله ويا بنيهم كلكم او كلهم وبا زيد انا
فاتحة الله اللهم فاطر السموات والارض فان كان التابع نعتًا لاسم
رفعته على اللفظ كقولك قفا يا ايها الناس يا ايها النبوي وان كان التابع
بدلًا او نسقًا بغير الالف واللام اعطيته حكمه لو كان منادى مستقلًا
تقول في البدل يا سعيد كرز بضم كرز من غير تنوين كما تقول يا كرز
ويا زيد ابا عبد الله بالنصب كما تقول يا ابا عبد الله وفي النسق يا زيد
وعمرو بالضم ويا زيد ابا عبد الله بالنصب هكذا ابدًا احكم البدل
والنسق لو كان المتأخر معربًا تقول يا ابا عبد الله زيد ص وذلك
في نحو يا زيد زيد العمائم الذي لطالما قيل عليك فانك ان نصبت الاول
ضممت الثاني اذا كرر المنادى المفرد مضافًا نحو يا زيد يا زيد العمائم
جاز ذلك في الاول وجهان احدهما الضم وذلك على تقدير منادى مفرد
وتكرير الثاني تاكيدًا وامّا منادى سقط منه حرف النداء وامّا عطف بيان
مفعول بتقدير اعني الثاني الفتح وذلك على ان الاصل يا زيد العمائم

ثم اختلف فيه فقال سيبويه حذف بعلامات من الثاني لدلالة الاول واخبر بانه
المضاف والمضاف اليه وقال المبرد وحذف بعلامات من الاول لدلالة الثاني
عليه وكل من القولين فيه تحكم على وجه ضعيف اما قول سيبويه فلفصله
بين المتضايفين وهما الكلمة الواحدة واما قول المبرد فلحذفه
من الاول لدلالة الثاني عليه ص ويجوز ترخيم المنادى المعرفة
وهو حذف آخره تخفيفًا وذو التاء مطلقًا كفاطمة وياشب وعثمة
بشرط صحة كلمته وجاز نيته ثلاثة احرف كما جعف نقا وفحاش من
احكام المنادى الذي يرخم وهو حذف آخره تخفيفًا وهي تسمية قد تبنيه
ردحانة قبل الاين فيا سال ابن مسعود ترنما ويا بالمال فضالا كما
اشتمل اهل الثاء على الذي ذكره الذي محشي وغيره ومن تبعهم ان
احسن الذي يرخم هنا ان يبقى الاشارة الى الاسم بقطعه عن بعض الاسم لضعفهم
عن اتمامه شرطان كونه الاسم معرفة ثم ان كان مختومًا بالتاء لم يشترط
فيه علمية ولا زيادة على الثلاثة فتقول في شية وهي الجماعة من الناس يا شب كما
تقول في يا عائشة يا عائ وان لم يكن مختومًا بالتاء فثلاثة شروط
احدها ان يكون بنيًا على الضم والثاني ان يكون علمًا والثالث ان يكون
مجاوزًا لثلاثة احرف وذلك نحو حارث وجعفر فتقول يا حار ويا جعف
والمجرد نحو يا عبد القدوس يا شاب قرناها ان يرخما لا فهما لبسا مضمومين
ولا في نحو يا انسان مقصودًا به معين لانه ليس علمًا ولا في نحو يا زيد
وعمرو وحكم لا فهما ثلاثة واجاز الفراء الترخيم في نحو حكم وسيبويه
من الثلاثيات المحركة الوسط فيما سأتي على الحرف الذي يجري ذلك
في اجاب منع الصرف لا يجري هنا في اجازة الصرف وعدم جريانه
يجري مخرج وسطه جاز في اجاب حذف الصرف في النسب لا يجري جعلي
في اجازة حذف الصرف قبلها او في اشرك تقول يا جعف ضمًا فتحًا
الى آخر الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف فيصير الباقي اسمًا برأسه
فتضمه وتبنيه على ما كان عليه وتسكن لغة من ينتظر ويجوز ان لا يقطع النظر عنه بل يجعل مقدرًا
فيه فيبنى على ما كان عليه وتسكن لغة من ينتظر فتقول على اللغة

الثانية وفي جعفر يا جعف بسكون الفاء وفتحها وفي مالك يا مال بسكون
اللام وهي قراءة سعيد وفي منصور يا منص بسكون الصاد وفي
هرثمة يا هرث بسكون الثاء وتعول على الفتحة الاولى لما جعف
يا مال ويا هرث فتفتح اتباعا لحركة وفي قراءة ابن السواد العنوقي
يا جلا بفتحة غير تلك الفتحة التي كانت قبل الثاء ص يجاب
مرسلا ومنصوبا ومسكنا مرفوعا ومرسلا ومنصوبا ومسكنا كرر الكلمة
الثانية ش للحذف وهو للمنادى على ثلثة اقسام احدها ان
يكون حرفين وذلك فيما اجتمعت فيه اربع شروط احدها ان يكون
ما قبل الحرف الاخير زائدا الثاني ان يكون معتلا الثالث ان يكون ساكنا
الرابع ان يكون قبل ثلثة احرف فانوها وللمنادى سالما ومنصوبا
وساكنا مثل قولك يا سلم ويا منصور ويا مسك قال الشاعر يا
مروان مطلي محبوس فرجا الفتاء وين بها لم يمش بريد يا مرياه
وقال الآخر فهو فاذهبي يا اسم هل يغرفنه بريد يا اسماء ويجب لا

علامة مرور الكلام

على حذف الحرف الاخير فمن مختار على لاة المعتل اصلي لاة الاصل
فابدل الياء الفا ومن الاخفش اجاز حذفها شبها لها بالتي
كما شبهوا الف مراوحة النسب بالف جاري فحذفوها وفي نحو لا
على لاة الهم وان كانت زائدة بدليل قولهم درع دلاص
ودرع دلاص لكنها حرف صحيح لا معتل وفي نحو سعيد وعماد ثبوت
لان الحرف المعتل لم يسبق بثلثة احرف ومن القراء اجاز حذفها
والشد سيبويه لتكرر مثنا بعد معرفة لمي وبعد الضالين الشبه
المكرم ٭ اي يا المبعد فحذف النون فطاوعه في حوهبيج وقولهم لا
حرفي العلة طرف والثالث ان يكون المحذوف كلمة برأسها وذلك
في المركب تركيب مزج نحو معدي كرب وحضرموت يا معد يا
ص وقولك المستغاث بالله للمسلمين بفتح لام المستغاث
الآخر المعطوف الذي لم تكرر معه يا وفي بالن بريد وبالمعروفي
يا فوه للعجب العجيب ش من اقسام المنادى المستغاث وهو كل اسم

فوق الجلوس مرشدة او بعيث علم فيج شقرة ولا تستعمل مرخم في
النداء الا يا خاصة والغالب استعماله مجرورا باللام مفتوحة وهي
متعلقة بيا عند ابن جني لما فيها من معنى الفعل وعند ابن الضائع
وابن عصفور بالفعل المحذوف ويجب لذلك الا يسبق وقال ابن جني
هو زائدة فلا يتعلق بشيء وذكر المستغاث له بعده مجرورا باللام كثيرة
واغلط الاصل وهي حرف تمثيل وتعلقها بفعل محذوف وتقديره
ادعوك لكذا وذلك كقولك عمرا يا لله للمسلمين بفتح اللام الاولى و
كسر الثانية واذا عطفت عليه مستغاثا آخر فان اعدت يا لم يجز
فتحت اللام قال الشاعر يا لقوم وليا لامثالي فوقي الا ناس عيشهم
قد زهد وان لم تعد يا كسرت لام المعطوف كقولك يا للكهول
وللشبان للعجب يسيلك ناء بعيد الدار مغترب وللمستغاث
استعمالان آخران احدهما ان يلي آخره الفا فلا يجيء في اللام
مزادة ولا يبقى الالف آخره وجر بجر عليه حكم المنادى وتقول يا

ذلك كما يقول

٢ وذلك كقول الشاعر يا بؤ يد الابل بل عن وضعها بعد فاره وهو ان الفاء لا يقع

على ذلك يا زيد بفتح زيد وبا اباعبد الله لان يلي نصب جعلت
قال الشاعر الا ياقوم للعجب العجيب ٭ والمفعول تقرض للادب
ص والثاني وان يلي يا امر للوصيناه وامر اسالوك
الهاء الهاء وقاش المندوب المذكور في الاصطلاح هو المتأوه
المتفجع عليه او المتوجع منه فالاول كقول الشاعر يرثي عمر بن عبد العزيز
حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا والثاني كقولهم
المنتقى ٭ واحرقلبا ممن قلبه شبم ٭ ومن يجبن حلى عنده سقم ولا
يستعمل في مرخم في النداء الا مرفان وهما الغالبة عليه والمختصة
به اوباءة وذلك اذا لم يلي يا المنادى المحض وحكم حكم المنادى فتقول
وان يلي يا بفتح وا عبد الله بالنصب في الثاني لتحرك آخره الالف فتقول
وان يلي يا عمرو ذلك الهاء الهاء في الوقف فتقول وان يلي عمرو
فان وصلت حذفتها الا في القليل فتجيء اثباتها كما تقدم في بيت
المنتقى وتجيء حركة فتحها شبيها بهاء التصغير وكسرها على اصل التقاء

وقوله والتأديب مصناه وبقوله التأديب ص والمفعول المطلق هو المسمى
المفعول المطلق هو الذي يذكر لتوكيد عامله نحو ضربت ضربا او لبيان نوعه نحو
ضربت ضرب الامير او لبيان عدده نحو ضربته ضربة او ما يقوم مقام احد هذه
الثلاثة نحو فعلت كل الخير وبعض الشر وكم ضربة اكلتها وكذا ما اشبه ذلك
ش المفعول المطلق هو المصدر المنصوب الذي يذكر لتوكيد عامله او لبيان نوعه
او لبيان عدده او ما يقوم مقام احد هذه الثلاثة فالاول نحو قوله تعالى وكلم الله
موسى تكليما والثاني نحو قولك قعدت جلوسا وناديت نداء والثالث نحو قولك
ضربته ضربة او ضربتين او ضربات والرابع نحو قوله تعالى فلا تميلوا كل الميل
ونحو قولك ضربته سوطا او سوطين او اسواطا والخامس نحو قوله تعالى
فاجلدوهم ثمانين جلدة ونحو قولك ضربته ضرب زيد عمرا والسادس نحو
قولك ضربته ضرب اللص وضرب الامير وضرب القاضي ونحو قولك ضربته
ضرب الذليل ونحو قولك ضربته ضرب الحبيب ونحو قولك ضربته ضرب
الحمار وضرب الفرس وضرب الاسد وضرب الحجر وضرب الخشبة وضرب
الميت وضرب الحي وضرب الطويل وضرب القصير وضرب الاحمق وضرب
العاقل وضرب الكريم وضرب اللئيم وضرب الشجاع وضرب الجبان وضرب
الجواد وضرب البخيل وضرب الفقيه وضرب الجاهل وضرب الصديق وضرب
العدو وضرب الغني وضرب الفقير وضرب الصحيح وضرب المريض وضرب
الصغير وضرب الكبير وضرب الشريف وضرب الوضيع وضرب الحسن وضرب
القبيح وضرب الجميل وضرب الدميم وضرب الحر وضرب العبد وضرب
الرجل وضرب المرأة وضرب الذكر وضرب الانثى وضرب الشاب وضرب
الشيخ وضرب الكهل وضرب الغلام وضرب الجارية وضرب الفتى وضرب
الفتاة وضرب الرجل والبغال والحمير لركوبها وضربة فان تركبوها بتقدير
ان تركبوها وهو علة لخلق الخيل والبغال والحمير وجيء به مضروبا باللام
لاختلاف الفاعل لان فاعل الخلق هو الله سبحانه وتعالى وفاعل الركوب
بنو آدم وجيء بقوله جل جلاله وزينة منصوبا لان فاعل الخلق
الذي هو الله سبحانه لا غير ص والمفعول فيه وهو واسمه عليه

في الخبر وباسم باب المفعول المطلق في شين وقد نصب اشياء على
المفعول المطلق وان لم يكن مصدرا وفي ذلك على سبيل النيابة عن المصدر
نحو كل وبعض مضافين الى المصدر كقولك فلا تميلوا كل الميل ولا
تقولوا علينا بعض الاقاويل والعدد نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة
فثمانين مفعول مطلق وجلدة تمييز واسماء الآلات نحو ضربته سوطا
عصا يدا رجلا وليس شيء مما ينوب عن المصدر صفته نحو فعلا حسنا
ونحو ذلك خلافا للبصريين فانهم زعموا ان الاصل فعلا حسنا فعلا
الموصوف وناب صفته منابه فانتصابه عندهم بسبب ان الله
انما هو حال من مصدر الفعل المقدر صفته والتقدير فعلا الكون
الاكل حسنا وهذا يدل على ذلك ثم يقولون سبب على طريقة النسب
فيضمون الجاء والجرور مقام الفاعل ولا يقولون على طريقة على طريق
فحقيقة ان يكون حالا لانه لو كان مصدرا لاقام مقام الفاعل
في نحو فقد علم انه حال لا مصدر ولا الجار والمجرور اقاما مقام الفاعل

بالاتفاق لان المصدر يقوم مقام الفاعل اتفاقا ص و
المفعول له وهو المصدر المعلل بحدث شاركه وقتا وفاعلا كضربته
إجلالا لك فان فقد للمعلل شرط جر بحرف التعليل نحو فعلت لكم
وان للتعريف لذكر الهمزة فجئت وقد نفت لتوهم ثباتها
ش الثالث من المفاعيل المفعول له ويسمى المفعول لاجله ومن اجله
وهو كل مصدر معلل لحدث شاركه في الزمان والفاعل وذلك
كقوله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت
فالحذر مصدر ذكر علة لجعل الاصابع في الآذان ومن ضربته من
الجعل واحد وفاعلهما ايضا واحد وهم الكافرون فلما استوفى
الشروط انتصب فلو فقد المعلل شرطا من هذه الشروط وجب جره
بلام التعليل فمثال ما فقد المصدرية قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في
الارض جميعا فان الخالقين هم العباد في الخلق وخص ضمير الله
لانه ليس مصدرا وكذلك قوله ولو انا اسعى لادنى معيشة كفانيها
ولم اطلب

ولم اطلب قليل من المال فان ادنى فعل بتفضيل وليس مصدرا
فلهذا جاء مخفوضا باللام ومثال ما فقد اتحاد الزمان كقوله
جئت وقد نفت لتوهم ثباتها فان التوهم وان كان علة
في خلع الثوب لكن زمن خلع الثوب سابق على زمن التوهم ومثال
ما فقد اتحاد الفاعل قوله وانا لنعرفي لذكر اك هزتي فان الفعل
العصفور يلزم الفطرة فان الذكرى هي علة العرف والهزة وزمنهما واحد
ولكن اختلف الفاعل فاعل العرف هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم
لان المعنى لذكرياك فلما اختلف الفاعل خفض باللام وعلى هذا امر
قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة فان تركبوها بتقدير
ان تركبوها وهو علة لخلق الخيل والبغال والحمير وجيء به منصوبا باللام
لاختلاف الفاعل لان فاعل الخلق هو الله سبحانه وتعالى وفاعل الركوب
بنو آدم وجيء بقوله جل جلاله وزينة منصوبا لان فاعل الخلق
الذي هو الله سبحانه لا غير ص والمفعول فيه وهو واسمه عليه

عاملها معنى في من اسم زمان كصمت يوم الخميس او حينا او اسبوعا
او اسم مكان مبهم وهو الجهات الست كالامام واليمين والفوق
وعكسهن ونحوهن كعند ولدى والمقادير كالفرسخ وما صيغ من
مصدر عامله كقعدت مقعد زيد ش الرابع من المفعولات
المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وكل اسم زمان او مكان سلط عليه عامل على
معنى في نحو قولك صمت يوم الخميس وجلست امامك ويعلم بما ذكرنا انه
ليس من الظروف يوما في قوله تعالى انا نخاف من ربنا يوما عبوسا
قمطريرا وقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته فانهما وان كانا زمانا ومكانا
ولكنهما ليسا على معنى في لان المراد انهم يخافون نفس اليوم وان الله يعلم
نفس المكان والمستحق لوضع الرسالة فيه فلهذا اعرب كل منهما مفعولا
به وعامل حيث فعل مقدر دل عليه اعلم اي يعلم حيث يجعل رسالته وانه
ليس منها ايضا ان تنكحوهن من قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن لان الرواية
كان معنى في لكنه ليس زمانا ولا مكانا واعلم ان جميع اسماء الزمان تقبل

النصب

النصب على الظرفية ولا فرق في ذلك بين المختص منها والمعدود والمبهم
ونعني بالمختص ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس وبالمعدود ما يقع جوابا لكم
كالاسبوع والشهر والحول وبالمبهم ما لا يقع جوابا لشيء منها كالحين
والوقت وان اسماء المكان لا ينتصب منها شيء على الظرفية الا ما كان مبهما
والمبهم ثلثة انواع احدها اسماء الجهات وهي الفوق والتحت والاعلى
واليمين والشمال وذات الشمال وذات اليمين والوراء والامام قال
الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم قد جعل ربك تحتك سريا والركب اسفل
منكم وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت
تقرضهم ذات الشمال وكان وراءهم ملك وقولي وعكسهن اشرت
به الى الوراء والتحت والشمال وقولي ونحوهن اشرت به الى ان الجهات
وان كانت ستا لكن الفاظها كثيرة وتلحق باسماء الجهات ما اشبهها في شدة
الابهام والاحتياج الى ما يبين معناها كعند ولدن ولدى الثاني
اسماء المقادير والمساحات كالفرسخ والميل والبريد الثالث ما كان مشتقا

من مصدر عامله كقولك جلست مجلس زيد فالمجلس مشتق من الجلوس الذي
هو مصدر لعامله وهو جلست قال الله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع
ولو قلت ذهبت مجلس زيد او جلست مذهب عمرو لم يصح لاختلاف مصدر
اسم المكان ومصدر عامله ص المفعول معه وهو اسم فضلة بعد واو
اريد بها التنصيص على المعية مسبوقة بفعل او ما فيه حروفه ومعناه كسرت
والنيل وانا سائر والنيل ش خرج بذكر الاسم الفعل المنصوب
بعد الواو في قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن فانه على معنى الجمع اي لا
تفعل هذا مع فعلك هذا ولا يسمى مفعولا معه لكونه ليس اسما والجملة الحالية
في نحو جاء زيد والشمس طالعة فانه وان كان المعنى على قولك جاء زيد مع
طلوع الشمس الا ان ذلك ليس باسم ولكنه جملة وبذكر الفضلة ما يقع
بعد الواو في نحو اشترك زيد وعمرو فانه عمدة لان الفعل لا يستغني عنه
لا يقال اشترك زيد لان الاشتراك لا يتاتى الا بين اثنين فصاعدا
وبذكر الواو ما يقع بعد مع في جاء زيد مع عمرو وبعد الباء في قولك

بعتك الدار

بعتك الدار باثاثها وبذكر ارادة التنصيص على المعية في نحو جاء
زيد وعمرو اذا اريد به مجرد العطف وقيل مسبوقة الى آخره بيان
لشرط المفعول معه وهو انه لا بد ان يكون مسبوقا بالفعل او ما فيه
معنى الفعل وحروفه فالاول كقولك سرت والنيل وقوله تعالى فاجمعوا
امركم وشركاءكم والثاني كقولك انا سائر والنيل ولا يجوز النصب
في قولهم كل رجل وضيعته خلافا للصيمري والزمخشري لانك لم تذكر
فعلا ولا ما فيه معنى الفعل وكذلك لا يجوز في هذا لك واباك النصب
لان اسم الاشارة وان كان فيه معنى الفعل وهو اشير لكنه ليس فيه حروفه
ص وقد يجب النصب كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه ومنه
قمت وزيدا ومررت بك وزيدا على الاصح فيهما ويترجح النصب في نحو
كن انت وزيدا كالاخ ويضعف في نحو قام زيد وعمرو ش
للاسم الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل او معناه حالات احدها انه
يجب نصبه على المفعولية وذلك اذا كان العطف ممتنعا لمانع معنوي

او صناعيّ فالاوّل كقولك لا اشنه عن القبيح واتيانه وذلك لان النهي
لا اشنه عن القبيح وعن اتيانه وهذا تناقض والثاني كقولك قمت وضربت
وجهه بكر وزيدا اما الاول فلانه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع
المتصل الا بعد التوكيد بضمير منفصل كقولك ما قلت انا ولا انت ولا انتم ولا انتما كلكم
في ضلال مبين واما الثاني فلانه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض
الا باعادة الخافض كقوله تعالى فمر بها وعلى الفلك تحملون وزيد في الحسن
مررت به وزيد فان هذا وان كان ضعيفا فهو اولى بجواز العطف ولهذا قلت في الآية
فيهما والثانية ان يكون المفعول معه بعد العطف وذلك نحو قولك
كنت انت وزيدا كالاول وذلك لانك لو عطفت زيدا على التاء في كنت
لزم ان يكون زيد مأمورا وانت لا وزيدان تأمره وانما تريد
ان تأمر غلامك بان يكون معه كالاخ فالشاعر فكونوا انتم
وجمالكم ممكان الكليتين من الطحال وقد استفيد من مثلي
كون انت وزيدا كالاخ ان ما بعد المفعول معه يكون على حسب

ما قبله

ما قبله فقط لا على حسبهما والا لقلت كالاخوين وهذا هو الصحيح مما
نص عليه ابن كيسان والسماع والقياس يقتضيانه وعن الاخفش
اجازه مطلقا مما قياسا على العطف وليس بالقوي والثالثة ان يرجح
العطف بضعف المفعول معه وذلك اذا امكن العطف بغير ضعف
في اللفظ او المعنى نحو قام زيد وعمرو فان العطف هو الاصل

باب

والاضعف يحتاج الى مرجح ص المال وهو وصف فضلة تنع جواب كيف
كضرب اللص مكتوفا ش لما انهى الكلام على المفعولات شرع في
الكلام على بقية المنصوبات فمنها الحال وهو عبارة عما انطبع فيه شروط
احدها ان يكون وصفا والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون صالحا
للوقوع في جواب كيف وذلك كقولك ضرب اللص مكتوفا فان قلت
يرد على ذكر الوصف بحوله تعالى فانفروا ثبات او انفروا جميعا فاقول الجواب
حالية وليس بوصف وعلى ذكر الفضلة بحوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين
وقول الشاعر ليس تأتي فاستراح بعيد انما المبتغى الاحياء فانا

انما المبتغى من بعيش كتيبا كما سقانا بالرحيل الرواء فانه لو اسقط حالا
وكتيبا فسد المعنى فيطل كون الحال فضلة وما ذكر الوصف في جواب
كيف نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين فلت ثبات في معنى مقرين
فهو وصف مقدر والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة الا ما يصح الاستغناء
عنه والمقيد المذكور للحال المبينة لا المؤكدة ص شرطها القابلية ش
شرط الحال ان تكون نكرة فان جاءت بلفظ المعرفة وجب تأويلها بنكرة
وذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها العراك ولم يرد بها
ولم يشفق مما تعني الدخال وفي قراءة بعضهم اخرجن الاعز منها الاذل
بفتح الياء من فتح الراء وهذه المواضع ونحوها مخرجة على زيادة الالف
واللام وكقولهم اجتهد وحدك وهذا مؤول بالاضافة اي اجتهد
اجتهاد منفردا ص وصاحبها التعريف او التخصيص او التعميم او التنكير
نحو خشعا ابصارهم يخرجون من الاجداث كرة ربعية اياما سواء وما اهلكنا من قرية
الا ولها منذرون لبيد موحشا طلل ش احد شروط صاحب الحال

واحد الامور

واحد من امور اربعة الاول التعريف كقوله خشعا ابصارهم يخرجون
خشعا حال من الضمير في قوله تعالى يخرجون والضمير اعرف المعارف والثاني
التخصيص كقوله تعالى في اربعة ايام سواء للسائلين فسواء حال من ايام
وهو وان كان نكرة لكنها مختصة بالاضافة الى ايام والثالث التعميم
كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها منذرون فجملة لها منذرون
حال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي والرابع التأخر
عن الحال كقول الشاعر لبيد موحشا طلل فموحشا حال من الطلل وهو
نكرة لتأخره عن الحال ص والتمييز هو اسم فضلة نكرة جامد مبين
ما انبهم من الذوات او النسب ش من المنصوبات التمييز وهو
اجتمع فيه خمسة امور احدها اسم والثاني ان يكون فضلة والثالث
ان يكون نكرة والرابع ان يكون جامدا والخامس ان يكون مفسرا لما انبهم
من الذوات فهو موافق للحال في الامور الثلاثة الاول ومخالف له
في الامرين الاخيرين لان الحال مشتق يبين الهيئات والتمييز جامد يبين

الذوات ص واكثر وقوعه بعد المقادير كجريب خلا وملء بيتا
وصنوان عسلا والعدد وهو احد عشر كوكبا له تسع وتسعون تمييز
وضربتموكم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت وانما تميز كم الخبرية
فجرورة وصفرة كتمر المائة وما فوقها او مجموعة كتمر عشرة وما دونها
وللكثرة تميز الاستفهامية بالجر بمن وربما جر بها وبفي وقد يكون التمييز
مفسرا للنسبة محولا كما اشتعل الرأس مني شيبا وفجرنا الارض عيونا
وانا اكثر منك مالا او غير محول نحو املأ الاناء ماء وقد يكون
نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين وقولهم من ابان البرقة
دينا ومنه بئس الفعل فعلهم فعلا خلافا لسيبويه ش التمييز
ضربان مفسر لمفرد ومفسر لنسبة فمفسر المفرد لم ظان يقع بعدها
احدها المقادير وهو عبارة عن ثلثة امور المساحة كجريب نخلا
والكيل كصاع تمرا والوزن كمنوين عسلا والثاني العدد كاحد
عشر كوكبا وقوله تعالى رأيت احد عشر كوكبا وهكذا حكم الاعداد

الى الاحد عشر

من الاحد عشر الى التسعة والتسعين فاذا بلغت المائة فما فوقها
احوله تسع وتسعون تمييزا وفي الحديث ان لله تسعا وتسعين اسما
وفهم من عطف العدد على المقادير انه ليس من جملتها وهو قول المحققين
لان المراد بالمقدار ما لم يرد تحقيقه بل مقداره حتى يصح اضافة
المقدار اليه والعدد ليس كذلك الا ترى انك تقول عندي مقدار
رطل زيتا ولا تقول عندي مقدار عشرين رجلا الا على معنى آخر من
تمييز العدد وتميز كم الاستفهامية نحو كذلك لان كم في العربية كناية
عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهي على ضربين استفهامية بمعنى
اي عدد وبسؤال عن مبلغ الشيء وخبرية بمعنى رب وبسؤال
من يريد الافتخار والتكثير وتميز الاستفهامية منصوب مفرد
نحو كم عبدا ملكت وكم دارا بنيت وتميز الخبرية يخفض ظاهرا
ثم تارة يكون مجموعا كتمييز العشرة فادونها نحو كم عبد ملكت
كما تقول عشرة اعبد ملك وثلثة اعبد ملك وتارة يكون مفردا

انا اكثر منك مالا وولدا واعز نفرا فان كان الواقع بعد الفصل غير
هو بين المخبر عنه وجب خفضه بالاضافة نحو ماله زيد اكثر مالا الا اذا
كان افعل مضافا الى نكرة فينصب نحو زيد اكثر الناس مالا وغير المحول الى
امتلأ الاناء ماء وهو قليل وقد يقع كل من المحول والتمييز موكدا لغيره
مبينا لمبهمه ولا ذاب مثال ذلك في المحول نحو ولا تعثوا في الارض
مفسدين ثم وليتم مدبرين ويوم ابعث حيا فبتسم ضاحكا وفي
وتفجرنا الارض عيونا ☆ كما فجرت مرجح سلسل نطاعها وفي
ذلك قوله ﷺ ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وفاعلا موهوم
ثلثين ليلة وانيمانها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقوله تعالى
ولقد علمت بان دين محمد ☆ من خير اديان البرية دينا ومنه
قول الشاعر ☆ والثعلبون بئس الفحل فحلهم ☆ فحلا واعظم رغاء
منطيق وسيبويه يمنع ان يقال انعم الرجل رجلا زيدا وفاقوا
في البيت فحلا على انه حال مؤكدة والشواهد على جواز المسئلة

كثير المائة فما فوقها نحو كم عبد ملكت كما تقول مائة عبد ملكت
والف عبد ملكت وقد يجر تمييز الاستفهامية اذا دخل عليها حرف
جر نحو لكم درهم اشتريت ثوبك والفاصل من مضمرة لا الاضافة
خلافا للزجاج الثالث من مظاني تمييز المفرد ما دال على حامل مميزه
فالاول نحو توجننا بملء مدة او نحوهم ان لنا اشالها الا الرابع ما دال
على مقاديره نحو ان لنا الا عزها وشاة وما اشبه ذلك وقد اشترط
بعضهم واكثر وقوعه بعد المقادير لان تمييز المفرد لا يخصص الا نحو
بعد المقادير وصفة التمييز على ضربين محول وغير محول فالمحول ثلثة
اقسام محول عن الفاعل نحو اشتعل الرأس مني شيبا اصله شاب
الرأس فجعل المضاف اليه فاعلا والمضاف تمييزا ومحولا عن المفعول
نحو وفجرنا الارض عيونا اصله وفجرنا عيون الارض فعل فيه ما ذكرنا
او محولا عن مضاف غيرها وذلك بعد افعل التفضيل المخبر بها عما
صارا للظهر كقولك زيد اكثر منك علما اصله علم زيد اكثر وقوله

كثرة فلا حاجة الى التأويل ودخول الفيء في باب نعم وبئس الكثير خلافه

المقال ص والمستثنى بالا من كلام تام موجب يجوز نصبه

منه الا قليلا فان فقد الايجاب رجح البدل في المتصل نحو ما فعلوه

الا قليل والنصب في المنقطع عندهم ووجب عند الحجازيين نحو

ما لهم به من علم الا اتباع الظن ما لم يتقدم منفيا فالنصب نحو ما

الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب وفقد التمام

نحو ما فعلوه الا قليل منهم وما امرنا الا واحدة وسمي استثناء مفرغا

ش من المنصوبات المستثنى بعض اشاعر وللحاصلة انه اذا

الاستثناء بالا وكانت مسبوقة بكلام تام موجب ووجب

لمجموع هذه الشروط الثلثة نصب المستثنى سواء كان المستثنى

متصلا نحو قام القوم الا زيدا وقوله تعالى فشربوا منه الا قليلا

منهم او منقطعا كقولك قام القوم الا حمارا ومنه في احد الطريقين

قوله فسجد الملئكة كلهم اجمعون الا ابليس فلو كانت المسلة بحالها

ولكن الكلام السابق غير موجب فلا يخلو اما ان يكون الاستثناء

متصلا او منقطعا فان كان متصلا جاز في المستثنى وجهان احدهما

ان يجعل باقيا للمستثنى منه على انه بدل منه بدل البعض من الكل عند

البصريين او عطف نسق عند الكوفيين والثاني ان ينصب على اصل الباب

وهو عربي جيد والاتباع احسن منه وفي غير الايجاب كالنفي والنهي

والاستفهام مثال النحو قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قرأه

السبعة غير ابن عامر بالرفع على الابدال من الواو فيما فعلوه وقرأ ابن

عامر وحده بالنصب على الاستثناء ومثال النهي قوله تعالى فاسر باهلك

بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك قرأ ابو عمرو وابن

كثير بالرفع على الابدال من احد وقرأ الباقون بالنصب على الاستثناء

وفيه وجهان احدهما ان يكون مستثنى من اهلك وجاء ت به قراءة

الاكثر على الوجه المرجوح لان مرجوع القراءة الزائدة الا الثاني

والثاني ان يكون المستثنى من اهلك فعلى هذا يكون النصب واجبا

ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا

الضالون قرأ الجمهور بالرفع على الابدال من الضمير في يقنط ولو

قرأ الا الضالين بالنصب على الاستثناء لجاز ولكن القراءة

سنة متبعة وان كان المستثنى منقطعا فاهل الحجاز يوجبون

النصب فيقولون ما فيها احد الا حمارا ولبعضهم جاء الرفع

قال سيبويه ما لهم به من علم الا اتباع الظن بالنصب وبنو تميم يجرون

النصب والابدال ويقرؤن الا اتباع الظن بالرفع على انه

بدل من العلم باعتبار الموضع ولا يجوز ان يقرأ بالخفض على

الابدال منه باعتبار اللفظ لان الما فيه من الزائدة واتباع

الظن معرفة موجبة ومن الزائدة لا تعمل الا في النكرات المنفية

او المستفهم عنها وقد اجتمعا في قوله تعالى ما نرى في خلق الرحمن

من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور واذا تقدم المستثنى

على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا سواء كان المستثنى منقطعا

نحو ما فيها الا حمارا

نحو ما فيها احدا ومتصلا نحو ما قام الا زيدا القوم الا الكبير

وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مشعب الحق مشعبه انما

امتنع الاتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم على المتبوع وان

كان الكلام السابق غير تام ونفي بالا ان يكون المستثنى

منه مذكورا فان الاسم الواقع بعد الا ضلى ما يتخطاه لم يقع

معه الا فتقول ما قام الا زيد بالرفع كما تقول قام زيد وما رأيت

الا زيدا بالنصب كما تقول ما رأيت الا زيدا وما مررت الا بزيد

بالجر كما تقول ما مررت بزيد وبقي ذلك مستثنى مفرغا لان ما قبل

الا قد تفرغ لطلب ما بعدها ولم تشتغل عنه بالعمل بما يقتضيه

الاستثناء في ذلك كله من اسم عام محذوف تقديره ما قام الا

زيد ما قام احد الا زيد وكذلك الباقي ص ويستثنى بغير

وسوى وحاشا فيجرين باعراب الاسم الذي بعد الا وخلا

وعدا وحاشا فانصب وخافض وبما خلا وعدا ولیس ولا يكون

نواصب ش الادوات التي يستثنى بها غير الاثنية اقام القوم ما يخلا
وما عدا وما يصبح اقاموا حاشا عمرا سوى فتقول قام القوم غير زيد
وقام القوم سوى زيد بخفض زيد بها وتعرب غير فيهما باسمها
الاسم الواقع بعد الا في ذلك الكلام فتقول قام القوم غير زيد
بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام
القوم غير زيد وغير زيد بالنصب والرفع كما تقول ما قام القوم
الا زيدا بنصب زيد والا زيد برفع زيد وتقول ما قام القوم
غير حمار بالنصب عند الجازيين وبالرفع والنصب عند التميميين
وذلك فيهن وكذلك حكم سوى خلافا لسيبويه فانه زعم انها لا تجر
التشبيه بالظرفية دائما الثانية ما ينصب فقط وهو اربعة ليس ولا يكون
وما خلا وما عدا تقول قام القوم ليس زيدا ولا يكون زيدا
وما خلا زيدا وما عدا زيدا وفي الحديث وفي الحديث ما انهرت
الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر فانه العبد الا

الاعلى شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل واصحابه
بعد لبس ولا يكون على اثر خبر ما وسبقها مستثنى منها فالزم النصب
لانه لو ظهر لزم فصلها من المستثنى وجعل قصدا استثناء منها وتنصب
بعد ما خلا وما عدا بحالة مفعولا بها والفاعل مستتر فيها الثالث
ما يخفض تارة وينصب اخرى وهو ثلثة خلا وعدى وحاشا وذلك
لانها قد تكون حرف جر واضحا لا ما منه فان قدرها حرفا خفضت المستثنى
بها وان قدرها افعالا نصبت بها على المفعولية وقد يرد الفاعل مستترا
منها ص باب يخفض الاسم اما بحرف مشترك وهو من واللام
وعن وعلى وفي والباء للقسم وغيرها ويختص بالظاهر وبعض
رب ومذ ومنذ والكاف وحتى وواو القسم وتاؤه ش
لما انقضى الكلام على المرفوعات والمنصوبات شرعت في ذكر المجرورات
وقسمت المجرور قسمين مجرورا بالحرف ومجرورا بالاضافة وبدأت
بالمجرور بالحرف لانه الاصل والمجرور بالجارة احد وعشرون حرفا منها

الثلثة الاول لاني ذكرتها في الاستثناء فاستغنيت بذلك عن
اعادتها واما اسقطت الاربعة الباقية لشذوذها وذلك لان
لعل لا يجر بها الا عقيل قال الشاعر لعل الله فضلكم علينا بشيء
اكم شربة وعسى لا يجر بها الا هذيل قال شاعرهم بصفة السحابة
شربن بماء البحر ثم ترفعت ... متى لجج خضر لهن نئيج وكي لا يجر بها الا
الا سقفها مية وذلك في قولهم في السؤال على ما شئت كيه بمعنى لم
ولا يجر بها الا القليل كقولهم لولاي ولولاك ولولاه وهو نادر
قال الشاعر اومت اليهما من الصوامع ... لولاك في ذا العام لم اتضلع
واكثر ما يرد استعماله في هذا البيت ونحوه مجرا للضمير على قلته
في العربية لولاي ولولاك ولولاه قال الله تعالى لولا انتم لكنا
مؤمنين وقسم الحروف المذكورة الى ما وضع على حرف واحد
هو خمسة الباء واللام والكاف والواو والتاء وما وضع على حرفين
وهو اربعة من وعن وفي ومذ وما وضع على ثلثة احرف وهو اربعة

رب وعلى ومذ ومنذ وما وضع على اربعة احرف وهو حتى خاصة
وقسم ايضا الى ما يجر الظاهر والمضمر وهو سبعة الواو والتاء
ومذ ومنذ وحتى والكاف ورب وما يجر الظاهر والمضمر وهو
ثم الذي لا يجر الا الظاهر ينقسم الى ما لا يجر الا الزمان وهو مذ ومنذ
تقول ما رأيته مذ يومين او منذ يومين او منذ يوم الجمعة وما لا
يجر الا النكرات وهو رب تقول رب رجل صالح لقيته وما لا يجر
الا لفظ الجلالة وقد يجر لفظ الرب مضافا الى الكعبة وقد يجر لفظ الله
وهو قليل قال الشاعر فالله لا يدفع عنكم ما نالكم لقد اثر الله الخير
علينا وهو كثير وقالوا رب الكعبة لا فعلت وهو قليل وقالوا الله لا
لا فعلت وهو اقل وما يجر كل ظاهر وهو الباقي ص وباضافة الى
اسم يعني اللام كغلام زيد او من كخاتم حديد او في كحكم الملك وشبهه
معنوية لانها للتعريف والتخصيص او باضافة الوصف الى معموله كبائع
الكبة ومعطي الدراهم حسن الوجه وشبهه لفظية لانها لمجرد التخفيف

لما عرفت من ذكر المجرور بالحرف شرعت في ذكر المجرور بالاضافة

وقسموه الى قسمين احدهما ان لا يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا

لها ويخرج من ذلك ثلثة صور احدها ان ينتفي الامران معا كغلام

زيد والثاني ان يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف اليه معمولا لتلك

الصفة نحو كاتب الشعر والثالث ان يكون المضاف اليه

معمولا للمضاف وليس المضاف صفة نحو ضرب اللص مكتوفا وهذه

الانواع كلها تسمى الاضافة فيها اضافة معنوية وذلك لانها

تفيد امرا معنويا وهو التعريف ان كان المضاف اليه معرفة نحو

غلام زيد والتخصيص ان كان المضاف اليه نكرة كغلام امرأة ثم هذه

الاضافة على اثنى اقسام احدها ان يكون بمعنى في وذلك اذا

كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو بل مكر الليل الثاني ان يكون بمعنى

من وذلك اذا كان المضاف اليه جنسا للمضاف ويصح الاخبار

عنه نحو خاتم حديد وباب ساج بخلاف نحو يد زيد فانه لا يصح

ان يخبر عن اليد بانها

ان يخبر عن اليد بانها زيد الثالث ان يكون بمعنى اللام وذلك

فيما بقي نحو غلام زيد ويد زيد القسم الثاني ان يكون المضاف صفة

والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة ولهذا ايضا ثلثة صور اضافة

اسم الفاعل كهذا ضارب زيد الآن او غدا واضافة اسم المفعول

كهذا مضروب الزيدين الآن او غدا واضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل

كمذا رجل حسن الوجه وتسمى هذه اضافة لفظية لانها تفيد

لفظا وهو التخفيف الا ترى ان قولك ضارب زيد اخف من قولك

ضارب زيدا وكذا الباقي ولا تفيد تعريفا ولا تخصيصا ولهذا

وصف هذا بالنكرة مع اضافة الى المعرفة في نحو لتأتيني

بالغ الكعبة وصح مجيء الثاني هنا لا مع اضافة الى المعرفة في قوله

ومن الناس من يجاهد في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب

مبين ثاني عطف ص ولا تجامع الاضافة تنوينا ولا نونا

للاعراب خلفا ولا ال الا في نحو الضاربا زيد والضاربو زيد

والضارب الرجل والضارب رأس الرجل ومررت بالرجل الضارب

علام ش اعلم ان الاضافة لا تجتمع مع التنوين ولا مع النون

التالية للاعراب ولا مع الالف واللام فلو جاءك في غلام هذا

فتنوين واذا اضفت قلت جاءني غلام زيد بحذف التنوين وذلك

لانه يدل على كمال الاسم والاضافة تدل على ما نقصانه ولا يكون الشيء كاملا

وناقصا وكذا لو جاءك في غلامين ومسلمين فاذا اضفت قلت مسلما

ومسلمك فحذف النون قال الله تعالى وللفعل التعليلي انكم لذائقو العذاب

الاليم انا مرسلو الناقة فتنة لهم والاصل والفعل التعليلي انا لنخرج الناقة

ومرسلين والعلة في حذف النون هي العلة في حذف التنوين وانما

تدخل النون بدلا عن التنوين لانها لما كانت للاعراب اشعارا عن نون المفرد وجمع المذكر

لانه كنى حين وشبا لين فانهما مثلونان بالاعراب لانا لشانين لم تكن

هذا حين بانئ وهذا لاءٍ شبا لين بانئ فتحذف اعرابها فتصير والغين

بعد النون فاذا اضفت قلت اثبك حين طلوع الشعري وهي لآءٍ شبا لين

الاسر

الا ترى انه لا يدخل على الفعل ما يدخل على الاسم من التنوين فيها لانها مشابهة بالاعراب لا بالبناء واما

الالف واللام فانك لو قلت جاءني الغلام فاذا اضفت قلت جاءني

غلام زيد وذلك لان الالف واللام للتعريف والاضافة تغني

عنهما فلو قلت غلام زيد جمعت على الاسم تعريفين وذلك لا يجوز وقد

مر مثله الا ترى ان الالف واللام ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا

لتلك الصفة وفي المسئلة واحد مما ذكره فحينئذ يجوز ان يجمع

بين الالف واللام والاضافة احدها ان يكون المضاف مثنى نحو الضاربا

زيد والثاني ان يكون جمع مذكر سالم نحو الضاربو زيد والثالث ان يكون

المضاف اليه بالالف واللام نحو الضاربا الرجل الرابع ان يكون المضاف اليه

مضافا الى ضمير عاد على ما فيه الالف واللام نحو مررت بالرجلين الضاربي

ص باب ما يعمل عمل فعله مسبهة اسم الفعل كهيهات وصه ورويدا

بمعنى بعد واسكت واتجب ولا تحذف ولا يتأخر عن معموله وكذا

عليكم مأوله ولا يتوسط ضميره ويجب الضمائر في جواب الطلب منه

١٢ الى اخره الا ترى انه للعلم من ان كون المضاف مثنى او جمعا مذكرا سالما

نحو كانك محمدا وشرا بجر ولا ينصب بعد الفاء ش هذا الباب معقود
للاسماء التي تعمل عمل افعالها وهي سبعة احدها اسم الفعل وهو جملة
اسماء ما ينبغي به للماضي كهيهات بمعنى بعد قال الشاعر فهيهات
العقيق ونربه وهيهات خل بالعقيق نواصله وما سمي به الامر كصه
بمعنى اسكت وفي الحديث اذا قلت لصاحبك والامام يخطب صه
فقد لغوت كذا جاء في بعض الطرق وما سمي به المضارع كوشك
اعجب قال الكسائي وي كأنه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح
الكافرين وقال الفراء قال الشاعر ويها داري بالخبيث ودورك الآن
كانا ردي عليه الزجاج وقال الشاعر واها لسلمى ثم واها واها يا
لبيت عيناها لنا وفاها وزن احكام اسم الفعل اما لا يأتي منه مصدر
فلا يجوز في نحو عليك زيدا ان يبقى زيدا عليك خلافا
للكسائي فانه اجازه محتجا عليه بقول تعالى كتاب الله عليكم وذا عما ان
معناه عليكم كتاب الله اي الزموه وعند البصريين ان كتاب الله

مصدر محذوف

مصدر محذوف العامل وعليكم جار ومجرور متعلق به او بالعامل المقدر الذي
كتب الله ذلك لانه عليكم ودل على ذلك المقدر قوله تعالى حرمت عليكم والا
التحريم يستلزم الكتابة وزن احكام صه اتراكا ان واما على القلب جاز نحو
المضارع في جوابه نحو لا تحدث بالجزم كما تقول ائتني فاكرمك قال الشاعر
وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي وتستريحي فمكانك اسم
ظرف مكاني ثم نقل عن ذلك الحيث وجعل اسما للفعل بمعناه اثبتي وتؤدة
تحمدي مضارع مجزوم في جوابه وعلامة جزمه حذف النون وزن احكامه كما
لا ينصب الفعل بعد الفاء في جوابه لا تقول مكانك تحمدي ولا اصنع فيصنع لك
بالنصب كما تقول اثبتي تحمدي واسكت تحمد لك خلافا للكسائي وعلله
في هذا الفكيك بصدر المقدمة فلم احتج الى اعادته هنا ص والمصدر
واكرام ان حق فعل مع ان او ما ولم يكن مصغرا ولا مضمرا ولا
محدودا ولا منعوتا قبل العمل ولا محذوفا ولا مفصولا من العامل الا
متأخرا عنه واعماله مطلقا اكثر نحو ولولا دفع الله الناس الآن تكلم

المرة بأن ومنونا اقبس نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وبالا
شاذ نحو وكيف لي وفي ظهرها انت راكبه ش النوع الثاني من الآية
العامل عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال على الحدث الجاري على
الفعل كالضرب والاكرام وانما يعمل بثمانية شروط احدها ان يصح
حلول حدثه محل ان او فعل مع ما فالاول كقولك يعجبني ضربك
زيدا او يعجبني ضرب عمرا فانه يصح ان تقول حاز الاول يعجبني
ان ضربت زيدا او حاز الثاني يعجبني ان تضرب او الثاني نحو يعجبني
ضربك زيدا الآن فهذا لا يمكن ان يحل محله ان ضربت لانه للماضي
ولا ان تضرب لانه للمستقبل ولكن يجوز ان تقول في مكانه ما تضرب
وزيد بالمصدر به مثلها في قوله تعالى يا حبذا ودوا ما عنتم
اي برحبها وعنتكم ولا يجوز في قولك ضربا زيدا ان تنصب
زيدا بضربا لضربا خلافا لقوم من النحويين لان المصدر هنا انما يعمل
محل الفعل وحده بدون ان او ما فقولك اضربن زيدا وانما يعمل

منصوب بالفعل المحذوف المناسب للمصدر ولا يجوز في نحو مررت به
فاذا الهدهد صوت حمار ان تنصب صوت الثاني بصوت الاول
لانه لا يحل هذا الثاني محل الحرف المصدري ولا بد منه لان
المعنى بأدى ذلك لان المراد اتيك مررت به وهو في حالة صوت
لانه احدث الصوت عند مرورك به الشرط الثاني ان لا يكون
فلا يجوز اعجبني ضربك زيدا لانه لا يحتمل التثنية والجمع في ذلك وقس على
بعضهم المصدر المجموع فمنع اعماله لانه على المصغر لان كلا منهما صيغة
للفعل لانه الفعل لا يجوز ان يكون مصغرا ولا مجموعا والجمهور منهم
اعماله واستدلوا بجيء قوله وحدث وكان الخلف منك سجية اي واعد
عرقوب اخاه بشرب الثالث ان لا يكون مضمرا فلا تقول مرري زيدا
حسن وهو عمرا قبيح لانه ليس في لفظ الفعل واجاز ذلك الكوفيون
واستدلوا على بقول الشاعر وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو
عنها بالحديث المرجم اي وما الحديث عنها بالحديث المرجم فحذف انها

متعلق بالقبيح وهذا البيت ناء ش وفاعل الفاء وبل فلا يبن عليه فاعلها
الرابع ان لا يكون محدودة فلا يجاء المجيئي ضربك زيدا وشذ في بجاء
بالجلد الذي هو جائع ش الضرب كفعل الملاء نفس راكب فاعل الضرب
واما ضرب الكبلاء فمعمول لمجيئي ومعناه انه عدل عن الوضوء الى التيمم
وسقي الراكب الماء الذي كان صعد فاجاء نفسه الخامس ان لا يكون
بدل العامل فلا يجاء المجيئي ضربك الشديد زيدا فان اعربت الشديد
قال الشاعر انّ وجدي بك الشديد اراك غاذرا فابك مني مهديك
مذ ولّى فاخر الشديد عن الجار والمجرور المتعلق بي ويجاء من الناس
ان لا يكون محدودة ولهذا مرة واحدة مرّ فالي يسلم الله انّ التقدير
ابتدائي باسم الله ثابت فحذف المبتدء والخبر واقيم معمول الصلة وهو
من الصفة مقامه فلا تذكرون الى الدار بن هجركم وسحكم صلبكم
ومن قربانا لانه بقدر قولك بابا من قربانا الرابع ان لا يكون
مفصولا من معموله ولهذا مرة واحدة مرّ قال انّ عاذرا عجله لفادر بدّه

بخلاف السراء انه معمول لرجعه لانه قد فصل بينهما بالخبر الخامس ان لا يكون
من غير اعنه فلا يجاء المجيئي زيدا امر بك واجاز الكسائي تقديم المجرور
واستدل بقول تعالى لا يعبؤن عنها حولا وقولهم اللهم اجعل لنا من امرنا
فرجا ومخرجا وبتقسيم المصدر العامل ثلثة اقسام احدها المضاف وهو
اكثر من اعمال الشهرين الاخيرين وهو من بان مضاف الى الفاعل كقوله تعالى
ولولا دفع الله الناس واخذهم الربا وقد نهوا عنه وكلهم اموال
الناس بالباطل ومضاف الى المفعول كقوله الا ان ظلم نفسه المرء يبتدع
اذا لم ينهها عن هوى نفسه العلماء وقوله تعالى تاج البيت من استطاع
اليه سبيلا ويجب الكتاب نفقتي بدايها للصوفي على هاجرة نفي الدراهم
شفاء الصادي الثاني المنون ولعمال افيل من اعمال المضاف لانه
يشبه الفعل بالتكبير كقوله تعالى واد الطائفين بوم ذي مسغبة يتيما
او اطعم في يوم ذي مسغبة يتيما الثالث المعرف بال وهو اعمالا شاذا
واستعمالا ومنه قوله عجبت من الوزن في السعي الهر وللترك بعض

الفاعلين ضرر او عجبت من ان مرزق المسيء اكثر من ان ترك بعض
الفاعلين ضررا ص واسم الفاعل يعمل عمل فعله لانه ما كان او
منعدّيا كضارب وكارم فان كان بال عمل مطلقا او مجردا عشرطين
كونه حالا او استقبالا واعتماده على نفي او استفهام او مخبرا عنه او موصوفا
بناسط ذراعيه على حكاية الحال خلافا للكسائي وخبره ينوب مناب الفعل
والتأخير والتقدير بخبرهم خلافا للاخفش والحال وهو ما حول
للمبالغة من فاعل الى فعال او فعيل او مفعال كثيرا او فعيل او فعل
بقلة نحو اما العسل فانا شراب ش النوع الثالث من الاربعة
العامل عمل الفعل اسم الفاعل وهو الوصف الدال على الفاعل الجاري
على حركات المضارع وسكناته كضارب ويكرم ولا يعمل الا ان يكون
بال او مجردا عنها فان كان بال عمل مطلقا ماضيا كان او حالا او
مستقبلا نحو الرجل الضارب زيدا امس او الآن او غدا وذلك
لان ال هذه موصولة او حرف يجر حل محل مذ وبد ان اريد بها الماضي

او بمذ ان اريد بها غيره والفعل يعمل في جميع الحالات وكذا ما حل محله
قال امرؤ القيس الفاعلين الملك الحالا حياله لأحرى بمجد حسبا ونائلا وان كان
مجردا عنها فانما يعمل بشرطين احدهما ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال
لا بمعنى الماضي خلافا لمن في ذلك الكسائي وابن هشام وابن جني فانهم
اجازوا اعماله بمعنى الماضي واستدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه
واجيب بان ذلك على ارادة حكاية الحال الآن بمان الفاضي يعقوب
هذا فعلى قوله وكلبهم باسط ذراعيه وبد لما ارادة حكاية الحال انها محلة
الحالية والواو للحال وعلى قوله سجانه وتعالى ولم نقل وقلبناهم الشرط
الثاني ان يعتمد على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف مثال النفي
قولك حليلة ما في بعيدين انما اذا اخر تقول ما في بعيدين الا من اخاطر فانما
فاعل لواجد لاعتماده على النفي ومثال الاستفهام قوله افاطن قومي
سلمى ام نوفل طعناه ان بضعوا فيجبن العيش من قطنا ومثال الاخبار
عن المخبر عنه قوله تعالى ان الله بالغ امره ومثال اعتماده على الموصوف

ذلك مررت برجل ضاربٍ زيداً وقال الشاعر لقد حلفت برأسين
اثنين بين المحلم وبين هوشز مزنم أي يقوم راضيين وذهب الاخفش
الى انه يعمل وان لم يعتمد على شيء من ذلك واستدل بقوله مبرقٌ
فلانك ملعنًا تمثال للضحى اذا الطير مرة ثم ذلك لان ليس فاعل
الخبر مع ان خبرٌ لم يعتمد على شيء من ذلك واجيب بانا نحمله على الفعل
والتأخر لان ليس لهب سيدًا وخبره جزء من جزء بائنة لا يجزيا بالفرد
عن الجمع واجيب بانه فصيحٌ قد استعمل للجماعة كقوله تعالى والملائكة
بعد ذلك ظهيرٌ النوع الرابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اشتقاقًا
للمبالغة وهي خمسة فعال وفعول ومفعال وفعيل وفعل وقال الآخر
انا الوربُ لباسًا اليها جلالها وليس يواري الموالف اعفلا وقال
الآخر مرزبٍ بفصل السيف سوف سمائها اذا عدموا زادا فانك
عاقرٌ وقالوا اتينا نختار ربوا لكما وان الله سميع دعاء مزعاد
قال الشاعر انا ابن اتم مزنون عرنين سحابة اكرم لهن لها فحد بلدن

تحت استعمالاً

للمرة الثالثة الاولى وافعلها استعمالاً الاجزان وكلها تشتق من
الفعل فلا يقال ضرّاب لمن ضرب مرة واحدة وكذا البواقي وهي في
التفصيل والاشتراط كاسم الفاعل سواء وانما لها فوق اسم الفاعل
ويجتمعن في ذلك السماع والحمل على اصلها وهو اسم الفاعل لانها فروعٌ
عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون اعمال شيء منها لما فيها من الفرعية الا ما
للضارع وتأولوا ما سمع منها على تقدير فعل ومنعوا تقدمه
عليها وردّ عليهم قول العرب فاعلٌ العمل وانا شراب ولم يجز بعضُ
البصريين اعمال فعيل وفعل واجاز الجرمي اعمال فعيل دون فعيل لانه
على وزن الفعل كعلم وفهم ص واسم المفعول كمضروبٍ ومكرمٍ
شرح بعمل عمل فعله وهو كاسم الفاعل النوع الخامس من الاسماء التي تعمل
عمل الفعل اسم المفعول كمضروب ومكرم وهو كاسم الفاعل فيما
ذكرناه تقول جاءني المضروب عبده فترفع العبد بمضروب على انه
قائم مقام فاعله كما تقول جاءني الذي ضرب عبده ولا يختص اعمالُ

بزمان بعينه لاعتماده على الالف واللام وكقولك زيدٌ مضروبٌ عبدُه
فتعلم فيه ان اردت به الحال او الاستقبال ولا يجوز ان تقول مضروب
عبده وانت تريد الماضي خلافًا للكسائي ولا ان تقوله مضروبٌ له اتباعًا
لعدم الاعتماد خلافًا للاخفش ص والصفة المشبهة باسم الفاعل
المتعدي لواحدٍ وهي الصفة الموضوعة لغير تفضيل لافادة الثبوت
كحسن وظريف وطاهر وضامر ولا يتقدمها معمولها ولا يكون رفعها
مضمرًا فيما يرفع على الفاعلية او الابدال وينصب على التمييز والتشبيه بالمفعول
به والثاني متعين في المعرفة ويختص بالاضافة ش النوع السادس
من الاسماء العاملة تعمل عمل الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي
لواحد وهي الصفة الموضوعة لغير تفضيل لافادة نسبة الحدث الى
موصوف بها دون افادة الحدوث ومثال ذلك حسن في قولك
مررت برجلٍ حسن الوجه فحسن صفة لرجل لان الصفة عادة على محدثه
وصاحبه وهذه كذلك وهي موضوعة لغير تفضيل لما لان الصفة

الدالة على التفضيل

الدالة على التفضيل هي الدالة على مشاركة ذاتين في معنى وزيادة احداهما فيه وعليه
واكثر وهذا ليس كذلك وانما سيغت لنسبة الحدث الى موصوف بها
وهو حسن وليس موضوعة لافادة معنى الحدوث وامثلة
افعل ضد ان الحسن في المثال المذكور ثابت لوجه الرجل وليس بجارٍ
متجدد وهذا بخلاف احسن القاعل والمفعول فانها يفيدان التجدد
والحدوث الا ترى انك تقول مررت برجلٍ ضاربٍ عمرًا امس فتجد ضاربًا
معنى الحدوث الضرب ويتجدده وكذلك مررت برجلٍ مضروبٍ
ابوه وانما سبب هذه الصفة مشبهة لانها كان اصلها انها لا تنصب
لكونها مأخوذة من فعل قاصر ولكونها لم يقصد بها الحدوث فهي بمنزلة
الفعل ولكنها اشبهت اسم الفاعل فاعطيت حكمه في العمل وقد تشبه
منها انها تؤنث وتثنى وتجمع تقول حسن وحسنة وحسنان
وحسنتان كما تقول في ضارب وضاربة وضاربان وضاربتان
وضاربون وضاربات وهذا بخلاف اسم التفضيل كما علم وكما ياتي

لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلهذا لا يجوز فيه ان يشبه باسم الفاعل ويكون
للمضارع نحو له واحد اشارة الى انها لا تشبه الا اسما واحدا واعلم ان الصفة
المشبهة تخالف اسم الفاعل في امور احدها انها قاصرة لا تجري على حركات
المضارع وسكناته فتارة تجري فالاول كحسن وظريف الا ترى انها
لا تجريان مجرى يحسن ويظرف والثاني نحو طاهر وطاهر الا ترى انها
تجريان مجرى يطهر ويطهر والقسم الاول هو الغالب يعني ان في كلام
بعضهم انه لا يلزم وليس كذلك وقد بحثت على ان عدم المجاراة هو
الغالب فتقدير ما لا يجاري تخلاف اسم الفاعل فانه لا يكون
الا مجاريا للمضارع كضارب فانه يكون مجاريا ليضرب فان قلت هذا
منتقض بداحل ويدخل فان الصفة لا تقابل الكسرة قلت المعتبر في
المجاراة تقابل حركة بحركة لا حركة بعينها فان قلت فكيف تضع
يقائم ويقوم فان قلت قائم ساكن وثانيه يقوم متحرك قلت الحركة
في قائم تقوم مقام حركة يقوم والاصل يقوم كما دخل فتقلت العين

تفريعه

الفائدة مقام الضمير المضاف اليه الثالث ان يكون مقدرا مع
ضمير الموصوف كمررت برجل حسن وجهه اي وجها منه ولا يكون
اجنبيا لا تقول مررت برجل حسن عمرو وهذا بخلاف اسم الفاعل
فان معموله يكون سببيا كمررت برجل ضارب باه ويكون اجنبيا
كمررت برجل ضارب عمرو والمعمول الصفة المشبهة ثلاثة احوال
احدها الرفع نحو مررت برجل حسن وجهه وذلك على وجهين
احدهما الفاعلية وهو متفق عليه وهي الصفة خالية عن الضمير
لانه لا يكون للشيء فاعلان والثاني الابدال من ضمير مستتر في الوصف
اجازه ذلك الفارسي وخرج عليه قولهم افاحنبك عدل مضحة
لهم الابواب فقدر في مضحة ضميرا مرفوعا عائدا على النبأ بدلا من الفاعل
وقدره الاعراب صيد لزم ذلك الضمير بدلا لبعض من كل الحال
الثانية النصب فلا يخلو اما ان يكون نكرة كقولك وجها او معرفة
كقولك الوجه فان كان نكرة فنصبه على الوجهين احدهما ان يكون

على التمييز

الطريقة الثاني الفاعل على التشبيه واسم الفاعل له على الجملة
والحدوث الثالث ان اسم الفاعل يكون للماضي وللحال والاستقبال
وهي لا تكون الا للحال المنقطع ولا لما لم يقع وانما تكون للحال الدائم هذا
هو الاصل في باب الصفات وهذا الوجه الثاني والاوجه الثلاثة
مستفادة مما ذكرت من الحد ومن الامثلة الرابع ان صيغها
لا تتقدم عليها الا فقط لو تقول زيد باه ضارب وذلك لضعف
في اسم الفاعل ان تقول ذلك بخلاف باه ضارب وذلك لضعف
الصفة لكونها فرعا من فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع
عن الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه فرع لكونه فرعا من اصل
وهو الفعل الخامس ان معمولها لا يكون اجنبيا بل يكون سببيا
ونعني بالسببي واحدا من امور ثلاثة الاول ان يكون متصلا
بضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن وجهه الثاني ان يكون
متصلا بما يقوم مقام ضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن الوجه لان

ص واسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة
كاكرم ويستعمل بمن ومضافا للنكرة فيفرد ويذكر وبال فيطابق ومضافا
لمعرفة فوجهان ولا ينصب المفعول للطف ولا بد مع في الغالب ظاهرا الا في
مسئلة الكحل ش النوع السابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم
التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة نحو افضل واكرم وعلم
واكبر وله ثلاث حالات حالة يكون فيها لازما للافراد والتذكير وذلك في
صورتين احديهما ان يكون بعده مجرورة للمفضول كقولك زيد افضل من
وهند افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو والهندات افضل من عمرو والزيدون

افضل من عمرو والهندات افضل من هندٍ ولا يجوز غير ذلك قال الله تعالى
اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة قال الله تعالى قل ان كان آباؤكم
وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون
كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله
فانه في الآية الاولى مع الاثنين وفي الآية الثانية مع الجماعة الثانية
يكون مضافا الى نكرة فتقول زيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون
افضل رجال وهند افضل امرأة والهندان افضل امرأتين والهندات
افضل نسوة وحالة يكون مطابقا للموصوف فيرد ذلك اذا كان بالالف واللام فتقول
والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان
الفضليان والهندات الفضليات او الفضل وحالة يكون فيها جائزا الوجهان
المطابقة وعدمها وذلك اذا كان مضافا للمعرفة فتقول الزيدان افضا
القوم والزيدون افضلا القوم وكذا في البواقي وعدم المطابقة افصح
قال الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة ولم يقل احرص الناس بالياء

وقد تم الجزء الثاني

وقال الله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها فطابق ولم يقل اكابر
مجرميها وبين السراج انه اوجب عدم المطابقة وزيفه عليه بهذه الآية
واجمعوا على انه لا ينصب المفعول مطلقا وبهذا قالوا في قوله تعالى ان
ربك هو اعلم من يضل عن سبيله ان من يضل ليست مفعولا به لان اعلم لا
ينصب المفعول ولا يضاف اليه لان افعل بعض ما يضاف اليه فيكون
التقدير اعلم المضلين وذلك لا يجوز بل هو منصوب بفعل محذوف
يدل عليه اعلم اي يعلم من يضل واسم التفضيل يرفع الضمير المستتر والظاهر
نحو زيد افضل من عمرو فيكون في افضل ضمير عائد على زيد ومن عمرو رفع
الظاهر مطلقا او في بعض المواضع فيه خلاف بين العرب فبعضهم يرفعه
به مطلقا فتقول ما مررت برجل افضل منه ابوه فيخفض افضل بالفتحة
على انه صفة لرجل ويرفع الاب على الفاعلية وهي لغة قليلة والكثير
يوجب رفع افضل في ذلك على انه خبر مقدم وابوه مبتدء مؤخر
وقال اعلم افضل منهم مستترا عائد عليه ولا يرفع بافضل الاسم الظاهر الا

في مسألة الكحل وشابهها ان يكون في الكلام نفي بعد اسم جنس موصوف
باسم التفضيل بعدة اسم مفضل عليه باعتبار من مثال ذلك قولك
ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فاحسن افعل تفضيل
وهو صفة لرجل ورجل اسم جنس مسبوق بنفي ومرفوعه الكحل وهو
اجنبي من الموصوف لكونه لم يتصل بضميره والكحل مفضل على نفسه باعتبار
محلين مختلفين فباعتبار كونه في عين غير مفضول والمعنى ان الكحل الذي
احسن من نفسه في عين غير زيد من الرجال والمفضول الشاعر وحالة
احد احب اليه البذل منه اليك يا ابن سنان وكذلك لو كان
مكان النفي استفهام كقولك هل رأيت رجلا احسن في عينه الكحل
منه في عين زيد او نهي نحو لا يكن احد احب اليه الخير منه اليك ص
باب التوابع بتبع ما قبله في اعرابه وهي خمسة ش التوابع
عبارة عن الكلم التي لا يتهيأ الاعراب الا على سبيل التبع لغيرها
وهي خمسة النعت والتأكيد وعطف البيان وعطف النسق وعدتها

الزيادي محمد عفا

وعدها الزيادي وغيره اربعة وأدرجوا عطف البيان وعطف النسق
قولهم العطف ص النعت وهو التابع المشتق او الموفى به البيان
للفظ متبوعه ش التابع جنس يشمل التوابع الخمسة والمشتق اول لأنه
به يخرج بقية التوابع فانها لا يكون مشتقا ولا مؤولا به الا ترى انك
تقول في التأكيد جاء القوم اجمعون وجاءه زيد نفسه وفي البيان
والبدل جاءه زيد ابو عبد الله وفي عطف النسق جاءه زيد وعمرو
فتجدها توابع جامدة وكذلك سائر امثلتها ولم يسم الا التوكيد اللفظي
فانه قد يجيء مشتقا كقولك جاءه زيد الفاضل الفاضل فالفاضل الأول
نعت والفاضل الثاني تأكيد لفظي فلهذا احوجه لقولي البيان للفظ
متبوعه فان قلت قد يكون التابع المشتق البائن غير نعت مثال ذلك
في البيان والبدل قولك قال ابو بكر الصديق وقال عمر الفاروق وفي
عطف النسق قولك رأيت كاتبا وشاعرا فلت الصديق والفاروق وان
كانا مشتقين الا انهما صارا للشيخين كالخليفتين لاحقين بباب الاعلام

كزيد وعمرو شاعرة المثال المذكور بعد حذف منعوته وذلك المنعوت
هو المعطوف وكذلك كاتب ليس منعولاً في الحقيقة انما هو صفة للمفعول
والاصل رأيت رجلاً كاتباً ورجلاً شاعراً ص وفائدته تخصيص
او توضيح او مدح او ذم او ترحم او توكيد ش فائدة النعت اما
تخصيص نكرة كقولك مررت برجل كاتب او توضيح معرفة كقولك لابن مررت
بزيد الجواد او مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم او ذم نحو اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم او ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين او توكيد نحو
ثلاثة عشر كاملة فان النعت في المعنى بمنزلة واحد ص وجميع منعوته
واحد من اوجه الاعراب ومن التعريف والتنكير ثم ان رفع جمعاً اسنادياً
جمع في واحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد وغيره والا
فهي كالفعل والاحسن مجيء رجل قعود غلمانه ثم قاعدون ش اعلم
ان للاسم بحسب الاعراب ثلثة احوال الرفع والنصب والجر وبحسب الافراد ثلثة
ثلثة احوال الافراد والتثنية والجمع وبحسب التذكير والتأنيث حالتان فيجب

التنكير والتعريف حالتان فهذه عشرة احوال للاسم ولا يكون الاسم عليها
كلها في وقت واحد لما في بعضها من التضاد الا ترى انه لا يكون الاسم مرفوعاً
ومنصوباً ومجروراً ولا معرفاً مذكراً ولا معرفاً مثنى ومجموعاً ولا مذكراً مؤنثاً
وانما يجتمع فيه منها في الوقت الواحد اربعة امور وهي من كل قسم واحد
تقول جاءني زيد فيكون فيه الافراد والتذكير والتعريف والرفع فاعلم
مكانه برجل فيه التنكير بدل التعريف وبقية الاوجه فانك جئت مكانه
بالزيدان والزيدون فيه التثنية والجمع بدل الافراد وبقية الاوجه فان جئت مكانه بهند فيه التأنيث بدل التذكير وبقية الاوجه
فان قلت رأيت زيداً ومررت بزيد فيه النصب والجر بدل الرفع
وبقية الاوجه وقع في عبارة بعض المعربين ان النعت يتبع
المنعوت في اربعة من عشرة ويعنون بذلك انه يتبعه في الاوجه
الاربعة التي يكون الاسم عليها وليس كذلك وانما حكمنا بتبعيته
في اثنين من خمسة وانما واحد من اوجه الاعراب وواحد من

والتنكير ولا يجوز في شيء من الشريفين ان يخالف منعوته في الاعراب ولا
يخالفه في التعريف والتنكير فان قلت هذا مستفض بقولهم هذا جحر ضب
خرب فوصف المرفوع وهو الجحر بالمخفوض وهو خرب وبقولهم هذا
حبل لكل همزة الذي جمع مالاً وعدده فوصف النكرة وهي كل
همزة بالمعرفة وهو الذي جمع مالاً وعدده قلت ثم تأويل الكلام مرر
الله العزيز العليم غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذي
الطول فوصف المعرفة وهو اسم الله تعالى بالنكرة وهو شديد العقاب
وانما قلنا انه نكرة لانه من باب الصفة المشبهة ولا يكون اضافتها
الا في تقدير الانفصال الا ترى ان المعنى شديد عقابه لا يفك
عن ذلك فان قلت اما قولهم هذا جحر ضب خرب فكثير العرب يرفعون خرباً
ولا اشكال فيه ومنهم من يخفضه لمجاورته للمخفوض كما قال الشاعر قد
يواخذ الجار بجرم الجار ومرادهم بذلك ان بينا سببا بين الجارين
في اللفظ وان كان المعنى بخلاف ذلك وعلى هذا الوجه يضي خرب

صفة معقلة مع من ظلمها اشتغال الآخر بحركة المجاورة وليس ذلك
بمخرج له عما ذكرناه من انه تابع لمنعوته في الاعراب كما انا نقول في المثل
والجر في عان ولا يمنع عن ذلك قراءة الحسن الحمد لله بكسر الدال اتباعاً
لكسرة اللام ولانهم في الحكاية من زيداً بالنصب انما من زيد بالخفض
اذا سئلك من قال رأيت زيداً مررت بزيد واردت ان تربط
كلامك بكلامه بحكاية الاعراب واما قوله تعالى الذي جمع مالاً
فهو بدل من قوله تعالى لكل همزة لانه لا فصل له وهو له شديد العقاب
تقدير مشدد والشديد عقابه واضافة هذه الصفات هنا حقيقة
على المعنى انه لا يختص بزمان دون زمان وقد تبين لهذا صفة قولنا
ان النعت لابد ان يتبع منعوته في اعرابه وتعريفه وتنكيره واما
حكمه بالنظر الى الجزئية الباقية وهي الافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتأنيث فانه يجيء على حسب الفعل الذي هو صلة محله في ذلك الكلام فان
كان الوصف واقعاً لفظ الموصوف طابقه في اثنين منها وفي

وكان لابد من المطابقة في اربعة من عشرة كما قال المعربون تقول مررت
برجلين فاضلين وبرجالٍ فاضلين وبامرأةٍ فاضلةٍ وبامرأتين فاضلتين
وبنساءٍ فاضلاتٍ كما تقول في الفعل مرربرجلين فاضلين ومررت برجالٍ فاضلين
وامرأةٍ فاضلةٍ وبامرأتين فاضلتين وبنساءٍ فضلن وان كان الموصوف مؤنثاً
لاسم ظاهر فانك تذكره وتأنثه بحسب ذلك الاسم الظاهر لا بحسب
الاسم المنسوب كما ان الفعل الذي يجعل محله يكون كذلك تقول مررت
برجلٍ فاضلةٍ امه فوصفت المؤنث لتأنيث الاسم وان لم يلفظ للموصوف
مذكراً لانك تقول في الفعل فاضلةٌ امه زيد تقوله في مكة مررت بامرأةٍ
فاضلٍ ابوها فتذكر الصفة لتذكير الاب وان لم يلفظ للموصوف مؤنثاً
لانك تقول في الفعل قام ابوها انا لله وانا اليه راجعون مررت بهذه المرأة قام
اهلها ويجب افراد الوصف اذا كان فاعلاً مشتقاً او محولاً كما يجب ذلك
في الفعل فتقول مررت برجلين قائم ابواهما وبرجالٍ قائمٍ آباؤهم كما تقول
قام ابواهما وقام آباؤهم ومررت بامرأةٍ قام ابواها واكلوني البراغيث

الوصف وجمعه

الوصف وجمعه جمع السلامة فتقول قائمان ابواهما وقائمون آباؤهم
واياك والجمع ان يجمع الصفة جمع التكسير اذا كان الاسم المرفوع جمعاً
فتقول مررت بقيام آبائهم وبرجلٍ قعودٍ غلمانه ورأيت ذلك احسن
من الافراد الذي هو احسن من جميع التصحيح ص ويجوز قطع الصفة
المعلوم موصوفها صفة او ذماً فيقدر رفعاً بفعل هو وفعلها بفعل هو
او المدح او الذم او الترحم ش اذا كان للموصوف معلوماً بدون
الصفة فجاز لك في الصفة الاتباع والقطع مثال ذلك في صفة المدح
الحمد لله الحميد او الحميدَ او الحميدُ سيبويه الترجيح الاتباع والنصب بفعل هو
والرفع بفعل هو وقال سمعنا من بعض العرب يقول الحمد لله والله العالمين
بالنصب فسألت عنها يونس فزعم انها عربية انشدني ومثاله في صفة الذم
وامرأته حمالة الحطب قرئ المجرور بالرفع على الاتباع وقرئ هما معاً بالنصب
على الذم ومثاله في صفة الترحم مررت بزيدٍ المسكين فيجوز في المخفض
الاتباع والرفع بفعل هو والنصب بفعل هو ارحم ومثاله في صفة الاتباع

مررت بزيد الفاجر يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بفعل هو والنصب
بفعل هو عند ولا فرق في جواز القطع بين ان يكون الموصوف معلوماً حقيقةً
او اتفاقاً فالاول مثل ما ذكرنا امثلته والثاني نحو قولك سيبويه في
كتابه فقال وقد يجوز ان تقول مررت بعبد الله الكريم بعبد الله بالنصب
او بالرفع اذا جعلت المخاطب يعلم انه قد عرفهم ثم قال فدل انهم هذه
المنزلة وان كان لم يعرفهم اشخص ش والتوكيد وهو اما لفظي نحو
انك انك ان من لا اخا له ومنه انا انا اللاحقون احبس احبس والمعنى
احبس احبس والمحول لا ابو يوسف بحسب بنته انها اخذت على مروءتها
وعهودها وليس منه دكاً دكاً وصفاً صفاً ش الثالث من التوابع
التوكيد فقال فيه التوكيد بالهمزة وابدالها الفاً على القياس
نحو فاس وراس وهو مرادف لفظي معنوي والكلام الآتي في اللفظي
وهو اعادة اللفظ الاول بعينه سواء كان اسماً كقولك انك انك ان
من لا اخا له كساع الى الهيجاء بغير سلاح فانصاب انك الثانية

باختصار احفظ او الزم ومحوها والتاء تأكيد لها وقولك فان الى ان
الفجاءة بفعلوني انا انا اللاحقون احبس احبس والمعنى احبسني والمقدر البيت فان
تذهب الى ان الفجاءة يفعلوني فحذف الفعل العامل في ان الاولى وكرر الفعل
والمضمر في قوله انا انا اللاحقون فاعل لانا الاولى وانا الثانية
تأكيد لانا اتى بها تأكيداً لاسند المشتق وهو اللاحقون الى ضميره
لانها لا تحتمل الضمائر ومعنى قولهم اسند الصلة الواحدة وهو اللاحقون
الى ضميرين انا انا وانما كان كذلك لزوم ان يضمر في احدهما فكان يقول انا
انا اللاحقون على اعمال الثاني وانا انا اولات اللاحقون على اعمال الاول
وقوله احبس احبس تكرير للحبس لان القصر المستفاد في الفعل في قوة اللفظ
امرأ كقوله لا لا ابو يوسب بحسب بنته انها اخذت على مروءتها وعهودها
وليس من تأكيد الاسم قولهم سكة اذا دكت الارض دكاً دكاً وجادة
دكاء ولليل صفاً صفاً خلافاً لكثير من النحويين لانه جاء في التفسير ان
المعنى دكاً بعد دكٍ وان الذكر كرر عليها حتى صارت هباءً منثوراً

وان معنى صفا صفا انه تنزل للاكثر كل سماء فيصفون صفا بعد صف
محدقين بالجن والانس وملوهذا فليس الثاني منهما تاكيدا للاول بل المراد
به التكرير كما تقول علمت الحساب بابا بابا وكذلك ليس زنا تاكيدا لجلد الجلدة قوله
المؤذن الله اكبر الله اكبر جلدة الا بين حتى لا ان الثاني لم يؤت به تاكيد
الاول بل لانشاء تكبير ثان مخالف لقوله قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة
فان الجملة الثانية خبر جيء به لتاكيد الخبر الاول ص او معنوي وهو المحض
والعين وهي عندهم مؤنثة ان اجتمعتا وجمعا ان بها افصل مع غير المذكر
وبكل لغير مثنى ان عبر بنفسه او بعاقد وبكلا وكلتا ان يقع وقوع المذكر
موضعه واحد معنوي المسند ويضمن لضمير المؤكد ون بالجمع وجمعاء وجمعها
معناه ش النوع الثالث التاكيد المعنوي وهو بالفاظ محصورة
منها النفس والعين وهما لرفع المجاز عن الذات نحو جاءني زيد نفسه فيحتمل
مجيء ذاته ويحتمل مجيء جزء او كنائبه فاذا اكدت بنفس ارتفع الاحتمال الثالث
ولا بد من اتصالها بضمير عائد على ذلك المؤكد وذلك ان تؤكد بكل منهما

وعلى ان

وعدد ان يجمع منها بشرط ان يتبعه بالنفس نحو جاءني زيد نفسه او جاءني زيد
عينه او جاءني زيد نفسه عينه ويمتنع جاءني زيد عينه نفسه ويجب تقديم النفس
والعين مع للغير وجمعها على وزن افعل مع التنكير والجمع نحو جاءني القوم
انفسهم اعينهم والزيدون انفسهم واعينهم والهندات انفسهن اعينهن
ومنها كل وهي لرفع احتمال الارادة الخصوص بلفظ العموم نحو جاءني القوم
فيحتمل مجيء جميعهم ويحتمل مجيء بعضهم وانك عبرت بالكل عن البعض فاذا
قلت كلهم رفعت هذا الاحتمال وانما يؤكد بها بشروط احدها ان
يكون المؤكد بها غير المثنى وهو المفرد والجمع والثاني ان يكون متبوعا بما يلائم
او بما مدلوله مدلول المؤكد نحو جاءني القوم كلهم اجمعون والثالث كقولك
اشتريت العبد كله فان العبد يجزئ باعتبار الشرعي وان لم يجز باعتبار
ذاته ولا يجوز جاءني زيد كله لانه لا يجزئ لا بالذات ولا بالعامل الثالث
ان تتصل بها ضمير عائد على المؤكد وليس من التاكيد ورأيه بعضهم انما
كلا منها اخلافا للزمخشري والفراء ومنها كلا وكلتا وهما مبنيتان للزوم ما

في للمعنى نحو جاءني الزيدان نجتمعا بمجيئهما وهو الظاهر ويحتمل مجيء احدهما
وان المراد احد الزيدين كما قالوا في قوله نعم لو لا ان لهذا القرآن على
جبل من القرآن خشعت فاذا قبل كلاهما رفع الاحتمال وانما يؤكد بها بشرط
احدها ان يكون المؤكد بها واحدا الا على الاثنين والثاني ان يصح حلول الواحد
محلها فلا يجوز على المذهب الصحيح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما لانه
لا يحتمل ان يكون المراد اختصم احد الزيدين فلا حاجة الى التاكيد
ان يكون ما اسند اليهما غير مختلف المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو
كلاهما الرابع ان تتصل بها ضمير عائد على المؤكد بها ومنها اجمع وجمعا
وجمعاء وهو اجمعون وجمع وانما يؤكد بها غالبا بعد كل قبلها شيء
عن ان يتصل بضمير يعود الى المؤكد نحو اشتريت العبد كله اجمع والامة
كلها جمعاء والعبيد كلهم اجمعون والاماء كلهن جمع فاما قوله تعالى فسجد الملائكة
كلهم اجمعون ويجوز التاكيد بها وان تقدم كل قالوا لتفكك لا عنى تقدم
اجمعين وان جمعهم لموعدهم اجمعين وفي الحديث واذا صلى جالسا فصلوا

جلوسا

جلوسا بالرفع تاكيدا للضمير وبالنصب على الحال وهو ضعيف لان الحال
تشبه الخبر ومعنى بتلك الاضافة وقد فهم من قولك اجمع وجمعاء وجمعها
انها لا ثنيان فلا يقال اجمعان ولا جمعاوان وهذا مذهب جمهور البصريين
وهو الصحيح لان ذلك لم يسمع ص ويخالف المعنوي فلا يجوز ان تقول
المؤكدات والا ان يتبعن كرة وتلد بالبيت عدة هو له كله وجب
ش ذكرت في هذا الموضع مسئلتين من مسائل باب النعت احداها
ان النعوت اذا تكررت كنت فيها مخيرا بين الجمع بالعطف وتركه كقوله
تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي
اخرج المرعى وقال الشاعر الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة
في المزدحم والثانية كقوله فالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء
بنميم مناع للخير معتد اثيم والثالثة ان النعت كالخبر تقول كذلك يتبع
النكرة وذكرت ان الفاظ التاكيد مخالفة للمنعوت في الاعراب جميعا لكن
انها لا تخالفه اذا اجتمعت لا يقال جاءني زيد نفسه عينه ولا جاءني القوم كلهم

كلهم اجمعون وعلة ذلك انها بمعنى واحد والشيء لا يعطف على نفسه بحال ولا
المعنى فان معانيها مختلفة وكذلك لا يجوز في الفاظ التوكيد المعنوي
نكرة لانها انما جاءت في وصف نفسه لان الفائدة التوكيد معارف فلا تجيء
على النكرات وشذ قول الشاعر لكنه شاذ ان قبل ذا رجب يا لبت
هذه حملة رجب ص وعطف البيان وهو تابع موضح او مخصص جامد
غير مؤول ش هذا الباب الثالث من ابواب التوابع والعطف
في اللغة الرجوع الشيء بعد الانصراف عنه وفي الاصطلاح مرادف
التبيين وسيأتي بيان ذلك وعطف بيان والكلام الآن فيه وهو تابع
جامد يشبه المشتق وهو تابع موضح او مخصص مخرج للتأكيد
كمجاء زيد نفسه والعطف النسقي كجاء زيد وعمرو والبدل كقولك
ابنك الرضيع شفقة وهو تابع جامد مخرج للنعت فانه وان كان موضحا
في نحو جاءني زيد التاجر ومخصصا في نحو جاءني رجل تاجر لكنه مشتق
وهو في غيره مؤتى به مخرج لما وقع في التعريف جامدا نحو مررت بزيد هذا

وطلاع عمر فجاءه في تأويل المشتق الا ترى ان المعنى مررت بزيد المشار اليه
وطلاع حمص ص هو في موضع نصب ش اعلم ان معنى هذا ان عطف البيان لا
يفيد فائدة النعت من ايضاح متبوعه وتخصيصه بل هو ملازم في النعت
عن موافقة المتبوع في التنكير والتذكير والافراد وفروعهن ما يلزم
النعت ص كاقسم بالله ابو حفص عمر ومعناها مرضية
ولا دبر وهذا تمام حد هذا ش اشرف بالمثال بين لما ما ضمنه الحد
من وجوه موضحا للمعارف ومخصصا للنكرات والمراد بابي حفص عمر
بن الخطاب وذلك في نحو خاتم حديد ثلثة اوجه الجر بالاضافة على
معنى من والنصب على التمييز وعلى الحال والرفع على الاتباع فمن جر
النصب على التمييز فلان التابع عطف بيان ومن جره على الحالية
انه صفة والاول اولى لانه جامد جموداً محضاً فلا يحسن كونه حالاً ولا صفة
ومنع كثير من النحويين كون عطف البيان نكرة فاتبعا للنكرة والصحيح الجواز
وقد جرى على ذلك قوله تعالى وينزل من السماء ماء صديد وقال الفارسي
ضوء ج ٢

فى قوله تعالى او كفارة اطعام مساكين يجوز فى طعام ان يكون بيانا
او بدلا ص ويعرف بدل كل من الصلح ان يمنع احلاله محل الاول
كقول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر ويقول الآخر يا اخويا
عبد شمس ونوفلا ش كل اسم صح الحكم عليه باتة عطف بيان
مفيدا للايضاح او التخصيص صح ان يحكم عليه باتة بدله كل من كل
للتمرين معنى الكلام وتوكيده لكونه على نية تكرار العامل واستثنى بعضهم
من ذلك مسئلتين وبعضهم مسئلتين وبعضهم اكثر من ذلك وجمع
الجميع قولي ان لم يمنع احلاله محل الاول وقد ذكرت لذلك مثالين
احدهما قول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه
وقوعا والثاني قوله الآخر يا اخوينا عبد شمس ونوفلا
اعيذكما بالله ان تحدثا حربا وبيان ذلك في الاول ان قوله بشر
عطف بيان على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا منه لان البدل لا يمنع
احلاله محل الاول ولا يجوز ان يقال انا ابن التارك بشرا لانه لا يفيد

مائة الا واحدا

مائة الا واحدا والالف نحو التارك الا مائة الا الالف الا هو التارك ولا يجوز
التضارب زيدا كما تقدم شرحه وفي باب الاضافة بيان ذلك في الباب الثاني
ان قولي لعبد شمس ونوفلا عطف بيان على قوله اخوينا ولا يجوز ان يكون
بدلا منه لانه حينئذ يراد احلاله محل الاول فحينئذ كنت قلت يا عبد شمس
ونوفلا وذلك لا يجوز لان المنادى اذا عطف عليه اسم محرم من اسماء
اللام وجب ان يعطى ما يستحقه لو كان المنادى ونوفلا لو كان منادى
قيل فيه بانوفل بالفتح لا نوفلا بالنصب فلذلك كان يجب ان يقال
هنا يا اخوينا عبد شمس ونوفل فلا ص وعطف النسق بالواو والفاء
واخواتها ش الرابع من التوابع عطف النسق وقد سمي عطف
فاما النسق فهو الثاني ولم اعده بجيد لوصفه بما انتفى فسره بقوله
بالواو الى آخره فان معناه ان عطف النسق هو العطف بالواو والفاء
واخواتها واعترض بعد ذكر كل حرف بتفسير معناه ص الواو لمطلق
الجمع ش قال السيرافي اجمع النحويون واللغويون من البصريين و

على ان الواو للجمع من غير ترتيب [illegible] استحق وقوله اذا اقبل جاءني زيد
وعمرو فمعناه انهما اشتركا في المجيء ثم تحمل الكلام ثلث معان احدها ان
يكون معا والثانية ان يكون مجيئها على الترتيب والثالث ان يكون على عكس
الترتيب فانفهم احد الامور المخصوصة من دليل آخر كما فهمت المعية في قوله
واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل وكما فهم الترتيب في نحو
قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان
مالها وكما فهم عكس الترتيب في قوله تعالى اعتبارا عن منكري معاد الاخرى انا
الذين نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين ولو كان للترتيب لكان اعترافا بالحق
بعد الموت وهذا الذي ذكرناه قول اكثر اهل العلم من النحاة وغيرهم
وليس باجماع كما قال السيرافي بل روي عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب
وانه اجاب عن هذه الآية بان المراد عوث كما رتبا وقول لبيد صفا مرتها فتحملت
وهو بعيد ومن اوضح ما يرد عليه قول العرب اضحكني زيد وعمرو وامثالهم
من ان يعطفوا في ذلك بالفاء او ثم لكون الضحك للترتيب فلو كانت الواو لها

لا تصح ذلك معها

لامنع ذلك معها كما امتنع معها ص والفاء للترتيب في التعقيب ش
اذا اقبل جاءني زيد فعمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بغير مهلة
فهي مفيدة للثلاثة امور التشريك في الحكم والمرتبة عليه لوضعها والترتيب
والتعقيب فتعقيب كل شيء بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة فبغداد وبينهما
ثلاثة ايام ودخلت بعد الثالث فذلك تعقيب مثل هذا
عادة فاذا دخلت بعد الرابع والخامس فليس بمعقب ولم يجز
للكلام والفاء معنى آخر وهو التسبيب وذلك غالب في عطف الجمل نحو قوله
سبحانه فتبارك الله احسن الخالقين وقوله تعالى خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا
فاصبح يقلبها ولد لانها جاءت لذلك استعيرت للربط في جواب الشرط نحو
من يأتني فله اكرمه ولهذا اذا قيل من دخل داري فله درهم افاد
ان استحقاق الدرهم بالدخول ولو حذف الفاء احتمل ذلك واحتمل ان
يكون الدرهم له وقد تخلى الفاء العاطفة للجمل عن هذا المعنى كقوله تعالى
الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء

س واو احد الشيئين او الاشياء للفيدة بعد الطلب التخيير او الاباحة
وبعد الخبر للشك او التشكيك ش مثالها لاحد الشيئين قوله تعالى
لبثنا يوما او بعض يوم والاحد الاشياء كقارئة العام عشرة مساكين
من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فهو مخير في الكل ولكونها لاحد الشيئين
او الاشياء امتنع ان يقال جاءني احد الرجلين او احد الرجال لان سواء لا تضاف
من شيئين لانك لا تقول سواء هذا الشيء والها ربعة معان معنيان
بعد الطلب وهما التخيير والاباحة ومعنيان بعد الخبر وهما الشك والتشكيك
مثالها التخيير في نحو هذا او اخاها للاباحة جالس الحسن او ابن سيرين
والفرق بينهما ان التخيير يأتي في جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها والاباحة
لا تأباه الا ترى انه لا يجوز له ان يجمع بين تزوج هند واختها ولو اباح له
الحسن وابن سيرين جمعها ومثالها للشك قولك جاءني زيد او عمرو واذا كنت
لم تعلم الخبر فمثالها للتشكيك جاء زيد او عمرو واذا كنت عالما بالخبر

منها ولكنك ابعث على الطالب واشدد ذلك من التريل فولد شأ فقامت الطعام
عشرة مساكين الآية فانه لا يجوز الجمع لدين الجمع على اعتقاد ان الجميع فرض الكفاية
وقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم الآية فيه
تعالى لشيئا منها او بعض بيوتهم وقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في
ضلال مبين وام لطلب التعيين بعد همزة ما هذا على احد المذهبين ش
تقول ازيد عندك ام عمرو اذا كنت قاطعا بان احدهما عنده لكنك شككت
في عينه ولهذا يكون الجواب بالتعيين لا بنعم ولا بلى ونحوها ام هذه عاطفة
لانها بعد بلا همزة التسوية في الاستفهام بها لانك ان ادخلت الهمزة
على احد الاسمين الذين استوى الحكم في ذهنك بالنسبة اليهما اردت علم
على الآخر وسلطت بينهما على الشك فيه وهو الذي لك عند الاتي بام متصلة
لانه ما قبلها وما بعدها لا يستغني باحدهما عن الآخر ص
والقوة من الخطاء في الحكم لا بعد ايجاب ولكن وبل بعد نفي او شبهه في الحكم
الى ما بعدها بل بعد ايجاب ش حاصل هذا التوضيح ان بل لكن

وبل لاضراب

وبل اشارة الى قرائن فانها اشتركا في وجهين احدهما انهما عاطفة والثاني انهما
مقيدة التاسع من الخطاب في الحكم الى المخاطب واما افترقا من وجهين
ايضا احدهما ان لا يكون للقصر الطلب وقصر الافراد وبل قد يكون اتيانها للقصر
الطلب فقط نحو ما جاءني زيد بل عمرو فانه اخبار عن عدم مجيء عمرو مجيء
زيد وانما جاء آخر معه ونحو ما جاءني زيد لكن عمرو او بل عمرو فانه اخبار
عن انتفاء الحكم والثاني ان لا تأتي لمطلق بها بعد الاثبات ولكن تأتي لمطلق
بها بعد النفي وبل تأتي بمطلق بها بعد النفي ويكون معناها كما ذكرنا او لمطلق
بها بعد الاثبات ومعناها حينئذ اثبات الحكم لما بعدها وعدمه قبلها فالاول
كالمسكوت عنه من قبل اتاه لا يحكم عليه بشيء وذلك نحو ما جاءني زيد
بل عمرو وقد تضمن سكوتي عن اتيانه غير عالمة وهو النفي وبه قال الكسائي
وقال الجرجاني في عدها في حروف العطف سهو ظاهر ص والبدل هو التابع
مقصود بالحكم بلا واسطة وهو ستة بدل كل نحو مفازا حدابني وعثمان
وبعض نحو من استطاع اليه سبيلا واشتمال نحو فمال زيد واصرب فلانا

ويسمى بدل اضراب

ويسمى بدل نسيان نحو نصدق بدرهم دينار يقصد الاول او الثاني وسمي بدل غلط
الى الاول وبدل بعض نحو الباب الخامس من ابواب التوابع المبدل
وهو في اللغة العوض قال الله تعالى عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها وفي
الاصطلاح تابع مقصود بالحكم بلا واسطة فقولنا تابع جنس يشمل
جميع التوابع وقولنا مقصود بالحكم مخرج للتتميم والتأكيد وخرج بقيد
الحكم التابع المقصود بالحكم لانها هي مقصودة بالحكم وقولنا بلا واسطة
مخرج لعطف النسق كجاءني زيد وعمرو فانه وان كان تابعا مقصودا
بالحكم ولكنه بواسطة حرف العطف واقسامه ستة احدها بدل
كل من كل وهو عبارة عما يكون الثاني فيه عين الاول كقولك جاءني
محمد ابو عبد الله وفي الدعاء اللهم اغفر لنا هذا بنا واعنا يا واثنا
لم اقل بدل البعض من الكل حذرا من مذهب من لا يجوز اذخال الاكثر على
الكل وقد استعمل التوابعي في جميع واعذ رمنه بانه سامح في ذلك
للناس الثاني بدل بعض من كل وضابطه ان يكون الثاني جزءا من الاول

كما كان الرغيف

كما كملت الرغيف ثلثه وكقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا في استطاع بدل من الناس هذا هو المشهور وقيل فاعل
اي ولله على الناس ان يحج مستطيعهم وقال الكسائي انما شرطية مبتدأ
والجواب محذوف اي من استطاع فليحج فلا حاجة لدعوى الحذف
مع امكان تمام الكلام والوجه الثاني يقتضي انه يجب على جميع الناس
ان مستطيعهم يحج وذلك باطل بالعقل فتعين القول الاول وانما
البعض بالالف واللام لما قدمت في كل والثالث بدل الاشتمال
وضابطه ان يكون بين الاول والثاني ملابسة بغير الكلية والجزئية
كقولك اعجبني زيد علمه وقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال
فيه وتعقب بالتمثيل بآيات القتال ما ان المبدل والمبدل منه كلاهما
كون بمعنى مقاتلة احدهما فيه ومعرفة بمثل وقعت ومختلفين نحو الشهر الحرام
الرابع والخامس والسادس بدل الاضراب بل الغلط وبل النسيان
كقولك نصدقت بدرهم ثم ان مخبر بانك نصدقت بدينار وهذا

بدل الاضراب ولان تلك مدارة الاجناد بالتصديق بالدينار
فسبيلك لسالك الدرهم وهذا بدل الغلط ولان تلك مدارة
الاجناد بالتصديق بالدرهم فلما نظمت به بيتين فاده ذلك المقصد
وهذا بدل النسيان وربما اشكل على كثير من الطلبة الفرق بين بدل
الغلط والنسيان وقد بينا وفي ضمنا ان الغلط في الكلام والنسيان
في الجنان ص باب العدد مركبة من ثلثة الى تسعة يؤنث مع المذكر
ويذكر مع المؤنث دائما نحو سبع ليال وثمانية ايام وكذلك العشرة
ان لم تركب وأما ما دونها فالثلثة وما على كثالث ورابع فعلى التأنيث
دائما ويغير فاعلا او فعالا او يضاف لما اشتق منه او ما دونه او ينصب ما دونه
ش اعلم ان الفاظ العدد على ثلثة اقسام احدها ما يجري دائما على
القياس في التذكير والتأنيث فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث
وهو الواحد والاثنان وما كان على صيغة فاعل نحو قولك في المذكر واحد
واثنان وثالث ورابع الى العاشر وفي المؤنث واحدة واثنتان

وثانية ورابعة

وثالثة الى العاشرة الثاني ما يجري على عكس القياس دائما فيؤنث
مع المذكر ويذكر مع المؤنث وهو الثلثة والتسعة وما بينهما نحو
ثلثة رجال وثلاث نسوة وقال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية
ايام والثالث ما له حالتان وهو عشرة فانه استعمل مركبة جرت
على القياس نحو قولك ثلثة عشر عبدا بالتذكير وثلاث عشرة امة بالتأنيث
وان استعمل غير مركبة جرت على خلاف القياس نحو قولك عشرة رجال
بالتأنيث وعشر اماء بالتذكير واعلم ان لاسماء العدد التي هي من
فاعل اربع حالات احدها الافراد نحو ثان ثالث رابع بمعنى ومعنا
واحد وصوغ لهذه الصيغة الثانية ان يضاف الماضي منها نحو قولك
ثاني اثنين وثالث ثلثة ورابع اربعة ومعناه واحد من اثنين
واحد من ثلثة وواحد من اربعة قال الله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا
ثاني اثنين وقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة
الثالث ان يضاف الى ما دونه كقولك ثالث اثنين ورابع ثلثة

وخامس اربعة ومعناه جاعل الاثنين بغيه ثلثة وجاعل الثلثة
بغيه اربعة وجاعل بغيه خمسة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة
الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم الرابع ان ينصب ما دونه فتقول
رابع ثلثة بنصوب رابع ونصب ثلثة ومعناه كما تقول جاعل الثلثة اربعة
ويجوز مثل ذلك في المستعمل مع ما اشتق منه فلا يؤتى ثالث ثلثة ورابع
اربعة خلافا للزمخشري وثعلب ص باب موانع صرف الاسم
سبعة يجمعها قوله وزن المركب جمعه ثم بفقد حده وصف الجمع زد تأنيثا
كاحمد واسمر وجلبك وابراهيم وعمر واخر واحاد وموحد الا لاربعة
ومساجد ودانية وسلمى وسكران وفاطمة وطلحة وزينب وسلمى وصحراء
والفا التأنيث والجمع الذي لا نظير له في الاحاد كل منها مؤثر بالمنع
اصولي لا بد من مجامعة كل علة منهن للصفة او العلمية وتتقاسم العلة
مع التركيب والتأنيث والجمع وشبه العجمة علة بالعجمة وزيادة
على الثلثة والصفة التي على وزن افعل او فعلاء اصالتها وعدم قبوله

التاء نحو بان وذراعل وصنعوان واربب بمعنى فاس وذو ليل منصرفة
ويجوز في نحو هند وجمان صلا زينب وسفر وطلح وكعب عدلهم
باسيان لربضه براء كسفار وامس لعجمتين ان كان مرفوعا وبعضهم
لم يشترط وجوبه عند الجميع اذا كان ظرفا معينا ش الاصل في الاسم
المعرب بالحركات التصرف وانما يخرج عن ذلك الاصل اذا وجد فيه علة
من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامها وقد جمع العلل التسع
في بيت واحد مرجعها الى جمع وزن عادلات بمعرفة تركيب وزنة عجمة
فالوصف قد كملا وهذا البيت الحسن هو البيت الذي ابتدعه في المقدمة
وهو لابن الخباز وقد شطرها في المقدمة على الترتيب وها انا اشرحها
على ذلك الترتيب فاقول العلة الاولى وزن الفعل او شبهه اي كون
الاسم على وزن خاص بالفعل او يكون في اوله زيادة كزيادة الفعل
وشبهه وله في وزنه فالاول كاسم مبني على رجل قفل بالتشديد او ضرب
الثاني من اسنده ما لم يسم فاعله او انطلق او من الاضافة الماضية

لغيرة الوصل فانّ هذه الاوزان كلها خاصة بالفعل والثانى مثل احمد
ومن يذكر وتغلب وترجس علماً العلة الثانية التركيب ليس
المراد به تركيب الاضافة كامرئ القيس لان الاضافة تفتقر الى
بالكسرة فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة ولا تركيب الاسناد كشاب
قرناها وتأبط شراً لانه من باب المحكى ولا التركيب المزجى الخالى
عن
وجه مثل سيبويه وعمرويه لانه من باب المبنى والتصرف فى علة
انما هنا لان فى المعرب وانما المراد به التركيب المزجى الذى لم يحدث
بوجه كبعلبك وحضرموت وصعبحكب العلة الثالثة العجمة
وهى ان تكون الكلمة من الاوضاع العجمية كابراهيم واسمعيل و
اسحق ويعقوب وجميع اسماء الانبياء عجمية الا اربعة محمد و
صالح وشعيب وهود صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
وشرط فى اعتبار العجمة احراز احدهما ان تكون الكلمة علماً
فى لغة العجم كما مثلنا فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها علماً
وجمعنا فيها وذلك

آخر الاخرى انك تقول جاءني رجل آخر وامرأة اخرى والقاعدة ان كل
فعل مؤنث لا فعل فاعلها لا تستعمل هو ولا جمعها الا بالهاء والالف والتاء
كالكبرى والصغرى والكبر والصغر فانك تقول الها لا معدى الكبرة لا يجوز
ان تقول كبرى ولا صغرى ولا اكبر ولا اصغر ولهذا لحنوا العرب من قال
في قولهم فاصلة كبرى وفاصلة صغرى ولحنوا ابا نواس في قوله كان كبرى
وصغرى من سوء فعلها تحسبا حتى على ابن سر الذهب كان الفاس
الآخر ولكنهم عدلوا عن ذلك الاستعمال فقالوا آخر كما عدلوا التصغير
امس عن الامس وكما عدلوا جميع العرب سحر عن السحر فالتقدير
اياما اخر العلة السادسة الوصف كافضل واحمر وسكران وعطشان
وشرط لاعتبارة امران احدهما الاصالة فلو كانت الصفة في الاصل اسما
ثم طرأت الوصفية لم يمتنع بها وذلك كما اذا سميت صعفوقا وارنبا
عرضهما الاصلي وهو الجحر الاعلى والحيوان المعروف فاستعملتهما بعض
من ليس فطنا هذا قلب صعفوق وهذا رجل ارنب فانك تصرفهما بعد
ان تجعلهما

الوصفية

الوصفية فيهما الثاني ان لا تقبل الكلمة تاء التأنيث فلهذا تقول مررت
برجل عربان ورجل ارمل بالصرف لخلوهما في المؤنث عن تاء وارملة
تجدك سكران واحمر فان مؤنثهما سكرى وحمرى بغير التاء العلة الثالثة
الجمع وشرطه ان يكون على صيغة لا يكون لها الآحاد وهو نوعان مفاعل
كمساجد ودراهم ومفاعيل كمصابيح وطواويس العلة الثامنة الزيادة
والمراد بها الالف والنون الزائدتان نحو سكران وعثمان العلة التاسعة
التأنيث وهو ثلثة اقسام تأنيث بالالف كحبلى وحمراء وتأنيث بالتاء
كطلحة وحمزة وتأنيث بالمعنى كزينب وسعاد وتأثير الاول منها في منع
الصرف لازم مطلقا سواء شرط معه شرط كما سيأتي وتأثير الثاني مشروط بالعلمية
كما سيأتي وتأثير الثالث كتأثير الثاني لكنه تارة يؤثر في وجوب منع الصرف
وتارة يؤثر في جوازه فالاول مشروط بتوفر احد ثلثة امور وهي اما الزيادة
على ثلثة احرف كزينب وسعاد واما تحرك الاوسط كسقر والطرد اما العجمة
كماه وجور وخصوص ويجيء والثاني في نحو هند وعد وعمل فيه خلاف

يجوز فيها الصرف وعدمه وقد اجتمع الامران في قول الشاعر لم تلتفع
بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب فهذه جميع العلل التي
اتينا على شرحها بالبيض فهذا التحصر ثم اعلم انها ثلاثة اقسام الاول
ما يؤثر وجوده ولا يحتاج الى انضمام علة اخرى فيه وهي شبه الفرع
والثاني ما يؤثر بشرط وجود العلمية وهو ثلثة اشياء التأنيث بغير
الالف والتركيب والعجمة نحو فاطمة وبعلبك وابراهيم
وزنة الفعل فيه زائدة كان مؤنثا اعجميا وصلحا وازيد كان اعجميا
ذا زيادة وسلم وان كانت مؤنثا وصفا لانتفاء العلمية فيهن
والثالث ما يؤثر بشرط وجود احد الامرين العلمية او الوصف وهي
ايضا العدل والزيادة مثالها مع العلمية عمر واحمد وسلمان
ومثالها مع اثر هما جمع القصة ثلث واحمر وسكران ص باب

التعجب له صيغتان ما افعل زيدا واعرب بزيد معنى شيء وافعل فعل ماض
فاعله ضمير ما وزيد مفعوله والجملة تعجبية وافعل به وهو بمعنى ما افعله

واعرب بالفعل

الثاني انها تشمل ثلاثة اوجه احدها ان تكون كرم ثلاثية كما لسيبويه
والثاني ان تكون كرم موصوفة بالجملة التي بعدها والثالث ان تكون معرفة
موصولة بالجملة التي بعدها وعلى هذه الوجوه فالحسن محذوف والمعنى
شيء احسن زيد عظيم او الذي احسن من زيد شيء عظيم وهذا قول الاخفش
واما افعل فوزنه الكلي فيكون اتاء اسم بدليل اتاء بعتر بالواو الحسنة وتاء
اصطبر وزنهم البصريون اتاء فعل ماض وهو الصحيح لانه مبني على الفتح ولان
تاء الاسم لا تقع على اتاء ضمير ولا تلزم مع ياء المتكلم فوزن الواو بالطاء
ما انصرف الى غضران ربا ولا بطالا ما انصرى واما التصغير فشاذ وقد
اتاء شبه الاسماء نحو ما لجوده ماتة لا مصدر له واشبه افعل التفضيل منها
لكونه على وزنه ولدلالته على الزيادة ويكونها الا بنيان الا ما استثنى مثل
باقي ذكرها وقد جاء حسن صغر مسئول بالالف في مرفوع على الفاعلية راجع
الى ما وهو الذي دلنا على استتباعها لان التصغير لا يعود الا على الاسماء وزيد
مفعوله به على القول بانه افعل فعل ماض ومشبه بالمفعول به على القول بانه
اسم وامّا

اسم واما الصفة الثانية فاعل وهو فعل بالفاء لفظ الفعل الامر معناه
التعجب وهو خال من التصريف واصل قولك احسن بزيد احسن زيدا اي صار
واحسن كما قالوا ورق الشجر وازهر النبات وازهى فلان واتمر بسرة
البعير بمعنى صار ذا ورق وذا زهر وذا ثمر وذا تمر وذا مترة اي ذا قمر
ذا فاقرة وذا نعلة فنقلوا معنى التعجب وحولت صيغة الى صيغة افعل التي
فصار احسن زيد واستتبع اللفظ باسم المرفوع بعد صيغة فعل الامر وزيد
الباء لاصلاح اللفظ فصار احسن بزيد على صيغة امرر بزيد فهذا الباء
شبه الباء في نحن بالله شهيدا فانه زيد على الفاعل ولكنها تخالفها
مزحة انها لازمة وتلك جائزة الحذف فلا سمع عمرة ودع ان تجود
عاما بانك كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا فلا ينبغي فعل التعجب اسم التفضيل
الا ما استكمل فيه خمسة شروط احدها ان يكون فعلا فلا يبنيان من نحو
فعل وفعل اخضاء من بناء من الطيب والعار ظالما الجلف وما اشبهه
فولهم ما اقصه وهو الملصق من سقط الثاني ان يكون الفعل ثلاثيا

فلا يبنيان من نحو دحرج واستخرج وما ظلوه من ابي الحسن الاخفش
جواز البناء من القاصر المزيد فيه شيء بما سذ زوائده وعن سيبويه
جملة بنائه من افعل نحو اكرم واحسن واعلى الثالث ان يكون فعله
معناها التفاوت فلا يبنيان من نحو مات وفنى لان حقيقتهما واحدة
وانما يتعجب مما ذاد على نظائره الرابع ان لا يكون مبنيا للمفعول فلا
يبنيان من نحو ضرب وقتل والخامس ان لا يكون اسم فاعله على وزن
افعل فلا يبنيان من نحو عور وحمر وشهب لان فعل العيوب
الظاهرة ولا من نحو سود وحمر ونحوها من افعل الالوان ولا من نحو اعرج
وعرج ونحوها من افعال الحلى التي وصفت منها على وزن افعل لانهم
قالوا من ذلك هو اعمى واعور واسود واحمر والحق ادعج عص
باب الوقف في الاصح على نحو رحمه بالهاء وعلى نحو مسلمات بالتاء وقد
يعكس نهبهن ش اذا وقف على ما فيه تاء التأنيث فالكاف ساكنة
لم تتحرك فاصله وهلدث وان كانت متحركة فاما ان تكون اصلية جمعا

بالالف والتاء الا فان لم تكن كذلك فالاصح الوقف بابدال الباء
هاء نحو هذه رحمه وهذه شجره وبعضهم يقف بالتاء وقد وقف
بعض السبعة في نحو انّ رحمة الله قريب من المحسنين وان شجرة الزقوم
بالتاء وسمع بعضهم يقول يا اهل سورة البقرة فطال بعضهم مر بصعد
والله ما احفظ منها آية ولا الشاعر والله يحاك بكفي مسلمة من
بعد ما وبعد ما بعد شر وان كانت جمعا بالالف والتاء فالاصح الوقف
بالتاء وبعضهم يقف بالهاء وسمع من كلامهم كيف الاخوات
وتالوا وفي البناء من المكرمات وقد تعلق على الوقف على نحو رحمه بالهاء
وعلى نحو مسلمات بالتاء وقد يعكس فيهن ص وعلى نحو فاطن وتعلمان
جرّا بالحذف ونحو القاضي فيهما بالاثبات ش اذا وقف على المنقوص وهو
الاسم الذي آخره ياء مكسورة ما قبلها فاما ان يكون صحيحا او لا فان صحّ
صحيحا فالاصح الوقف عليه بالياء وجرّا بالحذف نحو هذا قاضٍ ومررت
بقاضٍ ويجوز ان يقف عليه بالياء وبذلك وقف ابن كثير على هاد وواقٍ

وما في من نحو قوله تعالى ولكل قوم هاد وما لهم من دونه من والٍ وما لهم
من واقٍ وإن كان غير منون فالوقف عليه بالياء وجهًا واحدًا إثباتًا
كفى لك هذا القاضي ويجوز الوقف عليه بالحذف وبذلك
وقف الجمهور على المثالين والثلاثي من قوله وهو الكبير المتعال لبنده بهم
الثلاثي ووقف ابن كثير بالياء على الوجه الأفصح ص وقد يعكس
فيهن ش العشر راجع إلى قوله شاء رحمه هاء وإثبات تاء مسلمات
وحذف ياء القاضي أعني وقد تقف على جميعه بالتاء وعلى مسلمًا بالهاء
وعلى باغٍ بالياء وعلى القاضي بالحذف ص وليس في نصب وإثبات
القاضي إلا الياء ش إذا كان المنقوص منصوبًا وجب في الوقف
إثبات الياء فإن كان منونًا البتة سواء نون بالضم أو الكسر كقوله تعالى
ربنا آتنا سمعنا منادٍ ينادي للإيمان وإن كان غير منون وقف
على الياء كقوله تعالى كلا إذا بلغت التراقي ص ويوقف على إذا ومن
لعنفًا ورأيت زيدًا بالألف ش يجب في الوقف على التاء الكبيرة

الفاء في كلمة

اذن بالتنوين الإفاص نفسل الكلمة كنون من ومن وقد تلخص في كلمة
اذن ثلث مذاهب الألف مطلقًا والتنوين مطلقًا والتفصيل ص
وكتب الألف بعد واو الجماعة كقالوا دون الاصلية كن بديلًا ط
ورسم الف بآية ان بخلاف رؤس الثلثة كما سنفي والمصطفى وكتب
اصلها الياء كرمى الفتى الفا في عزمه كعفا والعصا وبكشف آخر
الفعل بالتاء كرميت وعفوت والاسم بالتثنية كعصوين في مثاله
ش لما ذكرت هذه المسئلة من مسائل الكتابة استطردت بذكر
المسئلتين معللتين من مسائلها احدهما انهم فرقوا بين الواو في نحو لك
زيد يدعو وبينها في نحو لك العمرو لم يدعو فزادوا الفا بعد واو
الجماعة ورددوا الاصلية من الالف فصار الفرق بينهما والثانية
ان من الالفات المتطرفة ما يصور الفا ومنها ما يصور ياء وضابط
ذلك ان الالف اذا بخلاف رؤس ثلثة احرف او كانت منقلبة عن ياء
صورت ياء مثال ذلك في النوع الاول اشترى وللمصطفى وفي النوع

ص ويوقف

الثاني ثلث مسائل احدها اذن هذا هو الصحيح وجرى ابن عصفور في
شرح الجمل انه يوقف عليها بالنون وبنى ذلك على انها تكتب بالنون في
الخط كما ذكر ولا يخالف القراء في الوقف على بخلاف اذا المدة
بالألف التابعة لنون التأكيد الخفيفة الواقعة بعد الفتحة كقوله تعالى لنسفعًا
ولكونها توقف للجميع عليها بالألف وقال الشاعر ولا يعبد الشيطان
الله فاعبدا ثانيها صدر فاعبدا الثالثة ثنون الاسم المنصوب نحو رأيت
زيدًا يا هذا فإنه يوقف عليه جميع العرب بالألف الا ربيعة فانهم
يقفون على رأيت زيدا بالفتح قال الشاعر الا حبذا نغم وحسن حديثها
لقد ركبت قلبي لها هائما دقت ص كما كتبت ش لما ذكرت الوقف
على هذه الثلثة ذكرت كيفية رسمها في الخط اسطرادًا فان كتبت الثلثة
في المسائل الثلثة بصور الفا على حسب الوقف وعلى الكيفية التي
تصور فيها وهي القراءة اذا ذن ان كانت ناصبة كتبت بالألف والا
كتبت بالنون وفرقا بينها وبين اذا الشرطية والفجائية ومن التباعه مركب

رمى هدى وفتى وأهدى وان كانت ثلثة منقلبة عن واو صورت
الفا وذلك نحو عفا وعصا والعصا ولما ذكرت ذلك لخفت
الى ذكر ما قلت نبهت به ذوات الواو من ذوات الياء فذكرت انه اذا
اسند امر الفعل وسلمته تاء المتكلم او المخاطب ظهر فيهما ظهور فعلهما الأمر
الذي نقول في رمى وهدى رميت وهديت وفي دعا وعفا دعوت و
عفوت واذا اسند امر الاسم نظرت الى تثنيته فيهما ظهر فيهما منهما صدر الأمر
الذي نقول في الفتى والهدى الفتيان والهديان وفي العصوان والعفا العصوان
والعفوان وما احسن قول الشيخ بهي رحمه الله وشبه الاستاذ تكشفها
ردوسا ليك الفعل صادفت منهلًا وقال الحريري رحمه الله اذا الفعل
لوما عجمت عنك مجانة فالحق به تاء المخاطب ولا تقف فان تره بالياء كتبته
باء والا فهي كبيت بالألف ص فصل هزة اسم كبر وبنتم واست
وابن وأيم وايمن وامرؤ وامرأة وشبههن واثنين واثنتين والفلا
وابن الله في القسم بفتحها او بكسرها في ابن لجزء وصلها في ثلث البدل الذي

وتحذف وصلا ولكذا همزة الثلاثي المجاوز اربعة احرف كما سنذكره في وامرو ومصدره
وامر الثلاثي كاقتل واغزُ واخشَ بضمهن وامشِ واذهب
بكسرها ليأتي ش هذا الفصل في ذكر همزات الوصل وهي التي
تثبت في البتدأة وتحذف في الوصل اي الحالة فيها في فصلين الاول في ضابط ما
تقول فقد استقرأت الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف فاما الاسم لا
تكون همزته همزة وصل الا في واحد من احد عشر مصدر وهو مشتق
محذوف اسم واست وابن وابنم وابنة وامرأة واثنان واثنتان
وايمن الله في القسم وتثبت السبعة الاول في نثر الكلام وهي اسماء واسماء
وابناء وابنان وامرأن وامرأتان قال الله تعالى في جبل وامرأتان
تجلا في الجمع فان همزته همزة قطع فاثبتها ان هي الا اسماء سميتموها
فقولها لو ادخل ابناء نا وابناء كم النوع الثاني اسماء وهي مصادر
الخماسية كما نقلا والاقتدار والسداسية كما لاستخراج واما الفعل الماضي
مضارعا فهمزته همزات القطع نحو اعوذ بالله واستغفر الله واحمد الله وان كان ثلاثيا
كذا

فان كان ثلاثيا او رباعيا فهمزة قطع فالثلاثي نحو اخذ واكل وامر
نحو اخرج واعطى واكرم وان كان خماسيا او سداسيا فهمزته همزة
وصل نحو انطلق واستخرج واما الامر فان كان من الرباعي فهمزته
قطع كقولك يا زيد اكرم عمرا ويا فلان اجب فلانا واما الحرف فلم
يدخل عليه همزة وصل الا اللام من ذلك العلام والغرض وهي
للمثل فانها همزة قطع عوملت في الدرج معاملة همزة الوصل تخفيفا
لكثرة الاستعمال كما حذفت الهمزة من خبز شعر في الحالين للتخفيف وصلت
الحروف همزاتها فاطلق نحو ام والف واو الفصل الثاني في مركبة الهمزة
الوصل اعلم ان منها ما يحرك بالكسر في الاكثر وبالفتح في لغة ضعيفة وهو
اسم وقد اشرت الى ذلك بطول همزة اسم بفتح وبكسر ومنها ما يحرك
بالفتح خاصة وهو همزة ال التعريف ومنها ما يحرك بالفتح في الاصح
وبالكسر في لغة ضعيفة وهو ايمن المستعمل في القسم نحو قوله ايمن الله لافعلن
كذا وهو اسم مفرد مشتق من اليمن والبركة لا جمع يمين خلافا للفراء

كتابخانه مجلس شورای ملی

وقد اشرت الى هذا القسم والذي قبله بقولي بعضها وبكسر همزة ايمن
ومنها ما تحرك بالفتح فقط وهو امر الثلاثي اذا نظم ثالثه ما لم يكن مضارعا مبدوءا
بحرف المضارعة نحو اكتب واقتل وادخل وهذا لفظ فولنا منها مبدأ بحرف المضارعة
احترز بها عن نحو لاذ اصله اعوذ بوزن اضرب فنقلت حركة الواو الى الساكن
الواو للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكسرت الذال لتناسب
الياء وقد اشرت الى هذا بالتمثيل باغزُ وشملت قبلها بالاغراب على ان
الاصل اعزوي بالفتح بدليل وجوده اذا لم توجد ياء المضارعة وتحريك
عين نحو قولك اعشو فانه يبدأ بالكسر لان اصله اعشيو بكسر الشين وفتح
الياء فاسكنت الياء للاستثقال فحذفت لالتقاء الساكنين ثم فتحت
الشين لتجانس الواو ولتسلم من القلب ياء ولهذا استثنى به في الاصل لما
يكسر التمثيل باضرب للتنبيه على انها من باب واحد وانما شملت بعادا
دفعا لوهم من توهم انهم اذا تكلموا في مثل اكتب وكسروا في مثل انهم
فينبغي ان يقولوا في مثل اذهب ليكون قياسا فدعا حركة الهمزة بحالة مركبة

التالث وانما لم يفعلوا ذلك لئلا يلتبس بالمضارع المبدوء بالهمزة
في حالة الوقف ومنها ما يكسر لا غير وهو التاء وذلك اصل الباب في هذا
آخر ما اردت املاءه على هذه المقدمة وقد جاء بحمد الله مهذبا
مشتملا للعاقل على حكم لاحكام مستوفى الانواع والاقسام تقرب به
الى الودود وتذهب نفس لما هل الحسود شعر ان يحسدوني فانني لجدير
قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا وذاك لي فلهم مالي وما بهم وما
اكثر ما عليّ ما يحسدون وانني انا الذي يحسد وفي صدورهم لا ارتقي صدا
منها ولا اردوا الى الله العظيم اغيب ان يجعل ذلك لوجهه خالصا وبا
النفع به موفورا وان يكتب اثر العمل وان لا يضيعه بين الشاة وبتة وكرة
الجواد والرقم في الترجم الرجاء الخير ومنه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا